المعارضة الإسلامية... لماذا تقفل من دونها الأبواب؟!

المجتمع

اسلامية اسبوعية

والموت في سبيل الله أسمى أمانينا

أفحكم الجاهلية يبغون

ومن أحسن من الله حكما لقوم يوقنون

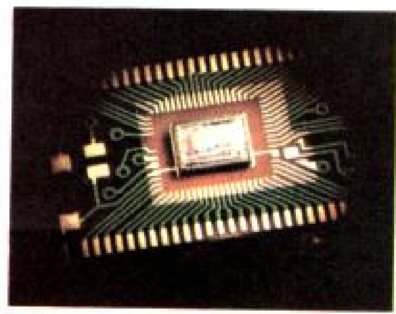
الكترونيّات سانيو تعيد تعريف معنى الدقة

DW 345-07GKG

DW 356-23GCG

DW 357-50SCK

DW 345-03GKC



إنها تجعل من الدقة واقعاً عملياً

الدقة لازالت تعني جدارة وكفاءة . إلا أن سانيو وهي إحدى كبريات الشركات المنتجة للالكترونيات وشبه الموصلات في العالم أضافت إلى مفهوم الدقة معنى آخر ـ الواقعية العملية بالاضافة إلى جمال التصميم . وهكذا فقد جمعت سانيو أكثر من ٤٠٠٠ جزء الكتروني في قطعة واحدة روعة في الأداء سماكتها فقط ٤ ملم تعرف باسم "C-MOS LSI" . وهكذا قدمت إلى العالم دقة الكوارتز (في حدود ±١٥ ثانية في الشهر) بالاضافة إلى ثروة عارمة من الوظائف الألكترونية العملية في ساعة واحدة جميلة التصميم . مع ساعة سانيو الالكترونية تحصل على الدقة بجميع مفاهيمها الجديدة .

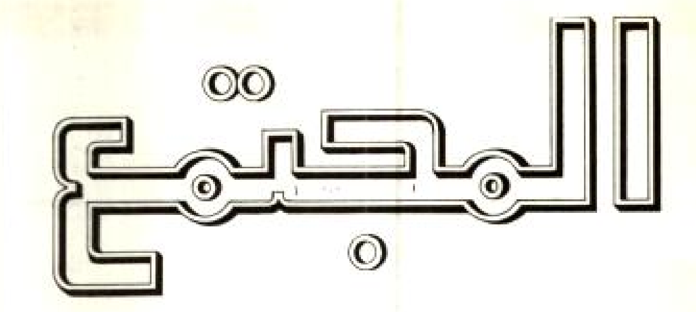
1. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .
2. ساعة LCD كوارتز للرجال ثلاثية الوظائف مزدوجة التوقيت ذهبية اللون .
3. ساعة للرجال LCD كوارتز مع عداد للتوقيت فضية اللون .
4. ساعة LCD كوارتز للسيدات سداسية الوظائف ذهبية اللون .





الوكيل العام : مخزن التجهيزات شارع عبدالله السالم ـ ت ٤٣٢٣٣٦ / ٤٢٣٤٢١ ـ ص ب ١١٥٤ ـ الصفاة ـ الكويت

مطابع الأنباء ـ الكويت



تصدر عن
جمعية الإصلاح الاجتماعي
رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت
ص.ب : ٤٨٥٠ ـ ت : ٥١٩٥٣٩

اسلامية ـ اسبوعية ـ تاسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠م

الثلاثاء الاول من صفر ١٤٠١هـ ـ الموافق ٩ ديسمبر ١٩٨٠م ـ العدد ٥٠٦ ـ السنة الحادية عشرة ـ الثمن ١٥٠

باختصار

باختصار
الاستقرار من أهدافنا

نحن أشد الناس حرصا على استقرار الكويت وحفظ الأمن .. ذلك أن الهرج والمرج لا يولد إلا نكسات لمسيرة ومكاسب الحركة الاسلامية في البلد..

ولكن حرصنا على الأمن والاستقرار والذي وضعناه هدفاً لنا نظراً لقناعتنا التامة ... نقول هذا الحرص لن يدفعنا أبداً للنكوص عن قولة الحق وملاحقة الفساد، اننا ماضون على الطريق لن ترهبنا متفجرات المنهزمين ولا تهديدات الآخرين، فلينتهي أولئك المنهزمون فجهادنا ماض الى يوم القيامة..

وليطمئن الآخرون فاستقرار الكويت هدف أساسي من أهدافنا .. ونحن واضحون جداً.



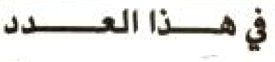
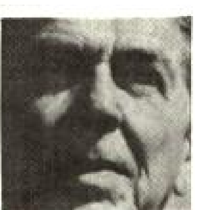
غلاف العدد

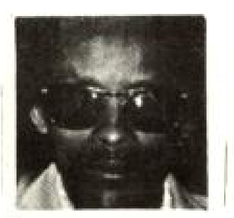
الاشتراكات
٢٠ دينار للوزارات والمؤسسات و٩ دنانير للافراد يضاف اليها اجرة البريد ديناران ونصف للبلد العربية وخمسة دنانير للبلدان الاجنبية. الاعلانات يتفق بشانها مع الادارة..

ثمن النسخة

■ الكويت ١٥٠ فلسا ■ السعودية ريالان ■ قطر ريالان ■ دولة الامارات العربية المتحدة درهمان ■ البحرين ٢٠٠ فلس ■ الاردن ٢٠٠ فلس ■ المغرب ٣ دراهم..

في هذا العدد





رسالة مفتوحة

إلى السيد

وزير الاعلام

تحية طيبة و بعد:

يطيب لي أن أكتب إليكم في هذا العدد من مجلة المجتمع بعد تعطيل لمدة اسبوعين كما جاء في القرار رقم ٩٥ ـ ٨٠ تار يخ ١٨ نوفمبر الماضي الذي جاء فيه أن العدد (٥٠٥) جاء متضمنا الاساءة للعلاقات الودية بين الكو يت وكل من سور ية وتونس.

إنني اود أن اوضح لكم أننا في المجتمع نتجنب الاساءة دائما لأي قطر ولكن نشجب الأعمال والممارسات الخاطئة التي ترتكب ضد الاسلام والمسلمين في أي قطر.

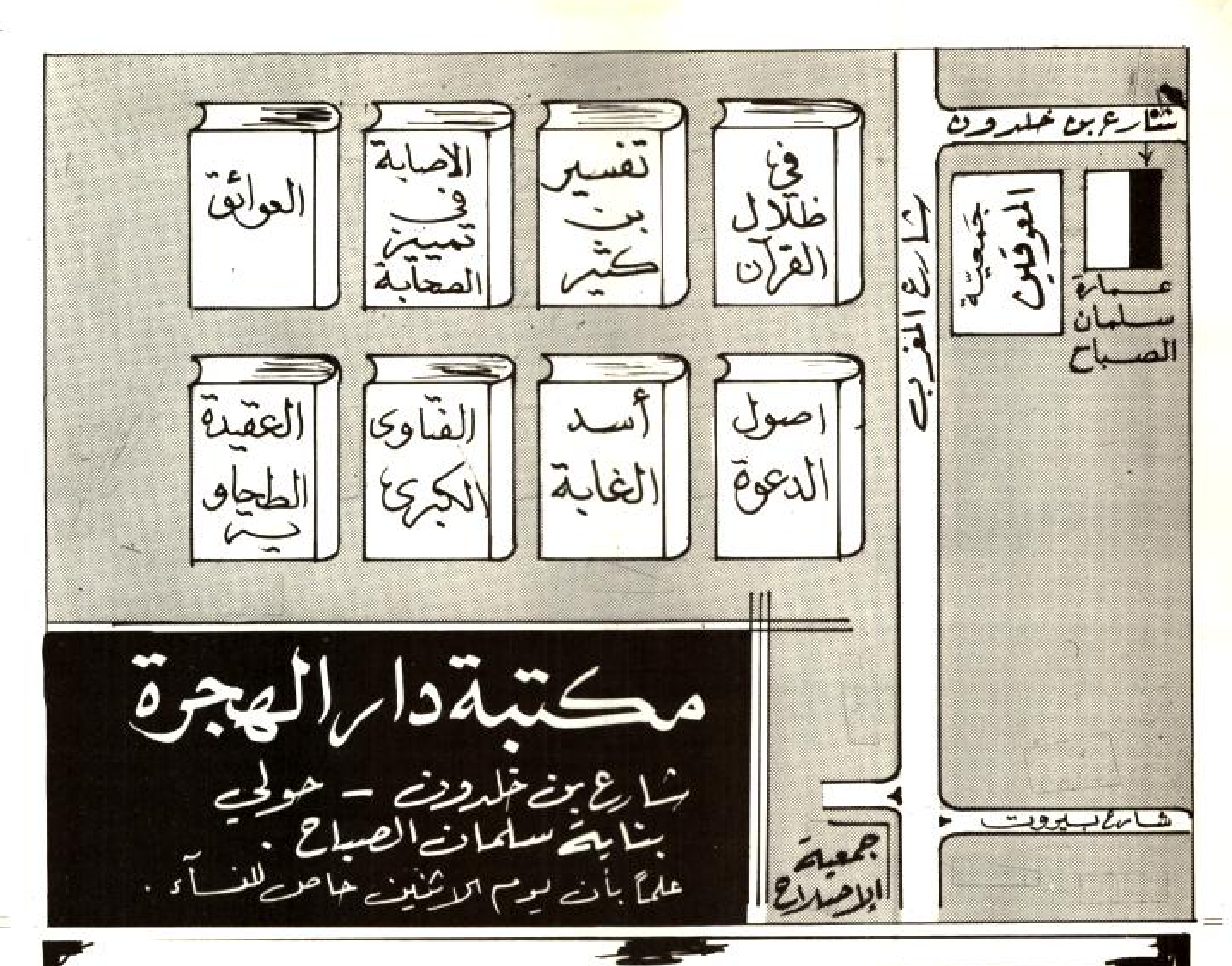
واننا بهذا الشجب والتنديد وتوضيح الامور عما يلاقيه المسلمون ودعاة الاسلام اينما كانوا انما نقوم بتادية واجب اسلامي يامرنا به الخالق جل جلاله.

والايات القرآنية واحاديث المصطفى صلى الله عليه وسلم كثيرة في هذا المجال وفي الحديث الشر يف (من لم يهتم بامر المسلمين فليس منهم) وايضا (مثل المسلمين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعت له سائر الاعضاء بالسهر والحمى) او كما قال عليه السلام واننا اذ نشجب الممارسات الخاطئة ومايتعرض له المسلمون من قتل جماعي وتصفيات ومايتعرضون له في ممتلكاتهم واموالهم واعراضهم نعتبر ذلك ليس واجبا علينا فحسب بل واجب على جميع وسائل الاعلام في الكو يت البلد المسلم ان تقف معنا في فضح اي ممارسة خاطئة ضد المسلمين في اي مكان. لا ان يكون نصيبنا التعطيل. ان ماكتبناه ليس افتراء ولا مبالغة بل حقائق يعرفها القاصي والداني وان ماتنشره وكالات الانباء وقسم الالتقاط في اذاعة الكو يت ومايذاع و يكتب عما يجري للمسلمين في اقطار عديدة ليس بخاف على احد. ان السجون والمعتقلات والمقابر الجماعية ممتلئة بالمسلمين الذين لاذنب لهم الا ان يقولوا ر بنا الله والذين ابوا على انفسهم ان يمالئوا اعداء الله. والذين تشن ضدهم حرب الابادة يتطلعون يتطلعون الى نصرة الغيور ين ليقفوا معهم وقفة صادقة تنصر الحق وتندد بالظالم. واننا نرجو ان تكون وزارة الاعلام عونا لنا في نشر الكلمة الصادقة والتوعية الهادفة عما يتعرض له المسلمون في جميع اقطارهم في افغانستان وسور يا وفلسطين والفليبين وار يتير ية والصومال وغيرها من بلاد العالم وان لايكون التعطيل سيفا مسلطا يمنعنا من قول الحق وتادية رسالتنا الاسلامية في تبصير المسلمين لواقعهم وتوعيتهم في مايراد بهم و يكاد لهم.

وان موقفنا الذي هو نصرة لقضايا المسلمين وتبن لها ودفاع عنها وفضح اعداء الاسلام نرجو الا يكون جزاءنا مقابله التعطيل تلو التعطيل في بلد كالكو يت يفترض فيه حر ية الرأي والتعبير ونصرة المظلوم والاخذ على يد الظالم املين ان تكونوا معنا مفاتيح للخير مغاليق للشر والله من وراء القصد وهو الهادي الى سواء السبيل والسلام عليكم.

عبدالله العلي المطوع

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي



في ظلال القرآن
تفسير ابن كثير
الاصابة في تمييز الصحابة
العواصم
اصول الدعوة
أسد الغابة
الفتاوى الكبرى
العقيدة الطحاوية
شارع بن خلدون
عمارة سلمان الصباح
جمعية الروضة
شارع بيروت
جمعية الإصلاح
مكتبة دار الهجرة
شارع بن خلدون - حولي
بناية سلمان الصباح .
علماً بأن يوم الاثنين خاص للنساء .

والموت في سبيل الله أسمى أمانينا

لغة الحوار التي انحدرت عن سدة الكلمة الطيبة والموعظة الحسنة والمجادلة بالمعروف، الى حضيض الارهاب الفكري ومباءة التدمير المادي، تدل على ان اصحابها قد انحدروا معها الى المستوى نفسه. ولا غرابة في ذلك، فان اللغة صورة لصاحبها في فكره وسلوكه على حد سواء.

● و يشهد عالمنا الاسلامي، في عصر الانحدار هذا، الذي نعانيه ونعاني منه، يشهد تحولا خطيرا في لغة الحوار بين المتحاورين من سمو الكلمة الطيبة الى نذالة الطلقة الغادرة!! والمؤامرة الخسيسة؟! وليس ذلك الا بسبب من هزيمة الفكر الذي يحرك تلك الاطراف المتحاورة، وضعفه وانحلاله في سطوع الشمس المشرقة بنور الحقيقة، المحرقة بنار الاخلاص.

● بعض الفكر الذي انهزم في الساحة العربية، وانتكس في حمأة المهانة وسقط في شراك العمالة والتبعية، يريد لنفسه ان يتماسك، ولدولته الا تؤول الى السقوط، فيقصد الى ان يمنع بأكفه الهزيلة ضوء الشمس من السريان فوق نواحي الوجود كله، فماذا يحدث؟!

● يحدث انه لا يقوى على ذلك لان نور الحقيقة لا يُدافع فيلجأ الى ما لجأ اليه الطغاة في التاريخ، عبر كل عصر وفي كل مصر (حرّقوه وانصروا الهتكم!!)، و ينشط لذلك العملاء المأجورون، اصحاب الضمائر الفاسدة، والنفوس المريضة، يبتغون من وراء ذلك، كسبا رخيصا، وجاها تافها، وهيهات!! ينشطون للفساد والافساد، و يأبى الله الا ان يكشف ضلالهم و يزهق باطلهم. وكذلك سنة الله في كونه وخلقه.

● نقول هذا، و يعلم الناس معنا، اننا في جمعية الاصلاح الاجتماعي، كنا نكاد ان نكون طرفا في هذا الحوار المجنون الخسيس، حوار التدمير والتخريب، والغدر القاتل ... ولكن الله سلم، لان الله يدافع عن الذين آمنوا.

● وماذا يكون، لو كان ذلك؟؟

ـ هل ستخيفنا تلك الفعلة ـ على بشاعتها وانحطاطها ـ فتقعد بنا عن سبيل الاصلاح! وهو غايتنا، ومناط وجودنا؟!

ـ ام هل ستجعلنا نرتد ونولي عن قولة الحق، وهو كالفرار في ساحة المعركة وكالتولي يوم الزحف، بل هو اشد وانكى؟!

ـ ام هل ستقف بنا حيث ارادت بنا تلك الجهات المتآمرة، على الاقل، فنسكت عن دماء تستباح، واعراض تنتهك وارواح تزهق، واملاك تنهب؟!

● ... ولكن الله سلم، لاننا نعتقد اننا نوالي الله ورسوله، ولان اولياء الله لاخوف عليهم ولاهم يحزنون.

وهنا، لنا وقفة بسيطة، مع المعاني الكثيرة التي اثارتها تلك العملية الخسيسة التي استهدفت تدمير الجمعية، فمع ان الجهات المتآمرة تلك، سبق لها ان قامت بأعمال كثيرة مشابهة، ونجحت في ذلك الى حد بعيد، على ساحات مختلفة، في هذا الوطن الكبير المستلب، الا انها ـ والحمدلله والمنة والفضل له على ذلك ـ اخفقت إخفاقا واضحا صريحا في هجومها الذليل، حيث نجحت هناك؟!

● لا شك ان لله حكمة في كل ذلك، ولكن الجاني عمي ـ كما هي العادة عند الحاقدين الملحدين ـ عن حقائق نعدها بسيطة لوضوحها ونقائها، ولكنها في حساب النفوس والامم شيء كبير ... كبير!

● منها اننا في جمعية الاصلاح الاجتماعي، نرى المحن والمصائب التي تنوب المسلم في هذه الحياة الدنيا، جزءا من الابتلاء العام الذي هو سنة الله في عباده المؤمنين، وقدوتهم الانبياء كما ورد في الحديث الشريف، مامعناه: اشد



الناس ابتلاء الانبياء ثم الامثل فالامثل. وهكذا نعد مثل هذه الحادثة ـ وغيرها ـ محكا للايمان، ومختبرا للعزيمة والاخلاص، و بالتالي، فانها لا تخيفنا، مادمنا مع الله، ونحن معه!!

● ومنها: اننا نعلم ان الموت غاية كل حي، سيردها عاجلا او اجلا، وان الاصل في عقيدتنا، هو محدودية الاعمار والارزاق معا، اللذين هما في تقدير الله وعلمه وحده سبحانه!! وهذا يجعلنا ـ بكل بساطة التسليم وراحة الايمان ـ لانخاف الموت، بل نعده نقلة لابد منها من الدار الفانية الى دار الخلود والنعيم المقيم بفضل الله، ثم اننا نرى في الموت لقاء الله تعالى ومن احب لقاء الله، احب الله لقاءه. ولنا في صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم، ورضوانه عليهم القدوة الحسنة، «فعن اسحق بن سعد إبن ابي وقاص قال: حدثني ابي: أن عبدالله إبن جحش قال: له يوم احد: الا ندعو الله؟ فخلوا في ناحية، فدعا عبدالله بن جحش فقال: يارب اذا لقيت العدو غدا، فلقني رجلا شديدا بأسه، شديدا حرده (غضبه) اقاتله غدا .. قلت: ياعبدالله، من جدع انفك واذنك؟ فاقول: فيك وفي رسولك ، فتقول: صدقت ... قال سعد: ... فلقد رأيته اخر النهار، وان اذنه وانفه لمعلقتان في خيط» رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.

● ومنها: أن الحياة عند المسلم غير محدودة بالحياة الدنيا، هذه التي تمر كلمح البصر، بل ان الحياة الحقيقية عنده، مرتبطة بالاخرة، ولذلك فهو ينظر الى الدنيا نظرته الى جسر عليه ان يعبر عليه الى الضفة الاخرى حيث الخلود، ولذلك فهو لا يبالي بانقضاء عمره في هذه الحياة الدنيا، فيختار لذلك خير موتة، وهي الشهادة في سبيل الله وفي سيرة الصحابة الكرام رضي الله عنهم، شاهد على هذا «فعن عامر بن سعد عن ابيه، قال: رأيت اخي عمير إبن ابي وقاص قبل ان يعرضنا رسول الله صلى الله عليه وسلم للخروج الى (بدر) يتوارى فقلت: مالك ياأخي؟ فقال: اني اخاف ان يراني رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستصغرني، فيردني وانا احب الخروج لعل الله يرزقني الشهادة .. قال: فعرض على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستصغره!! فقال: ارجع. فبكى عمير ـ فاجازه رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال سعد: فكنت اعقد له حمائل سيفه من صغره، فقتل ببدر وهو ابن ست عشرة سنة، قتله عمرو بن عبد ود (ابو يعلى والحاكم وابن سعد).

● ومنها: اننا نشعر بقوة لا حدود لها و يقين لامز يد عليه ان شاء الله. ذلك اننا مع الله وهو حسبنا وهو كافينا» وان معنا جماهير المخلصين من المسلمين الصادقين في كل بقعة يوحد فيها المسلم ربه، وان المعركة ليست معركتنا وحدنا، وان مجالها ليس هو الارض وحدها. والدنيا وحدها، وان شهودها ليسوا هم هؤلاء الناس في هذا الجيل ولكن الشهود هم ابعد من ذلك، انهم الملأ الاعلى بكل ضخامته وهيبته وماحوى من الارواح المؤمنة الطاهرة، اننا نشعر ان ارواح الانبياء والصديقين والشهداء والصالحين كلها تطل علينا فنحس بأننا لسنا وحدنا في معركتنا مع الباطل والضلال.

● ومنها: ان الموت لاينهي الحياة، ولا يأتي قبل وقته، وان الشهادة بحد ذاتها هدف مقصود لذاته، يحرص عليه المسلم الصادق بل و يسعى اليه ... كان رجل يقال له: (حممة) من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى اصبهان غازيا، وفتحت في خلافة عمر، فقال: اللهم ان حممة يزعم انه يحب لقاءك، فان كان صادقا فاعزم له عليه بصدقه وان كان كاذبا، فاعزم له عليه وان كره، اللهم لا ترد حممه من سفره هذا، فمات بأصبهان، فقام ابو موسى فقال: الا انا والله ماسمعنا فيما سمعنا من بينكم، ومابلغ علمنا الا ان حممة شهيد ..

ومن منا لم يسمع صرخة الصحابي المؤمن قبل استشهاده، حتى لكأنها لا تزال ترن في سمع الوجود الى يوم القيامه، صرخة خبيب بن عدي رضى الله عنه..

ولست ابالي حين اقتل مسلما
على اي جنب كان في الله مصرعي
وذلك في ذات الاله، وان يشأ
يبارك على اشلاء شلو ممزع .. !!

ولنا فيهم اسوة رضى الله عنهم.

● وماذا يبقى بعد ذلك كله؟! الخوف؟، الارهاب؟ الموت؟ السكوت؟ الهزيمة؟! ام الايمان والثبات وطلب الشهادة والصبر على ذلك كله؟!

الا انها المعركة الخالدة المستمرة بين الحق و بين الباطل من لدن آدم عليه السلام الى يوم القيامة، لا الباطل يكل ولا الحق يخضع، الى ان يرث الله الارض ومن عليها.

اما نحن في جمعية الاصلاح الاجتماعي، فعلى هدى من الله نسير والى غايتنا في اصلاح المجتمع وتصفيته من الشوائب العالقة به نسعى، رائدنا الاخلاص ان شاء الله، و وسيلتنا الكلمة الطيبة حتى يقضي الله بيننا و بين قومنا بالحق، آخذين بقول الله تعالى .

«قل هذه سبيلي، ادعو الى الله على بصيرة انا ومن اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين» يوسف ١٠٨

اما اولئك الذين ارادوا لنا الكيد،

فنقول تبت ايديهم ولهم الو يل والثبور

«وانا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا و يوم يقوم الاشهاد»



جمعية الاصلاح تشكر وزارة الداخلية وترجو مكافاة رجال الأمن الذين سارعوا باكتشاف المجرمين

إن جمعية الاصلاح الاجتماعي تتوجه بالشكر إلى السيد وزير الداخلية والسيد محافظ حولي وكافة رجال الأمن من ضباط وأفراد.. أولئك الذين عملوا بجد ونشاط حتى اكتشفوا العناصر الاجرامية التي وضعت القنبلة في مقر الجمعية بهدف تخريبي وقتل المصلين والعاملين في الجمعية ومجلة المجتمع.

ولقد كان لسرعة اكتشاف هؤلاء المجرمين وقع سار لدى جميع المواطنين والمقيمين في الكويت، كما كان له وقع الصاعقة على أوكار التآمر والارهاب الاجرامي، حيث باءت بالعار والفشل.

وإننا إذ نشكر وزارة الداخلية لما قامت به من جهود متواصلة، فإننا نرجو السيد وزير الداخلية ان يكافىء رجال الأمن من الضباط والعاملين الذين ساهموا في القبض على المجرمين وكشف تآمرهم بسرعة ودقة، أسوة بمكافاة الذين ساهموا في كشف حادث (جريدة الرأي العام) ليكون ذلك حافزاً لهم وتشجيعاً لغيرهم على مواصلة السهر والحرص على أمن الكويت واستقرارها.

المنحة الاميرية والمناسبة الهجرية



الكويت هي أحد الدول القلائل التي اصرت ان تميز قدوم القرن الهجري الجديد عن بقية الايام والسنوات .. فاميرها من بين الحكام القلائل الذين خصوا هذه المناسبة بكلمة اغتبط لها الدعاة وحكومتها وجهت وزارات الدولة ومؤسساتها للتعبير عن هذه المناسبة...

وكان من ضمن وسائل التعبير عن الاهتمام بهذه المناسبة ان أمر امير البلاد بصرف مائة دينار لموظفي الدولة مباركة بالمناسبة السعيدة..

ونحن اذ نوجه الشكر للمسؤولين على حرصهم واهتمامهم بالمناسبات الاسلامية نؤكد على الاستمرار باغلاق منافذ الفساد الاجتماعي وسد قنوات الرذيلة والجريمة حتى يتسنى لمجتمع الكويت ان يعيش آمنا مستقرا.

دعوة تستحق التجاوب

المقدم فهد الفهد مدير المباحث الجنائية من رجال الامن النشطين والذين يعنيهم ملاحقة الفساد ومطاردة الرذيلة دعا مؤخرا على صفحات الزميلة «الوطن» المواطنين الى التعاون مع الادارة للمساهمة في التوعية العامة باضرار الخمر والمخدرات والمسكرات بمختلف انواعها واشكالها واكد ان ظاهرة انتشار هذه المواد السامة من الظواهر التي تهدد الامن الاجتماعي لاي بلد ما لم يبادر المواطنون والجهات ذات الاختصاص للقضاء على هذه الظاهرة قبل استفحالها .. ووجه المقدم الفهد نصيحة للجمهور قائلا:

ديننا الاسلامي حرم الخمور لعلمه بما لها من اضرار على الجنس البشري وتحريمها جاء لخطورتها اذ تدفع بصاحبها الى ارتكاب افعال اجرامية ومشينة وبالتالي تزج به في ظلمات السجون فمن يصنع الخمر او يحوزها يجهل بانها خطرة جدا وتتسبب في دمار للعائلات والابناء.

ولي رجاء من الاخوة المواطنين ان يبلغوا عن كل من تسول له نفسه بافساد حياة الغير حتى نكف يده واني لاتعهد لكل مواطن يتقدم الينا باستعمال السرية التامة وعدم تعطيله عن اعماله واننا سوف نعامله كمصدر سري ولا نزج اسمه في التحقيق بل على العكس فاننا سنكافئه كما ارجو من أولياء امور الطلبة مساعدتنا بالتبليغ عن ابنائهم ممن يتعاطون الخمور او اية مادة يساء استعمالها لنتمكن من اصلاح الطالب وتقديم يد العون له للقضاء على هذه الظاهرة في اوساط مجتمع الكويت.

ونحن اذ نبارك هذه الدعوة التي تتلاحم مع اهدافنا الاجتماعية نشد على يد المقدم الفهد الذي علمنا من خلال تجربتنا انه جاد في ملاحقة الفساد ومطاردة الرذيلة .. لذلك ندعو جميع المواطنين للتجاوب مع دعوته.

أجهزة السلامة مسؤولية من؟

○ في مؤتمره الصحفي الذي عقده في اول ديسمبر الحالي حول حادث حريق محطة الشعيبة الجنوبية الذي وقع في الصيف الماضي، قال وزير الكهرباء والماء المهندس خلف احمد الخلف «ان جميع التقارير رجحت ان يكون السبب هو تسرب مفاجيء للوقود خارج احدى الغلايات واستبعدت تماماً أي عمل تخريبي» أما عن سبب سرعة انتشار النيران فقال الوزير انه «يعود أساساً الى أن السلامة لم تعط الاهتمام الكافي. ويتمثل ذلك في تصميم المحطة وضعف التنسيق بين المحطة وادارة الاطفاء وعدم الاستعداد للتصدي لحرائق صناعية يمثل هذه الشدة وافتقار المحطة الى الجهاز الكفء المدرب على أصول السلامة ومكافحة الحريق».

ويفهم من كلام السيد الوزير أنه بالرغم من أن سبب الحريق خارج عن الارادة لكنه كان بالامكان وضع حد لانتشار الحريق لو كانت اجراءات السلامة معمول بها على الوجه الفني الصحيح.

والسؤال الذي يطرح نفسه هنا لماذا لم تتخذ اجراءات السلامة ما تتطلبه من اجهزة ومعدات وكوادر بشرية في محطة لانتاج الكهرباء والماء كمحطة الشعيبة الجنوبية؟! ان التهاون والاهمال في اتخاذ وسائل السلامة وفي المؤسسات الاستراتيجية كان بالامكان ان تحرم الكويت من الماء والكهرباء وربما النفط في يوم من الأيام.

واذا كان من العسير محاسبة الذين اشرفوا على تركيب هذه المحطة لتقصيرهم في وضع اجهزة ووسائل السلامة فان انظار المسؤولين في القطاع العام بشكل خاص والقطاع الخاص بشكل عام يجب ان تنتبه لهذا الأمر قبل فوات الأوان وقبل ان يفجع الناس مرة أخرى أو مرات وهي على أية حال مسؤولية الدولة وكلكم راع وكل مسؤول عن رعيته.

صبر الاسبوع

صرح وزير الكهرباء في مؤتمره الصحفي الاخير بأن «١٥٠ استقالة تقدم شهريا للوزارة من فنيين ومهندسين بسبب قلة الرواتب والاغراءات».

ونحن نؤكد على تصريح وزير الكهرباء بعد ان شاهدنا تسرب الكفاءات الفنية والتقنية من الادارات الحكومية الى القطاع الخاص ومن الكويت الى منطقة الجنوب الخليجية المجاورة..

فالمهندس والتقني الذي يعمل بالادارة الحكومية وله نفس كفاءة ومؤهل المهندس الذي يعمل بعدها يشعر بالغبن المستمر لتدني الراتب بالمقارنة مع زميله الآخر رغم انهما يؤديان نفس العمل .. انه يحتاج من المسؤولين في الدولة مراجعة جذرية للكادر الموحد لموظفي الدولة .. حيث ثبت ان تجربة الكادر الوظيفي الموحد لا تتلاءم مع المفاهيم الادارية العلمية الحديثة كما انها لم تعد تناسب سوق العمالة في المنطقة .. فتجربة الكادر الموحد جلبت لنا الكفاءات المحدودة في سوق العمالة.

ان تصريح وزير الكهرباء يعبر عن ظاهرة خطيرة من خلال موقع واحد واننا نظن ان هذه الظاهرة تتكرر في مواقع كثيرة مما يحتم على المسؤولين في الدولة التفكير باعداد كوادر متعددة فئوية تناسب حاجة الدولة وتراعي اوضاع سوق العمالة.

ومراجعة نظام الحوافز الحالي الذي قلل فرص التنافس والابداع والانتاج المتواصل.

المؤتمر الجامعي الاول خطوة رائدة للاتحاد

من الخطوات الرائدة لاتحاد طلبة الكويت ماقام به من عقد المؤتمر الجامعي الاول بتاريخ ٢٩/١١/٨٠م الذي افتتحه مدير جامعة الكويت عبدالرزاق مشاري العدواني، وقد تميز هذا المؤتمر بالتنظيم الدقيق لبرامجه مما يدل على كثافة الجهود التي بذلت لاعداده، فقد نظم الاتحاد معرضا للمطبوعات التي أصدرتها ادارات الجامعة والجمعيات الطلابية في صالة المعارض بالخالدية، وكانت الفترات الصباحية من أيام المؤتمر عبارة عن عدة لقاءات مفتوحة مع عمداء الكليات ورؤساء الاقسام في الجامعة بالتعاون مع الجمعيات العلمية واحتوت الفترات المسائية على سلسلة من الندوات التي تعالج ضمن مواضيعها الشؤون الجامعية بشتى جوانبها الادارية والاكاديمية والطلابية، فمن ضمن الموضوعات التي طرحت «انشاء كلية الشريعة والاعلام والادارة والبترول هل هي ضرورات ملحة؟» شارك فيها الدكتور خالد المذكور رئيس قسم الشريعة والاستاذ اسماعيل الشطي رئيس تحرير مجلة «المجتمع» والاستاذ يحيى السميط ناظر الانتاج في شركة نفط الكويت وقد وصل فيها المشاركون الى نتيجة وهي ضرورة انشاء كليتين للشريعة والاعلام ولا ضرورة لكلية مستقلة للبترول.

هذا بالاضافة الى الندوات العلمية الاخرى التي اتسمت بالجديد والايجابية في طرح المواضيع ووضع الحلول لها مما يدر بالفائدة على الطلبة المستقيمين. وبدورنا نشكر اتحاد الطلبة على هذا المجهود الطيب ونسأل الله أن يبارك في جهودهم.

ماذا حدث في مساء يوم الاثنين

كان الوقت ما بين الثانية والثانية والنصف من يوم الاثنين الموافق السابع عشر من نوفمبر الماضي ... في هذا الوقت كان معظم الناس قد أووا الى مساكنهم بعد نهاية دوام اليوم المذكور ... بينما كان أربعة رجال من عملاء مخابرات إحدى الدول العربية التي لها سفارة في احد أحياء الكويت يسيرون في طريقهم نحو جمعية الاصلاح الاجتماعي المطلة على شارعي المغرب وعبدالسلام عارف ... اثنان من العملاء الأربعة تصيريان أحدهما كرنيس عن عملية إجرامية اتفق الأربعة على تنفيذها في مبنى جمعية الاصلاح ... كان الأربعة قد فرغوا لتوهم من تسلم الخطة النهائية للعملية ...

ولما وصلت سيارة (الكراندبركس) التي تقلهم الى مقربة من سور الجمعية ... وقف قرب أحد أركانها الخارجية ... ليتجه اثنان من الأربعة من أجل القيام بدور المراقبة ... بينما اتجه الثالث وهو رجل ذو لحية مصطنعة كثة طويلة نحو مدخل الجمعية الذي يطل على شارع المغرب ... كان هذا الرجل يحمل في يديه مغلفاً يحتوي على شيء يشبه (الكتاب السميك) .. أما الرابع فقد مكث داخل السيارة ينتظر انتهاء العملية.

وسار ذو اللحية الطويلة .. ومغلفه الذي يحمل فيه ما يشبه الكتاب كان يحتوي على عشرة أصابع من المتفجرات الشديدة الانفجار (ت. إن. تي) روسية الصنع ... واتجه الرجل صوب الجهة الشمالية من جمعية الاصلاح، ووضع المتفجرات في الحوض الزراعي الذي يحيط كالسور بقاعة المحاضرات ... وما بين أحد أطراف القاعة ... والحجرة التي يتم فيها تحزيم مجلة المجتمع، وضع المجرم المتفجرات التي كان يحملها في الحوض الزراعي.

أما طبيعة المتفجرة فهي تشمل على جهاز للتوقيت ... كان مؤشره يدل على أن توقيت التفجير هو الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين ... حيث يخيم الظلام على الكويت ... بينما تمتلىء الحجرات القريبة من المتفجرات بعمال الجمعية ومجلة المجتمع. أولئك الذين يفرغون في الليلة نفسها لاعداد المجلة وتغليفها بمغلفات البريد استعداداً لارسالها الى المشتركين خارج الكويت.

هكذا فعل المجرمون ... لكن لطف الله كان أسبق من إرادة الاجرام التي أرادت النيل من جمعية الاصلاح ... الجمعية التي كرست نفسها للدعوة الى الاسلام ... الى الله ... الى بناء المجتمع الصالح ... إثر بسط الوئام في هذا البلد الأمن .. الى التكامل مع كل مسلم في هذه الأرض ... فماذا حصل بعد؟

أحد شباب الجمعية و يدعى الأخ مساعد الغديري كان يتجول قريباً من الركن الذي وضع الشياطين فيه متفجراتهم وذلك بعد صلاة العصر في اليوم نفسه ... فلمح ببصره عمداً قميصا ملقى داخل الحوض ... فذهب به الظن الى أن هذا القميص من الملابس التي يتبرع بها المواطنون في الكويت لمجاهدي أفغانستان. فالتقط القميص ليضعه في مكانه مع الملابس ... وهاله أن رأى تحته مالم يره قط طيلة عمره !! جهاز غريب وساعة تدور!! وفي أحد أركان الجهاز بطارية تشحن الساعة بالطاقة لتستمر في عملها الى أن تصل الى التوقيت في التاسعة ليلا .. ودهش الأخ مساعد ... ولم يصبر على ما رأى .. وغلب عليه حب التضحية ونزع البطارية من الجهاز ولو أدى هذا العمل الى استشهاده في سبيل الله سبحانه ... و يالها من أمنية عند هؤلاء الشباب !!

وهكذا نزع الأخ البطارية مرافقاً بعناية الله ولطفه ... ثم أعلم ادارة الجمعية ومجلة المجتمع ... أولئك الذين أخطروا الجهات الأمنية بالأمر ... وأنقذ الأخ مساعد بفضل الله حياة الكثيرين ممن استهدفهم ذلك العمل الخبيث الخسيس المنحط

وهرعت الجهات الأمنية نحو الجمعية لاتخاذ الاجراءات اللازمة .. وكان في مقدمة هؤلاء الشيخ جابر المبارك محافظ حولي ... ومدير الأمن العام محمد القبندي. ومدير أمن محافظة حولي عبدالعزيز الدوب. ومفتش مباحث محافظة حولي فهد الياسين. وثلة كبيرة من رجال الشرطة والأمن والمباحث التابعين لوزارة الداخلية في الكويت. واتخذت الاجراءات اللازمة .. وسلم المسؤولون الوثائق التي كانت تشعر العاملين في جمعية الاصلاح بتهديدات الجهة العربية التي كانت تقف وراء الحادث.

ثم ماذا؟

استمر التحقيق بالحادث ... ولكن قبل أن يمضي أسبوعان على الحادث. تمكن رجال الأمن في الكويت من القبض على الفاعلين. ومعرفة الجهة التي كانت تقف وراء الحادث. على الرغم من ضعف الخيوط التي كانت بيد رجال الأمن في البداية. ولعل توفيق الله .. والجهد المتميز بالاخلاص والدقة والمتابعة الأمنية السليمة للحادث .. أوصل مباحث وزارة الداخلية الى معرفة المجرمين الأربعة ... وتم القبض عليهم واستنطاقهم والتحقيق الكامل معهم .. وهنا لا يسعنا إلا أن نتوجه بالشكر للمولى عز وجل على نعمة اللطف .. كما نتوجه بالشكر الى جميع من ساهم وقام واشرف على التحقيق ومتابعة الحادث وعلى رأسهم السيد محافظ حولي الشيخ جابر المبارك والسيد مدير الأمن العام محمد القبندي والسيد مدير أمن محافظة حولي عبدالعزيز الدوب والسيد مفتش مباحث محافظة حولي فهد الياسين

ورجال الأمن والنقيب منصور الجاسم أولئك المخلصون الذين بذلوا الجهود ووصلوا ليلهم بنهارهم، وداوم بعضهم حتى الساعة الرابعة بعد منتصف الليل ليصلوا الى معرفة الجناة المجرمين !!

بقي أن نقول:

○ ما أحقر فعل الجريمة !! وما أبشع النية على ارتكاب الجريمة !! كم من الأبرياء كانوا سيموتون في هذا الحادث!!؟ كم من النساء والأطفال سيذوقون الثكل واليتم !! ولكن لا بد من القول في مثل هذا المقام «ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله».

○ أما مساعد الغديري ... هذا الشاب المسلم ... ما أروع موقفه !! وما أكبر إقدامه !! وما أشجع فؤاده !! إن مساعد هو واحد من الشباب المسلم الذي تربى في جمعية الاصلاح على الدعوة والعقيدة والأخوة الاسلامية؟ إذاً كيف تسمح له نفسه الطيبة أن يترك المتفجرات تنفجر بغيره بعد لحظة لا يعرف كيف يحدد ميعادها ... فلتكن التضحية والاقدام هما ثمن الفداء .. وكان لطف الله الذي شمل مساعد وإخوانه جميعا

○ وأما جهاز الأمن في الكويت، فقد أثبت كفاءته وجدارته في دوره الذي يقوم به لتوطيد الأمن وترسيخ السكينة والطمأنينة في نفوس الناس في الكويت. وهنا لا بد أن نتوجه ثانية بشكرنا الكبير الى وزارة الداخلية وجميع فروعها الأمنية ... داعين المسؤولين الى تقديم المكافأة والتشجيع الطيب لمن ساهم في الكشف عن هذه الجريمة البشعة. والله يجزي كل من عمل عملا بعمله.



من وزارة المواصلات

جاءنا من وزارة المواصلات التوضيح التالي:

السيد/ رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم
تحية طيبة وبعد،

بالاشارة الى المقال المنشور لدى مجلتكم الغراء في عددها (٥٠٤) الصادر يوم الثلاثاء ٣ محرم ١٤٠١هـ الموافق ١١ نوفمبر ١٩٨٠ تحت عنوان (حدث يوم السبت قبل الماضي بالمطار) في باب المجتمع المحلي.

نفيدكم بأن كاتب المقال ذكر بأن مخزن المشروبات الكحولية يقع في محطة البضائع وبحجم (٣ × ٣) وتابع للخطوط الجوية الكويتية، وهذا خطأ فالمخزن تابع لجمارك المطار وحجمه الصحيح (١١ر٥ × ١١ر٥) وجدرانه حديدية، وقد ادعى صاحب المقال بأن هذا المخزن لتموين السفارات والفنادق بالكميات التي تطلبها وأن شحنات المخزن تخرج الى (آخرين) لكن الواقع هو أن هذا المخزن خصص لتخزين المشروبات الروحية التي تصادر من الركاب القادمين الى البلاد أو من الطرود والامتعة التي تشحن عن طريق (الشحن) فقط.

أما بالنسبة للطرود التي تحتوي على مشروبات كحولية والتي تستوردها السفارات المعتمدة لدى دولة الكويت، فإنه يتم تخزينها في مخزن خاص بالبريد السياسي، بمستودع جمارك المطار ولا يتم تسليمها الا بإستخراج بيان جمركي معفى ومصدق عليه من وزارة الخارجية للافراج عن هذه الطرود، وأما بشأن الفنادق فإن قانون المنع يشملها ولا يستثنيها.. كما أن هذه الممنوعات التي تصادر ترسل على فترات بكشوفات مفصلة ودقيقة الى ادارة جمارك المنطقة الوسطى (ميناء الدوحة). وقد ادعى صاحب المقال متسائلا بقوله «انك اذا ما أردت أن تشاهد سكرانا أثناء الدوام الرسمي فستجده في هذا المكتب»، وهو أمر عار عن الصحه ويعد اتهام لمجموع العاملين بالوزارة لانقبله وان نشر المقال بهذه الصورة في مجلة اجتماعية اسلامية تهدف الى اصلاح المجتمع أمر لا يليق بالمستوى الذي نتوقعه منها دائما، ونود أن نوضح بأنه لايوجد مكتب داخل مخزن المشروبات الروحية والمكان معد للتخزين فقط.

لذا فإننا نرجو منكم مزيدا من الدقة عند نشر مثل هذه المقالات حتى نستطيع الوصول الى الهدف المنشود من اجل المصلحة العامة.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام،،،

وكيل الوزارة
م/ عبدالرحمن خالد الغنيم

تعقيب على رسالة السيد وكيل وزارة المواصلات

السيد المحترم وكيل وزارة المواصلات حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .. أما بعد

نشكركم على توضيحكم على الخبر المكتوب حول «حدث يوم السبت قبل الماضي» ونغتبط للاسلوب الطيب الذي تناولته رسالتكم لتوضيح هذا الامر..

أما عن الخبر ذاته .. فان ماكتبناه حول حجم مستودع الخمور فانه حجم تقديري قدر بمجرد النظر .. واما عن ان مافي المستودع يستخدم للتوزيع على بعض الجهات فاننا اعتمدنا في خبرنا هذا على احد الموظفين الثقات العاملين في نفس المكان ولم نكتف بطريقه بل تاكدنا من طرق أخرى .. وان مصدرنا اكد لنا بالاسلوب العملي إذ أحضر الينا مايثبت الذي ذكرتموه برسالتكم .. كما انه احضر مجموعة من الكتب الجنسية الممنوعة التي صودرت والتي يقول ان من شاء ان ياخذ منها فلا يمنعه مانع .. وانه ـ كما يقول ـ يشاهد عملية تصريف مافي المستودع بحكم موقع عمله .. وانه مستعد للادلاء بملاحظاته أمامكم..

السيد المحترم

نعتذر بشدة اذا فهم من الخبر انه اساءة لموظفي وزارتكم .. فاننا لا نقصد ذلك .. ولا يليق بنا ان نتهم موظفي الوزارة لان فيها من الصالحين والمحترمين .. ان ما قصدناه هو الاشارة الى خطأ يمارس في احد مرافق الوزارة .. ونحن نعتبر انفسنا عامل مساعد لحفظ الامن والاستقرار في البلد ومعين على ملاحقة كل أنواع الفساد..

مع خالص الشكر والتقدير.

رئيس التحرير
اسماعيل الشطي

شيئا من الحياء أيها الشيخ

وجهت جريدة الشعب المصرية المعارضة عتابا إلى المسئولين عن تنظيم مؤتمر الحزب الوطني، لأنهم قد وجهوا الدعوة لشيخ الأزهر لحضور المؤتمر، وقد حضر ووجهة نظر المحرر أن منصب شيخ الأزهر يجب أن يكون فوق الحزبية، وبخاصة أن هذا الحزب يرى فصل الدين عن السياسية، ولكن المحرر نسى أن شيخ الأزهر عضو في الحزب الوطني، ولم يتنازل رسميا عن العضوية بعد أن أصبح شيخا للأزهر، ثم إن شيخ الأزهر يلهث خلف أي مؤتمر يحضره الرئيس، باستثناء مهرجان الفن، ولو وجهت إليه الدعوة لبادر بالاستجابة، ولو أن شيخ الأزهر رفض دعوة الحزب الوطني، لكان له الحق في العتب على منظمي المؤتمر، لكن الشيخ حضر، إذن فالعتب يوجه إليه. لوكان يقبل العتب..

إن شيخ الأزهر قال في بيانه الذي صدر عنه في بيت الراحة بسيناء: باسم الاسلام والمسيحية أناشد إيران والعراق بوقف القتال، ولست أدري لم أغفل اسم اليهودية، وهو في رحاب مجمع الأديان الثلاثة؟ ماشأن المسيحية أيها الشيخ والدولتان مسلمتان؟ هل نسيت أن الصليبية تقر أعينها، والمسلمون يقاتل بعضهم بعضا، ويدمرون بيوتهم بأيديهم؟ هل نسيت أن الصليبية الأمريكية هي المخطط للحرب الآثمة؟

أيها الشيخ: إن كرامة المنصب تنبع من ذات المتربع عليه، وإذا كنت عاجزا عن الحفاظ على كرامة المنصب، فلا أقل من أن يكون شيء من الحياء.. ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه..

• جهاد:

كتبت جريدة (الشهادة) التي يصدرها الحزب الاسلامي في عددها ١٩/١٢٤ ذو الحجة عن معارك شديدة في منطقة كنر – وادي مزار – وذكرت – أن قوات روسية مدعمة بطائرات هليكوبتر ودبابات، قد هاجمت مواقع المجاهدين في هذا الوادي وبعد معارك شديدة استمرت عدة أيام – اجبرت على التراجع بعد أن تحملت خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات.

فقد قتل اثناء المعارك حوالي ٣٠٠ جندي روسي استغرقت عملية – نقلهم الى كابل بواسطة طائرات هليكوبتر عدة أيام. واسقطت طائرة هليكوبتر اثناء هذه المعارك ودمرت ٢٩ دبابة ومصفحة.

وجاء في الخبر، أن الجنود الروسيين لا يستطيعون الدخول إلى هذه المنطقة لشدة مقاومة المجاهدين، ولكن يرتكبون جرائم وحشية بواسطة غاراتهم الجوية، ولكن سكان المنطقة يجاهدون بمعنويات عالية غير خائفين من هجمات العدو الروسي.

الافراج:



بعد غيابه الطويل في السجن (١٥ عاماً)، خرج احمد بن بيلا إلى النور والحرية يحمل في فكره وصدره خلاصة تجاربه، مع مراجعة ذاتية شديدة النقد جريئة لتجربته في الحكم. ومن جملة أفكاره التي صرح بها بعد خروجه قوله: (الأقلية ليست دائماً على خطأ. فإذا لوينا عنقها فكيف يمكننا معرفة الحقيقة) (وأنا نادم، لأن الحزب الواحد كان خطأ).

(واعتقد أن علينا إدخال الأخلاق الى العمل السياسي)، (ولا أدري كيف يمكننا الابتعاد عن الاسلام، لا يمكننا أن نفصل العروبة عن الاسلام، الاسلام هو الشريان الحيوي للعروبة..)

النهار العربي والدولي عدد ١٨٧

الشيخوخة لم تمنعه من الجهاد في سبيل الله

نشرت مجلة (الشفق) الأفغانية هذه النبذة عن الشهيد الحاج غلام سرور الذي يبلغ من العمر ٧٠ سنة: – لقد اشترك في معارك عديدة ضد العدو الروسي – وكان من اشهر المجاهدين في ميدان القتال مع كبر سنه وشيخوخته ولكن الشيخوخة لم تمنعه من الجهاد في سبيل الله لاعلاء كلمة الله – وأخيراً سقط شهيدا في احدى المعارك الكبرى مع العدو الروسي بعد أن دمر سبع دبابات، وثلاث سيارات – وبعد أن اسقط طائرة هليكوبتر روسية. رحم الله الشهيد.

وإنا لله وإنا إليه راجعون

• طيران إسرائيلي:

نقلت جريدة الأنباء في ١٢/٢ عن (ا.ب) أن مصادر مطلعة أفادت بأن الطائرات الاسرائيلية تقوم بجولات استطلاعية فوق منطقة الحدود الأردنية السورية لمراقبة الموقف عن كثب. ونسبت رويتر إلى نائب وزير الدفاع الصهيوني قوله إن إسرائيل ترقب تصعيد حشد القوات السورية والأردنية كي لا تؤخذ على حين غرة إذا تغير الموقف فجأة وانقلب ضد إسرائيل!!

تشاد:



• اهم الأخبار الواردة عن احداث تشاد الأخيرة، أن معمر القذافي زار تشاد سرا؟! واجرى محادثات مع الرئيس غوكوني عويدي في نجامينا العاصمة ومما يذكر أن ليبية كانت قد ارسلت قوات واسلحة لتشارك في القتال ضد حسين حبري وزير الدفاع السابق.

• مظاهرات:

يحاصر العدو الاسرائيلي بقواته العسكرية جامعة بيرزيت، ويفرض نظام حظر التجول على المدينة ويقوم باعتقالات في صفوف الطلبة العرب فيها ورغم ذلك كله فإن الطلبة ما يزالون يتظاهرون احتجاجا على تصرفات العدو الصهيوني. وقد اشتدت حدة المواجهة بمناسبة ذكرى وعد بلفور المشؤوم في ٢٩ نوفمبر.

• زيارة!!

بدا فاسيلي كوزنتسوف النائب الأول لهيئة رئاسة مجلس السوفيات الأعلى محادثاته الرسمية في دمشق حول تدعيم العلاقات الثنائية وعرض التطورات المستجدة في الشرق الأوسط. وقد اجتمع فاسيلي مع الكسم بحضور الخدام وصدر تصريح رسمي بعد الاجتماع يقول: إن روسية تقف إلى جانب سورية والحق العربي في سبيل تحرير الأراضي العربية المحتلة وضمان الحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني!!

• أريترية:

في الوقت الذي تحاول فيه إحدى المنظمات الاريترية مفاوضة العدو الأثيوبي لحل مشكلة أريترية سلماً، يفر أحد القادة العسكريين في الجبهة الشعبية لتحرير أريترية واسمه (صهاية قبري) من ساحة المعركة خائناً شعبه ووطنه ليسلم نفسه إلى السفارة الأثيوبية في صنعاء؟!

تصريح:

في نبأ لوكالة الأنباء الفرنسية من واشنطن في ١٢/١ أن الملك حسين صرح بأن القوات السورية المحتشدة على الحدود السورية الاردنية تخلق مشكلة مثيرة للقلق الشديد وذلك في حديث ادلى به اليوم الاثنين الى محطة التلفزيون الامريكية/ ابي.بي.سي/. وصرح الملك حسين بأن وجود قوة سورية قوامها عشرين الف جندي انما يمثل موقفا خطيرا للغاية. ولم يخف العاهل الاردني انه في حالة وقوع اي اعتداء فان الاردن سيتخذ جميع التدابير اللازمة للدفاع عن اراضيه. واضاف انه لا يرى امكانية الحد من هذا التوتر وذلك انه على حد تعبيره لا يملك اسباب هذا التوتر واستبعد الملك حسين ان يكون الامر مجرد مناورة تدريبية.

وقال انه اذا ما اندلعت الحرب فان ذلك سيعتبر مأساة بالنسبة للعالم العربي كله الذي أظهر معظم زعمائه تعاونا كبيرا اثناء مؤتمر القمة الذي عقد مؤخرا في عمان ولم يستبعد الملك حسين ان يكون الاتحاد السوفياتي قد حث حافظ الاسد على تحريك قواته واشار الى المعاهدة المبرمة بين سوريا وموسكو. واوضح الملك حسين انه اذا كان له ان يبلغ كلمة للرئيس السوري رسالة فانني اقول له/ لا تفكر في اليوم فقط بل فكر في مستقبل العالم العربي وبلدكم ايضا.

• محاولة اغتيال:



ذكرت الرأي العام في ١٢/٢ نقلا عن مصادر مصرية موثوقة أن السادات نجا بأعجوبة من محاولة اغتيال تعرض لها مؤخراً في الاسماعيلية. وقد اخفقت كل محاولات الأمن لكشف الفاعلين!! وقد أطلقت النار على السادات من مسافة بعيدة عن الفيلا التي كان يقيم فيها بالاسماعيلية ويعتقد أن المحاولة تمت بوساطة بندقية ذات منظار!! وأصيب في المحاولة حارسان من حراس الرئيس. وقد جرت المحاولة في منتصف شهر نوفمبر الماضي وتنفي الجهات الرسمية حصول المحاولة.

• إحصاء:

دلت الاحصاءات التي اجرتها الحركة الوطنية في لبنان على ان في بيروت الغربية وحدها ٢١٣ مكتبا مسلحا للاحزاب اللبنانية والمقاومة الفلسطينية يتنقل بينها ٢١٠٠ مسلح، ودلت ايضا على وجود ٤٧ تنظيما لبنانيا مسلحا بينها ١٥ تنظيما للحركة الوطنية نفسها عدا التنظيمات الفلسطينية. واستنادا الى هذه الاحصاءات التي تقتصر على بيروت الغربية تعتقد الجهات الرسمية اللبنانية ان المكاتب المسلحة في مختلف المناطق، من لبنانية وغير لبنانية، وبين كل الفرقاء يتجاوز عددها الالاف.

الاسلام في اليابان

جاء في نشرة صادرة عن جمعية البعث الاسلامي في المغرب، أن هناك نشاطاً ملحوظاً لانتشار الاسلام في اليابان، وذكرت على لسان الشيخ محمد مصطفى كومورا أن حركة الدعوة الاسلامية في اليابان تتسع في جميع المدن الكبرى رغم كثير من المصاعب المالية والاجتماعية. وأكد البروفسور عبد الكريم سايتو أنه من الصعب تحول اليابانيين إلى دين آخر غير الاسلام، وذلك بالرغم من النشاطات التبشيرية الأمريكية ونشاط الجماعات الارهابية والتخريبية. ومن الجدير بالذكر أن تعداد المسلمين في اليابان (٤٠) ألف نسمة، ويوجد في طوكيو مسجد واحد بني عام ١٩٣٧.

متى يفرج عن الدكتور عبدالله عزام

الداعية المعروف الدكتور عبدالله عزام سحب جوازه ومنع من الذهاب الى العمرة والحج كما انه منع من المشاركة في مؤتمر الشباب المسلم العربي في امريكا لسحب جوازه..

والدكتور عبدالله عزام من رجالات الدعوة الذين لهم رصيد ضخم بين افراد الحركة الاسلامية يسوؤهم منعه من السفر وعدم الاتصال باخوانه في بقية انحاء العالم .. لذلك نرجو من المسؤولين في الاردن تلبية الرغبة الاسلامية في تسليم الدكتور عزام جوازه والسماح له بحضور مؤتمر الشباب المسلم في اميركا..

الرئيس السوري لم يرسل حتى الآن بدائل لسفرائه في أوروبا البالغ عددهم حوالي عشرة سفراء سبق ان استدعاهم الى دمشق «للتشاور» معهم منذ شهر سبتمبر وحتى الآن لم يأمرهم بالعودة الى وظائفهم. يبدو أن الجنرال حافظ الأسد يواجه صعوبات للحصول على دبلوماسيين منصفين وأكفاء ويكونون في نفس الوقت واثقين من سياسته في التعامل معه.

مجلة جان افرنك
عدد ١٩٨٠/١٢/٣

آفـــاق اسلاميـــة

الاتجاه الاسلامي والقضايا العامة واسلوب الطرح

● لا يمكن أن يحقق الاتجاه الاسلامي النجاح بين الناس إذا ظل يخاطبهم بمعزل عن قضاياهم العامة. ولا يمكن أن يعي الناس الغايات الشريفة والانسانية التي يهدف لتحقيقها الاتجاه الاسلامي، مالم يتمكن الأخير من تأسيس لغة مشتركة مع الناس، عموم الناس. وحتى لو وَعَى الاتجاه الاسلامي قضايا الناس العامة، يتوجب عليه في السّعي اليهم أن يتخيّر الأسلوب الأمثل لطرحها. ولا يجب أن يتوقّع أصحاب الاتجاه الاسلامي أن الناس يتفقون معهم فيا يحملون من عقيدة وتصوّر وآراء ومواقف. بل يجب دائماً افتراض الاختلاف واستحداث الأساليب لتطويقه ومحاولة معالجته بشكل حضاري ومقبول ومُحبّب. ويجب أن يعي أصحاب الاتجاه الاسلامي أنهم دعاة لا قضاة.

ومُهمة الاتجاه الاسلامي في وسط الناس مهمة عسيرة وشاقة، غير أن لها مذاقاً تاريخيّ لا يمكن أن يعرف حلاوته الاّ الذين يحملون نور الله في قلوبهم ونسأل الله أن يجعلنا منهم. ولا يجب أن يتوقع أصحاب الاتجاه الاسلامي ــ بما أنهم يعتقدون أنهم على حق ــ النجاح في كل خطوة يخطونها. بل يجب عليهم دائماً افتراض الأسوأ والهزيمة والجدْبية في نقد الذات عوضاً عن محاولات إسقاط العيوب على الآخرين. وينبغي أن يعلم أصحاب الاتجاه الاسلامي أن الخير مبثوث بين الناس ــ كل الناس ــ مُؤمِنُهم وكافِرُهم، تقيُّهم وفاجرُهم وأن الداعية الناجح هو الذي يعي ذلك ويستثمره ويوظّفه لخير الدّعوة ولنُصرتها. وينبغي أن يعلم أصحاب الاتجاه الاسلامي أن هذه الدعوة ليست لشرذمة من الناس، بل دعوة لكل الناس. وأن هذه الدعوة لا تقوم إلاّ على أكتاف الناس وبالناس ومن أجل الناس. والناس ليسوا إلاّ نتاج أوضاعهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية ولا يمكن أن نعرف مخاطبة الناس بشكل مثمر إلاّ اذا استوعبنا وفهمنا وأدركنا الأوضاع العامة التي أفرزتهم والقضايا العامّة التي تكوّنهم وتقضّ مضاجعهم. ودعوة موسى وشعيب ولوط وخاتمهم محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين كانت دعوة مربوطة بشكل حاسم بمشاكل أقوامهم السياسية والاقتصادية والاجتماعية. وليس عبثاً أن يتحدث موسى عن الطغيان، أو شعيب عن التطفيف في الميزان، أو لوط عن الشذوذ الجنسي، كل ذلك كمدخل الى الدعوة ومفتاح لها. لم يقف رسل الله خارج دائرة الناس بل وقفوا في وسطها، تارة سلاحهم في اليد وأخرى في اللسان وثالثة إنكار في القلب والعزلة في الشعور. إن مصلحة الدعوة تستدعي هي ذاتها مرونة في اختيار الأسلوب الأمثل للعمل وليس هناك أساليب محدّدة وثابتة وجامدة للعمل وكما قال الامام إبن القيّم رضي الله عنه: فأيّما طريق استُخرج بها الحق وعُرف بها العدل فم شرع الله ودينه.

مطلوب بشكل مُلح من أصحاب الاتجاه الاسلامي أن يعوا قضايا المرحلة وأن يختاروا الأساليب المناسبة لطروحاتهم من خلالها لا من خارجها. هذا وستظل المجتمعات البشرية مُغلقة أمام أي دعوة لا تحمل المفاتيح الصحيحة لقضاياها ونحن نملك الحل غير أننا لا نُحسن تقديمه للناس بغضّ النظر عن كل الظروف الأخرى المعرقلة والمعاكسة. ومن أجل ألاّ نكون أفشل محامين عن أعدل قضية، ينبغي أن نراجع أساليب العمل ونعرّض الذات للنقد الهادف والله أعلم.

أطعمهم من جوع وآمنهم من خـــوف

الداعية المجاهد الأخ محفوظ النحناح في السّجن في الجمهورية الجزائرية منذ أيام هواري بومدين. هل تعرف أخي القارىء في أي سجن؟ وفي أي مدينة؟ كان في سجن مدينة الأصنام التي شهدت في الأسابيع الماضية أكثر من زلزال. عشرات الألوف من الناس الذين كانوا يمشون «أحراراً» في شوارع الأصنام لقوا حتفهم ولم يستطيعوا الفرار من الموت. محفوظ النحناح المقيّد بالسلاسل في زنزانته المظلمة الموصدة كان يسمع صرخات الناس خارج السجن ويظل محفوظ في حفظ الله. تهتز بعد ذلك جدران السجن نفسه وتهتز أبوابه الفولاذية ويهرب من يهرب من المساجين والسجّانين أنفسهم ويهلك من يهلك وهو في طريقه الى بوابة السجن. ومحفوظ وحده في الزنزانة الانفرادي المقيّد بالسلاسل يذكر الله ويرجو رحمته. ويتهدّم السجن وتتساقط ألواح الاسمنت والكونكريت والأبواب الفولاذية الثقيلة وتختلط الدّم باللحم بالعظم بالتراب وتتكسر الرؤوس وتتهشم الأنوف ويصيح البوم في سماء الأصنام. وعندما يهدأ الغبار والزلزال ويبدأ الناس يتفقدون بعضهم البعض ولا يبقى من سجن الأصنام إلاّ الذين حفظهم الله ومن ضمنهم محفوظ النحناح الرّجل المقيّد بالسلاسل، شعث الرأس يجلس القرفصاء وسط الاشلاء يتلو قول الله: نحن قدّرنا بينكم الموت وما نحن بمسبوقين. رعاك الله يا محفوظ وفك أسرك.



بقلم الدكتور
عبدالله النفيسي

بيان الحزب الشيوعي الايراني «توده» في تأييد رجال الدين في ايـــران

الأسبوع الفائت أصدر الحزب الشيوعي الايراني (حزب تودة) بياناً أيد فيه موقف رجال الدين المتشدد إزاء التيار الليبرالي المعتدل الذي يمثله الرئيس أبوالحسن بني صدر، وشن هجوماً عنيفاً على الجماعة الأخيرة متهماً إياها بشتى التهم ومؤكداً تأييده التام للحزب الجمهوري الاسلامي والذي يقف على قمته بهشتي وله تواجد كثيف على المستوى الشعبي ويمثله عدد كبير من النواب في البرلمان الايراني.

والسؤال هو: لماذا يؤيد حزب توده رجال الدين ويهاجم أمثال بني صدر وبازركان؟ ولماذا يُصر توده على ضرورة استمرار تثوير الشارع الايراني ويتحدث دائماً عن ضرورة «المحافظة على الحسّية الثورية»؟! ولماذا يشن هجوماً عنيفاً على بني صدر ويؤيد بهشتي رجل الدين الذي لا يطيق الشيوعية والشيوعيين؟ لكي تعرف ـ أخي القارىء ـ سر هذا الموقف «اللّغز» ينبغي أن تعرف شيئاً عن تاريخ الحزب الشيوعي الايراني والذي كان منذ تأسيسه حزباً عميلاً للسوفيات يأتمر بأمرهم في كل مواقفه إزاء القضايا الايرانية.

منذ مؤتمره الأول ١٩٤٤ والذي حضره ١٦٨ مندوباً يمثلون عضوية تبلغ ٢٥٫٠٠٠ (خمسة وعشرين ألف) ورأس المؤتمر السكرتير العام للحزب د. محمد بهرامي (طبيب ايراني درس في المانيا) نقول منذ ذلك التاريخ وهو ينفّذ السياسة السوفياتية في ايران ويعكس وجهة نظر موسكو في الشؤون الايرانية. والحزب الشيوعي الايراني ـ كأي حزب شيوعي في العالم ـ لا يتغذّى إلاّ على التناقضات الاجتماعية وتأزمها وتفاقمها ولا ينجح في عمليات الاستقطاب التنظيمي إلاّ ضمن تركيبة سياسية متقلّبة وجاذة كالتي تسود ـ للأسف ـ اليوم في الساحة الايرانية.

... وهو يستغل الفوضى التي نلاحظ في السياسة الايرانية من تعدّد مراكز القرار السياسي الى تناقض في التصريحات الرسمية الى اعتقالات الرسميين. هذه هي البيئة السياسية التي تلائم المتطلبات الحركية للحزب الشيوعي الايراني ولذلك نجده حريصاً على استمرارها ويشكّل الرئيس بني صدر وتياره المعتدل ـ ضمن مواصفات الساحة الايرانية ـ تحدّياً خطيراً للحزب، ولذلك نجده حريصاً على مهاجمته بعنف ومساندة رجال الدين وحزبهم الجمهوري الاسلامي المعادي لبني صدر. أمّا موقف الحزب (توده) من الاسلام والشريعة الاسلامية فعليك فقط أن تقرأ ما كتبته الموسوعة السوفياتية من دسائس وهجوم على القرآن ورسوله صلى الله عليه وسلم. وكان من الضروري علينا هنا في «المجتمع» أن نفك طقوس التّرية لبيان توده الأخير ونحذر رجال الدين في ايران من خيوط المؤامرات الشيوعية.

خطوة مشكورة

• علِمَت «المجتمع» أن الحكومة طلبت من صندوق التنمية الكويتي أن يفيدها في المستقبل عن نسبة المسلمين لعدد السكّان لأي بلد تقرر الكويت تقديم قروض تنموية له وذلك في سبيل التركيز على مساندة الدول ذات الأغلبيات الاسلامية. ونحن هنا إذ نُثمن هذه الخطوة المباركة المشكورة ندعو الله أن يوفق الجميع في سبيل إعانة إخواننا المسلمين في كل الأقطار الاسلامية الفقيرة في مواردها وثرواتها.

كما نتمنى على غرفة التجارة أن تشجّع التجار في هذا البلد الطيب على استثمار أموالهم في آسيا وافريقيا الاسلامية بدل إيداعها في البنوك الأميركية والأوروبية النشطة بدعم الصهاينة والمؤسسات الاقتصادية في الأرض المحتلة والنشاط التبشيري المسيحي في آسيا وافريقيا.

مرّة ثانية بارك الله في خطوة الحكومة الكويتية وبانتظار مبادرات غرفة التجارة الكويتية بإذن الله.

المعارضة الإسلامية

لماذا تقفل من دونها الأبواب؟

• مع أن ظاهرة تنامي المد الاسلامي اصبحت بارزة بوضوح في جميع أرجاء العالم الاسلامي ومع انها تلاقي تجاوبا شعبيا واستحساناً لدى بعض الهيئات الحاكمة، الا أن أحداً من الحاكمين لم يجرؤ للاعتراف الرسمي بالمعارضة التي يمثلها التيار الديني ولا حتى في معظم الأحيان السماح بحرية التعبير عن الراي السياسي في وسائل الاعلام، فلماذا هذا التخوف ولماذا تقفل الأبواب من دون المعارضة الاسلامية؟!

شرف في الغاية

قد يكون التخوف من المعارضة الاسلامية راجع الى عدم وضوح الغاية والوسيلة لديها. بالنسبة للحاكمين ولو أن الأمر كذلك لكانوا معذورين! ولكن المعارضة السياسية الاسلامية ما فتئت منذ نشأتها توضح شرف غايتها ونبل مقصدها، فمنذ أواخر القرن الماضي وأوائل القرن العشرين أوضحت المعارضة الاسلامية غايتها بأنها تريد احياء القيم الدينية واستئناف الحياة الاسلامية بالمعنى الشمولي للاسلام سواء في الناحية السياسية والحكم أو الاقتصاد والادارة أو الاجتماع والقانون وقد كان هذا بحق هدف جميع تشكيلات المعارضة الاسلامية سواء كانت آراء فردية أو تيارات فكرية أو جماعات منظمة كجماعة الاخوان المسلمين في مصر وامتداداتها في معظم الاقطار الاسلامية وان اختلفت فيما بينها على ترتيب الأولويات احياناً أو في التركيز على جانب واحد من جوانب الاسلام احياناً أخرى على أن ظروف نشأة المعارضة الاسلامية هي خير دليل وبرهان على صدق توجهها وسمو غايتها. فلو عدنا الى التاريخ لوجدنا ان المعارضة الاسلامية تشكلت للحيلولة دون «تغريب» المجتمعات الاسلامية وسلخها عن عقيدتها وقد نشأت احزاب سياسية وانظمة حكم تبنت فكرة التغريب هذه، فقامت المعارضة الاسلامية تنافح عن الدين وتنصح الحكام من أبناء المسلمين لتطبيق الشريعة الاسلامية وبناء المجتمع الاسلامي بعيداً عن المثل والقيم الغربية الجاهلية التي جاء بها الاستعمار وروج لها «المضبوعون» بالفكر الغربي. والدعوة الى تميز المجتمع الاسلامي وبنائه من جديد على الاصول الاسلامية مطلب محمود شرعاً وعقلا وضرورة. وعلى أية حال فقد أصبحت غاية المعارضة الاسلامية الآن واضحة كالشمس لا يماري فيها أحد، ولكن لماذا يتخوف الحكام منها ولا يقفون منها موقف المؤيد المؤازر؟!

أو على الأقل يسمحون لها بالتعبير عن آرائها بحرية؟

وشرف في الوسيلة

○ والحكم أياً كان شكله وأيا كانت طبيعته ان اطمأن الى غاية المعارضة فقد لا يطمئن الى وسيلتها، و يخشى من الثورة أو الانقلاب أو الاغتيال خاصة وان الشواهد على ذلك كثيرة في العالم العربي والاسلامي. ولكن المعارضة الاسلامية كما اكدت على نبل غايتها اكدت كذلك على شرف وسيلتها. **وفي الاسلام تتساوى العقيدة والمنهج فكما أن الاسلام دين رباني، كذلك طريق تبليغه واقامته في الأرض طريق رباني.** ولم يشأ قادة المعارضة الاسلامية المنظمة ان يجعلوا هذا الأمر غامضاً بل أوضحوه وفصلوه تفصيلا لا يدع مجالا للبس أو الشك. فهذا الأمام الشهيد حسن البنا رحمه الله يبين للناس طريق دعوة الاخوان المسلمين قائلا «**ينادون بالفكرة و يوضحونها و يدعون الناس اليها فيؤمنون لها و يعملون لتحقيقها و يجتمعون عليها، و يزدادون عدداً فتزداد الفكرة بهم ظهوراً حتى تبلغ مداها وتبتلع ما سواها، وتلك سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا**» وحتى تتضح الأمور أكثر خاصة بالنسبة للحكام قال الأمام في رسالة وجهها للحكام في بلاد المسلمين آنذاك... «**وانا لنضع انفسنا ومواهبنا وكل ما نملك تحت تصرف أية هيئة أو حكومة تريد أن تخطو بأمة اسلامية نحو الرقي والتقدم نجيب النداء وتكون الفداء**»

ولكن مع وضوح الغاية والوسيلة قد يستكبر الملأ و يقفون في طريق الدعوة فهل للقوة حساب لدى المعارضة الاسلامية ؟!

ان استخدام القوة مع الحاكم المسلم أمر مرفوض شرعاً وفاعله يعاقب عليه وخلاصة الأمر في ذلك السمع والطاعة.. «**ما لم تروا كفراً بواحاً عندكم في الله فيه برهان**» كما في الحديث الصحيح.. وحتى عندما كان المسلمون في مكة يعانون أشد العذاب من مشركي قريش أمرهم رسول الله **صلى الله عليه وسلم** بالصبر ونهاهم عن استعمال السيف أو في المصطلح الحديث «الاغتيال السياسي».. ولكن اذا وصل الأمر الى طريق مسدود فهل تستخدم القوة؟!

وشرف في استخدام القوة

بعد توضيحه لطريق الدعوة يقول البنا رحمه الله «... **القوة حيث لا يجدي غيرها وحيث يثقون (الاخوان المسلمون) أنهم**

استكملوا عدة الايمان والوحدة، وهم حين يستخدمون القوة سيكونون شرفاء صرحاء وسينذرون أولا، و ينتظرون بعد ذلك ثم يقدمون في كرامة وعزة، و يحتملون كل نتائج موقفهم هذا بكل رضاء وارتياح، وأما الثورة فلا يفكر الاخوان المسلمون فيها ولا يعتمدون عليها، ولا يؤمنون بنفعها ونتائجها ...»

هكذا بوضوح يعلن البنا ان المعارضة الاسلامية لا تفكر بالثورة ولا تعتمد عليها. ذلك لان التجربة التاريخية تؤكد ان الثورة تؤدي الهرج والمرج وتفرز نتائج اجتماعية وخيمة عبر عنها فقهاء المسلمين بالفتنة وسفك الدماء.

وهكذا مع وضوح الغاية والوسيلة عند المعارضة الاسلامية يبقى التساؤل الذي طرحناه في المقدمة قائماً. وقد يكون الجواب في أحد احتمالين: إما أن أنظمة الحكم وجدت في بعض تجاوزات بعض تشكيلات المعارضة الاسلامية مسوغاً لذلك، أو أن هذه الأنظمة لا تؤمن بشيء اسمه المعارضة بشكل عام والمعارضة الاسلامية بشكل خاص.

ردود أفعال

الاحتمال الأول: يستند الى بعض حالات استخدام العنف من قبل بعض تشكيلات المعارضة الاسلامية كحادث الكلية العسكرية و«جماعة التكفير والهجرة» في مصرو بعض حالات العنف هنا أو هناك. ولكن نظرة فاحصة في مثل تلك الحوادث التي لم تكشف خفاياها بدقة حتى الآن تؤكد حقيقتين:

الاولى: أن مثل هذه الحوادث لم تكن أكثر من مجرد رد فعل للكبت والقهر والسخرية التي يلقاها الاتجاه الديني من قبل السلطات الحاكمة أولا ومن الارهاب الفكري الذي تمارسه ضدهم وسائل الاعلام ثانياً. فالانظمة العربية والاسلامية بلا استثناء اما أنها تؤمن بالمعارضة أصلا أو أنها تحكم باسم الحزب الواحد أو العائلة أو بطريق الوراثة.. ولم تكتف بذلك بل أوصدت جميع الأبواب من دون المعارضة الاسلامية وحرمتها من التعبير عن الرأي بل شنت عليها حرباً لا هوادة فيها في كثير من الأحيان. وكنتيجة لهذا التراكم من الكبت والقهر ضد الاتجاه الاسلامي اضافة الى الهزائم المتلاحقة التي مني بها المسلمون على أيدي حكامهم كان لا بد أن تظهر بعض ردات الفعل يتطرف في استخدام العنف أو حتى الفكر. وهي على كل حال حوادث قليلات صغيرات.

والحقيقة الثانية: التي اكدتها تلك الحالات أن يعطى جماعات المعارضة الاسلامية حالها كحال معظم الاحزاب والجماعات في البلدان الاسلامية **لا تزال تعاني من قلة الوعي السياسي. ولعل ابرز دليل على ذلك هو تشتت هذه الجماعات وعدم التقائها على برنامج واحد محدد، وما لم تدرك جماعات المعارضة الاسلامية هذا الأمر فستظل تعاني من الضعف وعدم الفاعلية** الى أن يقضي الله أمراً كان مفعولا!

المعارضة الاسلامية

أما الاحتمال الثاني فربما يكون هو عدم إيمان حكام المسلمين بالمعارضة عموماً والمعارضة الاسلامية خصوصاً. ربما لسيطرة النزعة الفردية في اتخاذ القرار لديهم أو لظنهم ان ليس في الاسلام معارضة!

o والسؤال الذي يطرح نفسه على الحكام الذين بشروا بالديمقراطية الغربية هو: لماذا تمتدحون الديمقراطية الغربية وتدعون لها ولكنكم لا تطبقونها اذا تعارضت مع اهوائكم؟! **لقد أصبح واضحا ومستقرا لدى جميع الأنظمة الديمقراطية الغربية بأن المعارضة المنظمة أساس في النظام وضمانة لحسن ادائه وعدالته.**

وأما الذين حاولوا من حكام المسلمين أن يأخذوا بشيء من نظام المعارضة فيطرح عليهم سؤال آخر: لماذا فتحتم الباب للحزب الواحد أو الحزبين في أحسن الاحوال ولم تفتحوا الباب للمعارضة الاسلامية؟! ان الحقيقة المؤلمة ان **جميع الأنظمة الحاكمة في بلاد المسلمين قد قطعت الطريق على المعارضة الاسلامية فلم تسمح لها بتشكيل أحزاب تشارك في العملية السياسية، ولا حتى بالتعبير عن آرائها المختلفة!!**

فهذا سادات مصر يصدر قانوناً للاحزاب يحرم المعارضة الاسلامية من حقها في تنظيم نفسها وطرح آرائها بصورة قانونية.. وأمثاله كثر.

وأما الذين يتذرعون بالاسلام وبأن حكمهم قائم على الشورى ولا مكان فيه للمعارضة فيمكن الرد عليهم بأن المعارضة في الاسلام معروفة نظرية وتطبيقاً. فالقرآن الكريم يحث في كثير من الآيات على الشورى والتواصي بالحق وكذلك الحديث الشريف حتى ان الرسول **صلى الله عليه وسلم** قال «الدين النصيحة» لله ولرسوله **وللأئمة المسلمين وعامتهم**. والخلفاء الراشدون من بعده كانوا يطلبون المشورة و يسمعون النصيحة. وقصة الاعرابي الذي اعترض على أمير المؤمنين في المسجد مشهورة.

وعلى أية حال فقد يقول بعض الحكام ان ابداء الرأي متاح ولا داعي لتشكيل المعارضة المنظمة كالاحزاب مثلا. والجواب على ذلك أن المعارضة المنظمة أقدر على معرفة الخطأ من الصواب واقدر على تقديم النصح ومتابعته، ومن أجل ذلك أصبحت الاحزاب في الغرب جزءاً من النظام السياسي يضمن فاعليته وحسن أدائه.

والمعارضة الاسلامية لا تعارض لأجل المعارضة ولكن لأجل الحق والصالح العام، لأنها ان لم تفعل ذلك أو تجاوزت ذلك تقع في الاثم والحرج الشرعي، ثم ان افعالها مقيدة بالشرع ومحروسة بالوازع الديني الذي لا يتوفر لغيرها. والمعارضة الاسلامية تتميز أيضاً بشمولية المنهج وقدسيته، لا تريد الحكم لنفسها بل تريد تطبيق شرع الله.

وهكذا فالمعارضة الاسلامية شريعة الغاية نبيلة الوسيلة، طريقها النصح والارشاد بالحكمة والموعظة الحسنة تدعو الى الخير وتأمر به. فلماذا لا زال حكام المسلمين يصرون على قفل الابواب من دونها؟

ان حالة التمزيق والضياع والوهن التي تلف العالم الاسلامي.. وطبيعة القوى الاستعمارية الطامعة فيه تستدعي التماسك وتوحيد الأمة الاسلامية وبعثها من جديدة وأول خطوة ينبغي ان يتنبه لها الحكام بخاصة هو أصلاح ذات البين مع جماعات المعارضة الاسلامية وتمكينها من أداء رسالتها وتنظيم نفسها بصورة قانونية مشروعة.. للمشاركة في العملية السياسية. وما لم يبادر حكام المسلمين الى ذلك فان الامة الاسلامية سيطول ليلها ولن يطلع نهارها الا على أنهار الدم واكوام الجماجم ولا حول ولا قوة إلا بالله.

قمة عمّان

وبديل الكامب ديفيد

• قمة عمان تكريس محور المعتدلين وامتداد لقمتي بغداد وتونس.

• البيان الختامي يركز على حل الصراع العربي ـ الاسرائيلي في غياب منظمة التحرير و يؤكد على استقلاليتها وحرية ارادتها!

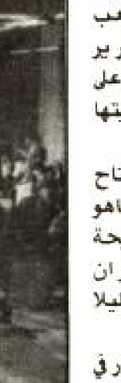
قمة عمان و بديل كمب ديفيد

لئن كان لكل مؤتمر قمة موضوع ومناسبة فان مؤتمر قمة عمان الاخير جاء امتدادا لقمتي بغداد وتونس اللتين ركزتا على الحد الادنى للتضامن العربي ومجابهة اتفاقيات كمب ديفيد، فهل مهد المؤتمر لتضامن عربي يتيح المجال لطرح «بديل ايجابي ومتماسك» لاتفاقية الكمب على حد تعبير صحيفة الواشنطن بوست او «التسوية الاردنية البديلة» على حد تعبير وكالة الصحافة الفرنسية؟!

لو رجعنا الى نص البيان الختامي لقمة عمان لوجدنا انه يخلو من اية اشارة لذلك، ولكنه ركز في الجانب السياسي على موضوع «الصراع العربي الاسرائيلي» فادان اتفاقيات الكمب ديفيد ومبادرة السادات والسياسة الاميركية، كما اكد البيان «ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لا يتفق مع الحقوق العربية ولايشكل اساسا صالحا لحل ازمة الشرق الاوسط وخاصة قضية فلسطين».

وفيما يتعلق بمنظمة التحرير ذكر البيان «واكد القادة العرب تصميمهم على مواصلة مساندة منظمة التحرير الفلسطينية بوصفها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني من اجل استعادة كافة حقوق الشعب الفلسطيني بما فيها حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقبلية على ارضه، كما اكدوا دعم استقلاليتها وحرية ارادتها...»

و يفهم مما سبق ان المؤتمر اتاح المجال لبديل لكمب ديفيد اما ماهو هذا البديل، فلا توجد اشارة صريحة لذلك في البيان الختامي غير ان هنالك نصوصا تصلح ان تكون دليلا على هذا البديل.



فقد «قرر المؤتمر الاستمرار في العمل في نطاق الامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة وفي مؤسسات ومؤتمرات المنظمات الدولية على تنسيق المواقف العربية وتحقيق التعاون وفق اهداف ومبادىء برنامج العمل المشترك والسياسات التي تقررها مؤسسات جامعة الدول العربية».

ومن ناحية اخرى ذكر البيان «كما اكد عزم الدول العربية على تدعيم جهود الحوار العربي الاوروبي بما يخدم المصالح المشتركة و يحقق المزيد من التفهم لعدالة المطالب العربية و بخاصة ازاء قضية فلسطين».

و يمكن ان يفهم من هذه النصوص ان الباب مفتوح امام «المبادرة الاوروبية» التي اخذت تعزف عليها مجموعة دول السوق منذ اعلان البندقية في فبراير الماضي.



• قمة عمان هل طرحت البديل لكامب ديفيد؟

ولكن كعادة البيانات العربية الرسمية عموما و بيانات القمة خصوصا لايمكن للمحلل ان يخرج منها بنتيجة مالم يأخذ في حسبانه ان هنالك قرارات سرية، وطالما انه يصعب معرفة هذه القرارات السرية فلا مناص من بحث الظروف والملامسات التي انعقد فيها المؤتمر واتجاهات الداعين المتحمسين له.

اجماع على التسوية السياسية

على الرغم من ان التاريخ السياسي العربي الحديث قد سجل حقيقة ظلت ثابته منذ نشأة مؤتمرات القمة وهي ان الدول العربية ظلت باستمرار يلفها الضياع والتشتت وسياسة المحاور والاحلاف، الا انه يمكن القول بأن مجموعة الدول العربية منذ حرب اكتوبر ١٩٧٣ اجمعت على تباين سياساتها بضرورة تسوية. ازمة الشرق الاوسط ، او الصراع العربي الاسرائيلي سياسيا و بالمفاوضات في المحافل الدولية.

وقد خيم الحل الاميركي الكيسنجري على المنطقة الى ان جلس كارتر على المكتب البيضاوي في واشنطن، و بعد ان عرضت الولايات المتحدة وعودا

• المؤتمر فتح الباب للمبادرة الاوروبية وفوض الحسين للدفاع عن القضية العربية.

• منذ عام ١٩٧٣ والحكام العرب يجمعون على التسوية السياسية ولكن يختلفون على فحواها.

كاذبه بحل شامل للصراع تشترك فيه جميع الاطراف، خرج السادات بمبادرته بزيارة اسرائيل وعرض السلام الرخيص على الكنيست ثم تتابعت بعد فصول تطبيع العلاقات بين مصر واسرائيل ومحادثات ماسمى بالحكم الذاتي. وقد انقسم العالم العربي ازاء ذلك الى ثلاث جبهات هي جبهة السادات ومؤيدي الكمب وجبهة الصمود والتصدي، وجبهة «المعتدلين» الذي لاهم مع الكمب ولا مع الرفض».

ونتيجة لهذا الانقسام في الآراء بين حكومات الدول العربية تعثر الحل الاميركي ووصل الكمب اخيرا الى طريق مسدود.

تمحور جديد

ومع تقدم الوقت ولظروف وملابسات سياسية لايزال كثير منها طي الكتمان التقى المعتدلون والرافضون في قمة عمان تحت شعار «سياسة الحد الادنى» واتفقوا جميعا على التصدي «للمؤامرة كمب ديفيد» ومعاقبة النظام المصري.

وقد سجل هذا المؤتمر نقطة لصالح المعتدلين بانضمام العراق وتصدع الجبهة جبهة «الصمود والتصدي» وقد ظل الوضع كذلك حتى قمة تونس التي اكدت قرارات قمة بغداد وركزت على قضية «الصراع في الشرق الاوسط» والازمة اللبنانية.

ويمكن القول انه بعد رحيل بومدين ومجيء الشاذلي بن جديد اصبحت الجزائر عنصر اعتدال «في جبهة الصمود والتصدي» ومنذ ان توترت العلاقات بين العراق وسوريا من جهة والعراق وايران من جهة اخرى اصبحت جبهة الصمود والتصدي تقتصر عمليا على سوريا وليبيا واليمن الجنوبي اما منظمة التحرير فهي بحكم ظروفها السياسية عموما والعسكرية في لبنان خصوصا مضطرة لان تبقى ضمن هذه الجبهة خاصة وان تباين الآراء داخل قيادتها يهيؤها لذلك!

وبسبب عدم جدية اميركا في حل ازمة الشرق الاوسط واعطاء الفلسطينيين حقوقهم بدأ يتشكل محور عربي جديد من المعتدلين ضم السعودية والعراق والاردن ترافق مع ماسمي بالمبادرة الاوروبية والتي تم الاعلان عنها في البندقية في اوائل العام الحالي وخلال هذه الفترة تكثفت الزيارات الرسمية لمسؤولين اوروبيين وجاء غاستون ثورن يعرض بضاعته كحل بديل للكمب ديفيد!

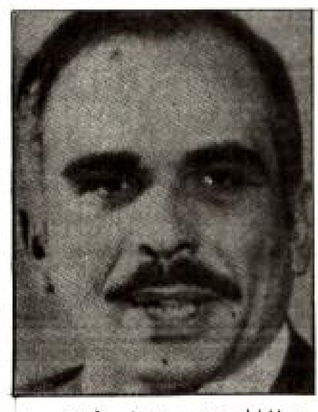
اما المحور الاخر فاتخذ شكلا يساريا واخذ يوطد علاقاته مع الاتحاد السوفياتي.

وبعد اندلاع الحرب العراقية الايرانية تكرس هذان المحوران. وعندما اقترب موعد قمة عمان انفجرت حرب القمة بين الجانبين فكان ان عقدت القمة في موعدها المحدد في ٢٥ ــ ٢٧ نوفمبر.

ومن البدهي ان تأتي نتائج المؤتمر في صالح الذين كانوا مصرين عليه، فالعراق حصل على دعم الدول العربية له في حربه مع ايران اما الملك حسين فقد كان «نجم» المؤتمر ومع ان البيان الختامي للمؤتمر لم يذكر تفويض الملك للتفاوض باسم العرب الا انعقاد المؤتمر بهذا الشكل وغياب منظمة التحرير عنه تشكل فرصة محتملة لتحرك الاردن في سبيل التوصل الى تسوية بديلة للكمب ديفيد

تسوية بديلــــه

وتشير معلومات ادلى بها دبلوماسي عربي الى جريدة القبس الكويتية وصفته انه «خبير القمم» بأن قمة عمان اتخذت قرارات سرية اضافة الى القرارات العلنية مفادها تكريس محور سياسي يضم الحضور مدعم ببرامج اقتصادية تكفل له الاستمرار والتي اخذت حيزا كبيرا في المناقشات او في البيان الختامي ويستفاد مما ذكرته جريدة السياسة عن مصادر مطلعة في عمان ان من بين مالم تعلنه قمة عمان هو بحث قضايا امن الخليج وقطع المساعدات المالية عن سوريا



• الملك حسين هل يفاوض باسم العرب؟

واعادة النظر في قرار الجامعة العربية الخاص بدعم قوات الردع العربية ودورها في لبنان «والمسألة الاخرى الهامة التي ناقشها الزعماء العرب دون ان يتضمنها قد اجل الدخول في رهان على ادارة الرئيس الاميركي المنتخب رونالد ريغان من ازمة الشرق الاوسط وترك عملية الاستكشافات الاولى لاتجاهات هذه الادارة لنتائج الزيارة المتوقع ان يقوم بها العاهل الاردني لواشنطن بعد تسلم مهام منصبه دون ان توضع هذه الزيارة وصف محدد او دون اعتبار الملك حسين متحدثا باسم الجميع. وهناك نقطة اخرى تقول بأن الملك حسين متحدثا باسم الجميع. وهناك نقطة اخرى تقول بأن الملك حسين سوف يحمل معه افكارا محددة ثم تحديد اولوياتها ومنطلقاتها خلال هذه المشاورات. ولكن ماهي هذه التسوية البديلة وهل يمكن تحقيقها؟

الدور الاردنــي

واذا صح ماذكرته الانباء عن قرارات المؤتمر السرية فانه يمكن القول كما اسلفنا ان المبادرة الاوروبية هي البديل خاصة وان اطراف مؤتمر قمة عمان كانت كلها بلا استثناء قد امتدحت المبادرة، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية التي لم تحضر المؤتمر ووصفها اكثر من مسؤول فلسطيني بأنها «ايجابية» ومما يدلك على ذلك ان المنظمة رأست محادثات الحوار العربي الاوروبي سابقا وسترأسه في اجتماع العام القادم ويقول المراقبون ان هذه المبادرة وان طرحت كبديل للكمب ديفيد الا انها على اية حال مكملة لها، والاوروبيون انفسهم حرصوا على تأكيد ذلك قبل مؤتمر البندقية وبعده، كما ان واشنطن اعربت في حينها عن ارتياحها لما صدر ولم تعتبره عملا «انفصاليا» او تحركا «مستقلا» وهم لم يتحركوا الا بعد ان تأكدوا من ان محادثات كمب ديفيد وصلت الى طريق مسدود وبسبب ذلك وجد ماعرف بسياسة «الانتظار» في الشرق الاوسط وظلت جميع المبادرات والقضايا عالقة الى حين الانتهاء من انتخابات الرئاسة الاميركية. وقد اخذت الدوائر الاميركية تسرب الى وسائل الاعلام العالمية اخباراً وتحليلات مفادها ان الرئيس المنتخب ريغان الذي لا يطمع في تجديد ولايته مرة اخرى سينطلق في سياسته في مصلحة اميركا وسيكون قادرا على الضغط على اسرائيل لفرض تسوية تعترف بحقوق الفلسطينيين كما ان تصوره باعتباره جمهوريا يقترب من التصور الاوروبي!!.. ومهما تكن الاسباب العربية الداعية لانعقاد قمة عمان فلا بد ان الظروف الدولية الجديدة كانت دافعا اكيدا للتعجيل بانعقاده. والاردن مؤهل للقيام بدور بديل وان كان مشكوكا في امكانية نجاحه. فالملك حسين الذي بمنظمة التحرير الفلسطينية في مؤتمر الرباط عام ١٩٧٤ بدأ يأخذ دورا فلسطينيا منذ قمة بغداد ١٩٧٨، وحديثا انشأ وزارة للعناية بشؤون الارض المحتلة ومن المحتمل ان يتكرس هذا التمثيل لغياب منظمة التحرير عن مؤتمر عمان وبالرغم من ان المؤتمر اكد على تمثيل المنظمة للشعب الفلسطيني الا ان الملك حسين في خطاب افتتاح المؤتمر لم يتطرق للمنظمة لا من قريب ولا من بعيد.

بقلم أحد الغرباء

الحكم ونظرية الحق الألهي



• نظرية الحق الالهي مهزلة ولكنها تبعث من جديد في ديار المسلمين!!

• نظرية الحق الالهي:

مؤداها. أن للحاكم مطلق التصرف بإرادته وحده، باعتباره مفوضا من الله ـسبحانه ـ ومؤيدا منه، ومن كان شانه هذا فهو معصوم من الخطأ، ومثل هذا الهوس اقتنع به كثير من الحكام في عصور الظلام، بل افتتنوا به، وصدقته الشعوب على رغم منها، حتى الطاغية نيرون حين أصدر أوامره بحرق روما، إنما تصرف باعتباره مفوضا من العناية الالهية.

وكنا نظن أن هذه النظرية المهزلة، قد انتهت الى غير رجعة، لكن اتضح اننا كنا قصيري النظر الى أبعد الحدود، فهذه النظرية المهزلة لم تمت ولم تنته، وإنما توقفت إلى أجل.. وحان هذا الأجل لتبعث من جديد في العالم الاسلامي. وعلى الأخص في منطقة مهبط الأديان السماوية. وبالرغم من أن الاسلام يرفض مثل هذه المهزلة، إلا أن بعض اباطرة الحكم لايبالي برفض الاسلام أو بإقراره لأنه يتوهم نفسه نصف إله.. وإذا كان رسول الله ـصلوات الله وسلامه عليه ـ بالرغم من انه يوحى إليه، ومتصل بالسماء، إلا انه أمر باستشارة أصحابه: «وشاورهم في الأمر» ولقد طبق هذا عمليا طوال حياته.. فإن بعض الأباطرة لا يحلو له إلا إصدار الأوامر، واتخاذ القرارات، مفاجأة من عنده، وعلى البرلمان أن يقر ويصدق، وعلى وسائل الاعلام أن تزكي وتمجد، وعلى الشعب المغلوب على أمره أن يتفرج وهو يكظم غيظه.

هواية الاباطرة

ويبدو أن مهزلة إصدار الأوامر واتخاذ القرارات أصبحت هواية لدى هؤلاء الأباطرة، للاطمئنان على أن السلطة ما تزال في قبضة ايديهم، ولا تفسير لذلك سوى الشعور بالنقص، وفي تاريخ الديكتاتور الذي هلك فرعون مصر السابق امثلة لا حصر لها، فهو صاحب القرار المشئوم بإرسال جيش مصر الى اليمن لقتال عرب مسلمين، ولا اهمية للتناقض مع نفسه، فقبل شهور وبالتحديد إثر حركة الانفصال في سوريا وحل الوحدة بين مصر وسوريا، والتي لم تكن وهما، قال في إحدى خطبه: ..كان في استطاعتي أن أرسل جيشا الى سوريا لتاديب الانفصاليين العملاء، ولكني رفضت أن يشهر عربي السلاح في وجه عربي.. وكان أن صفق المستمعون بضع دقائق ..وعبدالناصر هو صاحب القرار بتطوير الأزهر، ومن المهازل التي لا يمكن أن تنسى، أن القرار وصل الى مجلس الشعب ـورئيسه يومئذ السادات ـ وكان مساء نفس اليوم مؤتمر في دار الحكمة بشان هذا القرار ـ ولكي يكسب المؤتمر الصفة الشرعية، رؤى تصديق مجلس الشعب على القرار أولا، وتؤجل المناقشة إلى يوم آخر، وقد كان «كذلك أصدر عبدالناصر في عام ١٩٦٥ قراره المشئوم من موسكو باعتقال من سبق اعتقاله من جماعة الاخوان المسلمين، ومن المضحك المبكى أن القرار لم يصل الى مجلس الشعب إلا بعد تطبيقه ببضعة شهور.

السفاسف قبل الأمور العظام!

أما الرئيس السادات فهو مجدد، صحيح انه ينسج على منوال سلفه، ولكن لأن فيه نزعة إلى التجديد، حرص على اتخاذ القرارات في كل ما هب ودب، فضلا عن الأمور العظام التي تتعلق بحاضر الدولة ومستقبلها، كان وحده صاحب القرار في زيارة اسرائيل، وفي معاهدة الصلح مع اسرائيل، صاحب القرار في طرد الخبراء الروس، وصاحب القرار في فتح أبواب مصر للخبراء الامريكان، صاحب القرار في استضافة الشاه، وصاحب القرار في

• تصدر القرارات في مصر أولا ثم تعرض على مجلس الشعب ليوافق عليها!

• قرر السادات منفرداً دعوة نافون لزيارة مصر، ونافون عرض الأمر على الحكومة والكنيست!

تنصيب ولي عهده شاها لايران، وفي سفساف الأمور، هو صاحب القرار في منع اللحوم شهرا، وصاحب القرار في تحديد مواعيد المحال من العاشرة صباحا حتى السادسة مساء، ومثل هذه الأمور كان يكفي فيها أمر من المحافظ أو الوزير المختص، ولكن الرئيس حريص على أن تكون السلطة كل السلطة في قبضة يده.

إن دعوة الرئيس السادات لنافون لزيارة مصر كانت مثار الدهشة لدى الشعب المصري، ولم يكن مبعث الدهشة زيارة رئيس اسرائيل، الذي راس المجلس الصهيوني العالمي سبع سنوات. أو لان نافون هذا أسهم في سائر المخططات لوجود اسرائيل، ثم لابادة شعب فلسطين، ولا لأنه هو الذي قال أمام الرئيس السادات في بيرسبع «إن انسحاب اسرائيل من بعض سينا يعتبر تنازلا اسرائيليا» فقد زار مصر من هو أعرق من نافون في الجرائم والارهاب. ولم يكن مبعث الدهشة أيضا أن الرئيس السادات قد اتخذ القرار بهذه الدعوة وحده، لأن مثل هذا ليس بغريب منه ولا عنه، وإنما كان مبعث الدهشة والألم، ماحاط بهذه الدعوة من ظروف، مما يعتبر اهانة موجهة الى شعب مصر والشعوب العربية والاسلامية..

إن رئيس اسرائيل لم يستطع ان يتخذ قرارا وحده بقبول الدعوة أو رفضها، لقد عرض الأمر على الحكومة والكنيست، ولقي قبول الدعوة معارضة شديدة، قامت الصحافة هناك بدورها في المعارضة، واخيرا ووفق على قبول الدعوة، ليس –بالطبع– باغلبية ٩ر٩٩٪ ولكن بشروط ثلاثة: الأول تعتبر الزيارة سياحية – الثاني: لا حديث في السياسة، الثالث: الا تتحمل ميزانية اسرائيل ليرة واحدة من نفقات الرحلة، وإنما تتكفل بجميع النفقات ميزانية مصر، لأن ميزانية مصر لديها فائض من المال لا تجد مجالا لاستثماره، ولأن شعب مصر يعيش في رخاء لم يسبق له نظير.. وقبلت مصر هذه الشروط، وأرسل بيجن برقية الى رئيس اسرائيل وهو في مصر، ينكره فيها بانه لاشان له بالسياسة.. ولقد جرت محادثات، ولكن نافون كان يؤكد انه سيعرض الأمر على الحكومة، وللتذكرة –فحسب– إن رحلة الرئيس الى حيفا كلفت ميزانية مصر مليونين من الجنيهات، أما رحلته إلى أمريكا ومعه الأسرة، فلا يعلم حقيقة النفقات إلا الله والعالمون ببواطن الأمور..

•••••••

وبقية من شهوة القرارات:

هناك مثل شعبي يقول: سمك. لبن. تمرهندي، وذلك اختلطت الأمور.. والقرار الجمهوري الذي أصدره الرئيس السادات بإنشاء جامعة الشعوب العربية الاسلامية، هو صورة للمثل الشعبي السالف الذكر، والمفروض أن الممثلين للشعوب هم الذين يصدرون مثل هذا القرار، ولكن المفروض شيء والعشوائية شيء آخر، ومادام العمل غير جاد فلا شيء يهم، لأن المسالة ليست أكثر من مناورة للاستهلاك.

والمهم أننا في مصر أمام مؤسسات ثلاث: مجمع البحوث الاسلامية بالأزهر، وهو يضم خلاصة علماء المسلمين في العالم، وقد أصبح اليوم معطلا تماما، ومنذ مجيء السادات، لم ينعقد مؤتمرهالسنوي إلا مرتين، ثم المجلس الأعلى للشئون الاسلامية التابع لوزارة الأوقاف وهذا المجلس قديم أنشيء في عهد عبدالناصر، واسند أمره الى ضابط صغير اسمه توفيق عويضه، الذي استغله للدعاية، واستغل امواله لنفسه، وقد ادانه القضاء، وفصل الملازم توفيق عويضة من عمله، في عهد السادات، ولكن السادات كافأه على أمانته.. فعينه مسئولا عن الشئون الدينية في الحزب الوطني بدرجة وزير، ولقد حاول الدكتور زكريا البري عندما ولي وزارة الأوقاف أن يجعل هذا المجلس الميت لعبته، وأعانته الصحافة. وتم تشكيله من جديد، وانتهى الأمر عند هذا الحد.. والمؤسسة الثالثة هي جامعة الشعوب العربية والاسلامية، المهزلة الجديدة واملنا في الله أن تكون المهزلة الاخيرة، وقد أعرضت سائر الدول العربية والاسلامية عن هذا المشروع الهزلي، باستثناء وفد من السودان حضر الى القاهرة للترويح باسم الاشتراك في المشروع، إلا أن وزير الاعلام السوداني صرح، بأن الوفد السوداني لا يمثل إلا اعضاءه، ولا يمثل السودان الدولة، لأن السودان يسعى إلى وحدة جادة للصف العربي والاسلامي.

• وبعد.. فعودا على بدء:

إن الرئيس متيم بإصدار القرارات.. متيم بإشغال الصحف المصرية بالخطب والأحاديث، ولقد قال لي صحفي مخضرم: وماذا يدهشك.. أو يتعبك ما دام الكلام في الهواء، وما دامت القرارات للاستهلاك؟ هل نسيت أن الرئيس يتصرف كما لو كانت مصر ضيعة له.. وقلت له: لكن الشعب هو الضحية.. وقال: الشعب هو الذي رضى لنفسه ذلك، وفي استطاعته –لو أراد– أن يتخلص من هذه الوصاية.. وما دام لم يرد، ولا يريد، ولن يريد، فلن يكون جديرا حتى بالرثاء له.

وقلت: صدقت.. وحسبنا الله وحده.

العرب

بين مشكلة الزعامة وأزمة القيادة

• فقدان الزعامة الواحدة أدى إلى تشرذم الدول العربية فدخلت قياداتها في حالة من الصراع للبقاء.

يرى بعض الدارسين الاسلاميين أن العرب كانظمة وأحزاب واتجاهات سياسية سقطوا في الفخ الذي نصب لهم في اليوم الذي أعلنوا حربهم على دولة الخلافة الاسلامية.

ويعلل هؤلاء الدارسون أوجه هذا السقوط مشيرين إلى نواح متفرعة.. بعضها ما زال يتشعب ويأخذ امتداده في جسد الأمة، ويضرب هؤلاء أمثلة كثيرة منها:

• فصل الدولة عن الدين في البلدان العربية وأجزاء الخلافة الاسلامية الأخرى.

• تقسيم أجزاء الخلافة إلى دول وجمهوريات وممالك وإمارات مستقلة.

• فقدان الزعامة الشاملة التي تستقطب شعوب الأمة من خلال إمكانية التعبير عن مطامحها ومراميها. والذود عن حماها وصد الطامعين بها.

• تشرذم القيادة إلى قيادات متعددة، يغلب عليها الاختلاف في المذهب السياسي والاتجاه الثقافي والفكري.. بل حتى في الانتماء الطائفي في بعض المواقع العربية. الأمر الذي لابد وأن يؤدي إلى صرف الطاقات (العربية – الاسلامية) في صراع بين الأنظمة والادارات العربية نفسها.. وقد يتطور الأمر إلى توريط الشعوب في هذا الصراع كما يجعل حالياً لبنان وأقطار الغرب العربي. وهذا غيض من فيض الصراعات التي مازال يخطط المخططون لتفجيرها في الدويلات العربية.

لكن.. ما الحل لهذا السقوط؟؟ وكيف يتجاوز العرب هذا المشكل؟ وأين هي الزعامة العربية التي تمتلك إمكانات الثبات وسط التيارات المتناقضة والاتجاهات المتصارعة.. والصمود في وجه التحديات المحلية والخارجية؟

تلك هي المشكلة.. وبعض العمي مازالوا يعتقدون وجود الزعامة المخلصة في بعض العملاء.. ممن أخذهم الله أخذ عزيز مقتدر أو ممن يكيدون ويمكرون بالمسلمين.. ولكن يمكر الله.. والله خير الماكرين!!

وهنا يطرح سؤال نفسه!

أين هي زعامة العرب اذاً؟

لابد قبل تحديد هذه الزعامة من حيث وجودها على الساحة العربية أو عدم ذلك.. من رصد الصفات الأساسية لشخصية الزعيم. لنستطيع فيما بعد أن نحدد إن كانت هناك شخصية عربية ما.. مؤهلة لقيادة الأمة وتوجيهها في السياسة والاقتصاد والعلائق الدولية.

وعند تحديد شخصية الزعيم لابد من الانتباه الى القواعد الشعبية وحجمها وطموحاتها.. كما لابد من وضع عقيدتها وحاجاتها الدينية فكراً وسلوكاً وسياسة في الحسبان، كما يجب التنبه إلى ضرورة ثبوت الاستقلالية السياسية لدى الزعامة المطلوبة عن الاتجاهات والولاءات الدولية التي تعرف الشعوب أنها واحدة من أبرز أسباب السقوط في الهاوية.



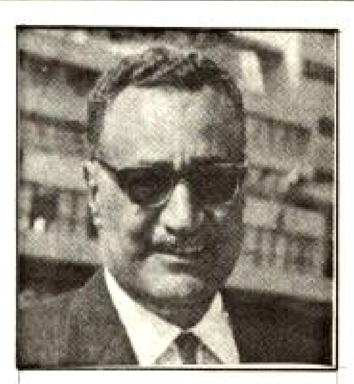
• السلطان عبدالحميد

من هذه الاعتبارات نستطيع القول:

١ – لابد للشخصية التي ستتزعم الأمة العربية أن تعتمد في الأساس على قواعد عريضة من أبناء هذا الشعب الذي يدين معظمه بالاسلام.

٢ – يفترض لوجود الزعامة في شخص ما أن يكون مؤهلا للتعبير عن الطموحات الشعبية ورغباتها التي تشمل الدين والتشريع والاتجاه السياسي والانتماء الفكري وغير ذلك مما تصر الشعوب عليه.

٣ – ثبوت استقلالية الشخصية التي يمكن أن تتزعم العرب عن الولاءات السياسية والدولية وغير ذلك مما يتعارض أصلا مع رغبات القواعد



جمال عبد الناصر

الشعبية ويصطدم بقناعاتها وطموحتها. وهذا يعني في المنظور الحالي أن كلا من الاتجاه الاشتراكي والاتجاه الراسمالي لا يملكان منح أي شخصية سياسية قدرات الزعامة وإمكاناتها.

وإذا نادى بعض الخراصين بزعامة فلان أو فلان.. وزعامة حزب أو اتجاه.. فإن وجود هذه الزعامة لايتحقق إلا بتحقيق المقاييس والملاحظات السابقة في شخصية صاحب الزعامة.

ولو ظن البعض أن (أتاتورك أو هتلر أو هيلاسلاسي) كانوا زعماء في بلادهم فإن هذا الظن ما زال فاقداً لأي تأكيد. وهنا يجب أن نميز بين الزعامة الحقيقية.. والشخصية الديكتاتورية الحاكمة.

o فكل من هؤلاء الثلاثة لم يصل إلى سدة القيادة في بلده إلا بعد انقلاب عسكري وهذا يعني أولا وأخيراً أن فرصة الشعب في اختيار القائد المذكور لم تأخذ دورها أبداً. وبالتالي فإن مجيء القيادة (أو الزعامة) على هذه الشاكلة لايعتمد على أية قاعدة شعبية.. وعلى العكس تماما فشواهد التاريخ سطرت لهؤلاء جرائم أقرتها في مجتمعاتهم السلطة الديكتاتورية. وإن كان يحلو للبعض أن يتحجج ببعض صفات هذا أو ذاك.

o– فالحكم على الطريقة الديكتاتورية.. وإخضاع الشعب بالسياط. ثم الحل والعقد من وراء الشعب لا يدخل في باب الزعامة بشكل من الأشكال، ومن أجل هذا ستنتهي زعامة هؤلاء بانتهاء حياتهم.. ويصبحون بعد ذلك لعنة من اللعنات.

وليس عنا ببعيد موقف الشعب المصري بعد موت عبدالناصر، فلقد عبر الشعب في مصر عن فرحته بإمكانية التنفس بعد أن أزاح الله عنه كابوس الديكتاتورية الحاكمة.. وصار اسم الرجل الذي عمل بعض الصحافيين أمثال هيكل على تمجيده وصنع الاسطورة منه.. يلفظ مقترناً بأشنع النعوت والصفات. وهذا يعني بالضرورة أن الزعم بأن الرجل كان يعتمد على قاعدة شعبية عريضة إنما هو زعم أثبت واقع الشعب في مصر ما ينافيه ويناقضه.. وهذا لا يعني أن من خلف عبدالناصر على كرسي مصر كان له شرف الزعامة السياسية والشعبية.. لا.. فكل هؤلاء الانقلابيون يذهبون باللعنة وسوء الذكر بعد انتهاء دورهم في ممارسة الحكم على رقاب الشعب.

وإذا كان الأمر كذلك.. فأين هي الزعامة العربية إذاً.. ومن يملك أن يوجه العرب إرادات وأنظمة وشعوبا؟؟.



• أتاتورك

الحقيقة أنه لاتوجد مثل هذه الزعامة في صفوف الأمة.. فاستقراء وقائع التاريخ المعاصر.. مما هو بعد سقوط الخلافة الاسلامية.. وتمزق الأمة الى دويلات وممالك متفرقة لم يتح أي مجال لبقاء الزعامة القادرة على التوجيه. ولعل كثيراً من العوامل تلعب في هذا الوقت دورها للقضاء على أية زعامة محتملة البروز.. تعبر عن آمال الشعب وإسلامه.. وفكره وعقيدته.. وآلامه ومشكلاته.. وتلك هي زعامة الاسلام التي تبحث عن شخصية تمنحه رداءها وفكرها ووسائلها وأهدافها.

بعيداً عن الولاءات السياسية والاتجاهات العميلة المشبوعة. نعم إن الشعوب الاسلامية على الساحة العربية تنتظر بروز هذه الشخصية لسد الفراغ الذي تعيشه الأمة عبر صراعات الانظمة المحلية وانشغالها بالحفاظ على كيانها فحسب. هذه الأنظمة الرسمية التي تفتقر إلى المؤيد الشعبي.. والشريعة الحقة في ملاك الأمر. ومن هنا يمكن أن نقول:

– إن الأمة العربية تعيش في ازمة يمكن أن تسميها أزمة القيادات العربية.

o – فغياب الزعامة أضاف إلى مشكلة تشرذم القيادات مشكلا آخر تجلى في صراع هذه القيادات من أجل البقاء.

o – وصراع هذه القيادات أدخلها في محاور واتجاهات محلية يقف على خطوط عدائية متوازية.. وما موقف الدول التي سمت نفسها (بدول الصمود والتصدي) من مؤتمر القمة الأخير إلا شكلا من أشكال التمحور في صراع البقاء بين الأنظمة.

o – وهذا التمحور لابد وأن يعتمد من أجل وجوده واستمراريه امتداده على قوى معادية خارجية من أجل صمودها وتصديها للشعوب المحكومة من ناحية، وللأنظمة العربية الأخرى من ناحية أخرى.. وليس أدل على هذا من (موضة) المعاهدات مع الروس الشيوعيين الملاحدة أعداء العرب والاسلام. وهذا أشنع باب من أبواب العمالة للمستعمر الحديث.. بل هو أخطر موجودات السياسة وفلسفاتها في هذه الفترة.

إن الشعب العربي يعاني ويعيش أزمة هذه الأنظمة التي ضحت بكل شيء مما يخص شعوبها دون أن تقدم إليه أي شيء.. وهكذا يبقى العرب التائهون بين مشكلة الزعامة وازمة القيادة إلى أن يظهر الرجل الذي يوحد هذه الأمة كما كانت، ولن يكون ذلك إلا بالالتحام الكامل مع الشعب المسلم عن طريق الاسلام.. بالاسلام وللاسلام ومن أجل الاسلام.. عن جميع ما سواه.

أليس للمسلمين نصيب في أموالهم؟

- **الا تقياء يقفون على ابواب المساجد وأموال المسلمين في بنوك اليهود والنصارى!**
- **اغداق على المؤسسات النصرانية وشح على المؤسسات الاسلامية.**

قبل ان ينهي خطبة الجمعة قال الخطيب جزاه الله خيراً ان في المسجد اخواناً لكم من مقاطعة كيرلا بالهند جاؤوا يجمعون ما يجود به اخوانهم في هذه البلاد التي أفاء الله عليها بالنعم والخير الوفير. والاخوة الضيوف من جمعية العلماء المسلمين و يريدون ان يبنوا ملجأ للايتام ومدرسة ودار شفاء.

وبعد ان انتهينا من الصلاة وقف أحد اخوتنا الهنود ليشرح لاخوانه المصلين طبيعة المهمة وهدف المشروع، فإذا به يتكلم العربية الفصحى بطلاقة وبدت عليه سمات الايمان والعلم.

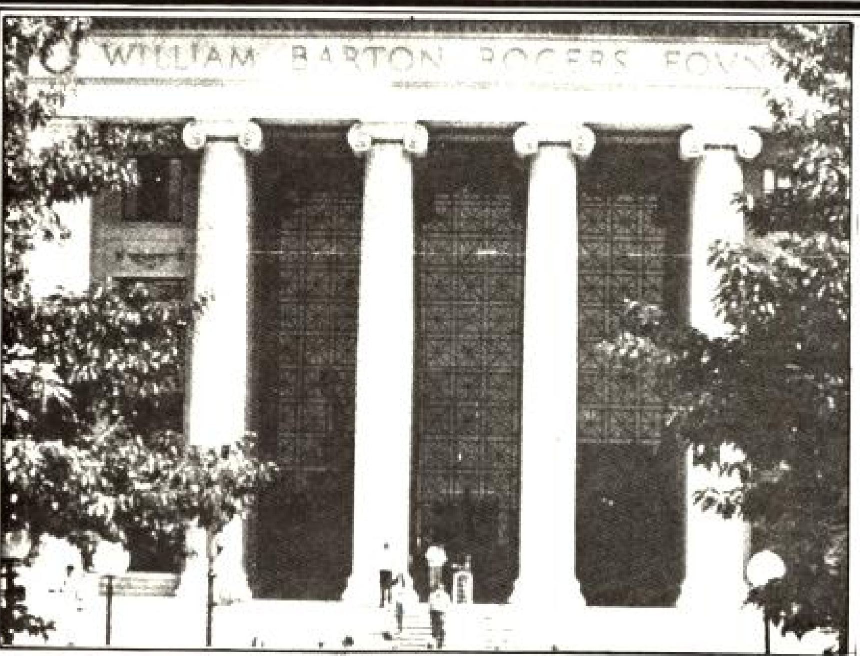
وفي باحة المسجد جلس احدهم وقد فرش سجادة يجمع عليها ما جادت به الانفس. والحق أن النفوس الخيرة سارعت بالتبرع مما آتاها الله جزاهم الله خيراً.

لقد كانت الحصيلة على اية حال حفنة من الدنانير والمشروع تقدر تكاليفه ببضع الآف الدنانير!

والوفد الكريم كان قد تلقى مساعدة من وزارة الاوقاف وأذنت له بجمع التبرعات في المساجد.

هذا المشهد ليس الأول ولا الأخير من نوعه.

قبل حوالي اسبوعين نقل لي احد الأخوة من اعضاء لجنة الزكاة في مسجد العثمان مشهداً مشابهاً ولكنه اكثر حزناً!



• جامعات امريكية بمال المسلمين!

قال ان خطيب المسجد جزاه الله خيراً دعا المصلين لاعانة اخوان لهم من الهند تحملوا وعثاء السفر وبعد المشقة ليجمعوا مالا يبنون فيه جامعة للمسلمين في ولاية كيرالا ايضاً.

وقد أحب محدثي ان يناله شيء من الأجر فوقف الى جانب عالم جليل كله سكينة ووقار من الوفد الزائر وهو طارح قطعة قماش بيضاء تطرح عليها التبرعات.

وعندما انتشر المصلون نظر اليها فإذا فيها حفنة من الدنانير ومشروع الجامعة يتكلف حوالي اربعة ملايين دينار كويتي!

والمهم ان الوفد الزائر الوقور كان قد تلقى ايضا مساعدة من وزارة الاوقاف ووزارة الشئون الاجتماعية والعمل واذن له بجمع التبرعات من المساجد!

قال محدثي لقد حزنت يا اخي لذلك حزناً شديداً، أليس من المؤسف حقاً بل المؤلم جداً ان يقف امثال هؤلاء العلماء الكرام الذين يزدانون بالسكينة والوقار وسمات العلماء الاتقياء، ليجمعوا جهد المقل من المصلين وكأنهم يتكففون

● المال مال الله والمسلمون عيال الله فلماذا نحرم عيال الله من مال الله؟!

● مطلوب مراجعة شاملة للسياسات المالية واخضاعها لميزان التقوى.

الناس كالمتسولين؟!

اليس مشيناً في مثل دول الخليج الغنية بالنفط ان يترك امثال هؤلاء ليقفوا مثل هذه المواقف؟!

واردف قائلا ان احد البنوك المحلية قد اقرض مائة مليون دينار لجهة اوروبية بفائدة قدرها ٢١٪ أي أن مائة المليون تاتي بعائد حرام قدره ٢١ مليون دينار، فلماذا يبخلون باقل من ذلك لاقامة مشروع خيري اسلامي؟!

تساؤلات كثيرة تحتاج الى جواب فاموال المسلمين على ضخامتها لا تعود فائدتها على المسلمين.

وهذين المشهدين المثيرين عاطفيا يطرحان مسالة أموال المسلمين ومن المستفيد منها للدراسة والتامل.

في غير صالح المسلمين

ولا نزعم هنا أننا ندرس الموضوع دراسة موضوعية مفصلة ولكن بقدر ما يقتضي الحال. فقد ذكرت مصادر صحفية اجنبية وعربية أن افراداً مسؤولين في بعض دول الخليج قد تبرعوا بمبالغ كبيرة لجامعات امريكية. وقد ذكرت الانباء في حينها ان جامعة امريكية واحدة طابعها نصراني تبشيري قد تلقت تبرعات من بعض ذراري المسلمين المسؤولين حوالي ١٥ مليون دولار امريكي!

ولا نريد ان نذهب بعيداً فالجامعة الامريكية في بيروت تعتمد في موازنتها بشكل كبير على مساعدات الدول العربية وخاصة دول الخليج. وبالرغم مما لهذه الجامعة من ايجابيات الا أنها كانت حضانة لنشر الفكر الانحلالي التغريبي كما خرجت كثيراً ممن أصبحوا دعاة وقادة لعزل الدين عن واقع الحياة والارتماء في احضان هذا المعسكر أو ذاك!

● في مطلع العام الماضي قامت اليزابت الثانية ملكة بريطانيا بزيارة «ودية» لبعض دول الخليج فغادرت الى بلاد الضباب مغمورة بالكرم العربي وقدرت هداياها من الاصفر والابيض والهدايا الاخرى بحوالي مائة مليون دولار!!

أما الاموال التي تذهب هدراً على موائد القمار في لندن أو على الحفلات الماجنة والترف في السفارات العربية والعواصم العربية والاجنبية فالله أعلم بمقدارها وهو وحده الذي سيحاسب المبذرين والمسرفين ليس بينه وبينهم ترجمان والاموال التي تذهب هدراً على اهميتها تظل هامشية وضئيلة بالنسبة الى اموال المسلمين الفائضة عن حاجتهم! والمودعة في البنوك الاوروبية والأمريكية.

اموال النفط في خدمة الاقتصاد الغربي

وتشير الاحصاءات على اختلاف مصادرها الى أن اجمالي توظيفات دول الاوبك في أوروبا وأمريكا تقدر بحوالي ٢٠٠ الف مليون دولار!

ونصيب البلدان الاسلامية منها يقدر بحوالي ١٧٠ ألف مليون دولار موظفة بنسبة تزيد عن ٩٠٪ على شكل ودائع وسندات حكومية ربوية؟!

ومما يدعو الى الشفقة ان أموال النفط هذه لا تعود فائدتها على اصحابها المسلمين، بل أنها على النحو السابق تعتبر حقنا منشطة للاقتصاد الرأسمالي الذي يعاني من التضخم والبطالة والانكماش.

والحق والعدل يقضيان ان توظف هذه الأموال في بلاد المسلمين بالحلال الطيب.. واذا كانت هناك صعوبات وعقبات «سياسية» تحول دون نقل هذه الاموال للمناطق الاسلامية، فلا أقل من ان يخصص نصيب مفروض منها للنفقة على الدعوة الاسلامية وتمويل المشاريع الخيرية التي تدل الاحصاءات أنها لا تحتاج الا الى قدر ضئيل من فوائض النفط.



● ها هنا تستثمر اموال المسلمين!

مراجعة لا بد منها

ان المجتمعات الغربية العلمانية لا زالت تمد حركة التبشير النصراني بكل اسباب القوة وبما جعله منظماً تنظيماً دقيقاً وفعالا. اما الدول الاسلامية وخاصة التي تزعم انها حامية حمى الاسلام فتتبرع بسخاء للمؤسسات النصرانية وتبخل على المشاريع الخيرية والاسلامية!

وما دمنا على اعتاب قرن هجري جديد فالمطلوب من الدول الاسلامية الغنية بخاصة أن تراجع سياساتها المالية واضعة نصب عينيها أن تتقي الله في مكسبه واستثماره وتوزيعه. وما لم تعود اموال المسلمين عليهم اينما كانوا بالخير والمنفعة فان ليل المسلمين سيطول لتظل شمس الكفر واهله ساطعة مشرقة. واية حياة هذه العزة فيها لأهل الباطل والتسلط. ايها الاغنياء المسلمون أيها الحكام في بلاد النفط أليس منكم رجل رشيد؟! المال مال الله والمسلمون عيال الله فهلا اعطيتم مال الله لعياله.

يكتبه هذا الاسبوع
د. عودة جمعة سالم

جحيم الغربة

قرأت في عدد سابق من اعداد مجلة المجتمع دعوة موجهة للآباء ليرفقوا ببناتهن ولا يلقوا بهن الى جحيم الغربة. وهذا رأي لم ينته الاهواء ولكن نبته التجارب والملاحظة الحية خلال خكس سنوات عشتها في انجلترا .ذهبت للدراسة في انجلترا بعد حصولي علي الشهادة الجامعية ومعني ذلك أنني قد ذهبت في سن كبيرة الي حد ما . ومع هذا صادفت من عجائب الحضارة الغربية ما يشيب له الولدان ولم يعصمني الا الله سبحانه وتعالي... واني لأتسال!!اذا كنت وأنا الفتاة أحسست بعظم دوافع الانحراف والتحلل الخلقي . فما بالك بالفتيان ؟ وكيف يقاومون تلك الدوافع والاغراءات ؟وخاصة ان كانوا في سن صغيرة! اي بعد حصولهن علي الشهادة الثانوية. استقر بي المقام في سكن للطالبات أحد اثنين من السكنات الغير مختلطه ـ وان تحول الي سكن مختلط بعد ذلك ـ وبدأت المشاكل مع الطعام فكم مرة بسبب جهل الطباخ او سوء نيته !الله اعلم .

احتملت معدتنا طعاما حرمه الله علينا، لحم خنزير كان أو أحد أنواع المسكرات ...ولكن هذه المشاكل قد تعتبر صغيرة تهون بجانب ما هو اعظم منها ...وهو الأباحية في العلاقات الجنسية .فمع أن السكن خاص للطالبات فقط ولكن يتواجد فيه الطلبة الي ساعة متأخرة وحتي صباح اليوم الثاني .ومع ان هناك قانون يمنع نوم الطلبة في السكن مع صديقاتهن ولكن لن تسمع عمن ينفذ هذا القانون ..وكم مرة صادفت أحدهم وأنا ذاهبة لأتوضأ استعدادا لصلاة الفجر ..كانت دقائق لااستطيع ان احدد عظيم الخوف ولا نوعية المشاعر فيها لحيين عودتي لغرفتي ...وما حصل لأحد الأخوات في فجر احد الأيام اشد من

* الاختلاط في السكن الغير مختلط حتى ساعة متاخرة من الليل ...

* الشباب يدخلون غرف الفتيات ليلا وهم عراة !!

* الجامعات البر يطانية عبارة عن بؤر للفساد والانحلال الخلقي

* الاباحية في العلاقات الجنسية أمر ملاحظ بشكل كبير في الجامعات البر يطانية !

هذه حيث التقيت بصديق احد الفتيات عارتماً ما من ملابسه الا من الحذاء في قدمه .وما حدث لطالبه اخرى نسيت احكام غلق الباب في احد الليالي وفتحت عينيها علي صوت شخص يفتح الباب فوجدته عار يا كذلك وعرفت شكله انه صديق لجارتها في السكن فشدت الغطاء علي وجهها وصرخت فيه انه قد اخطأ في الغرفة .. فهل بالامكان الحديث عن اكثر من ذلك .

من خلال النقاش مع فتيات بر يطانيات نجد أن المجتمع الأنجليزي يعتبر الجامعات بؤرالفساد . فإنتشار المخدرات والأدمان علي الخمر والأنحلال الخلقي منتشرة بين الطلبة . مع العلم أن المفروض فيمن وصل الي هذه المرحلة من التعليم أن يكون ذي وعي فلا ينزلق الي مثل هذه المهالك .

أبناؤنا وبناتنا يذهبن للدراسة في هذه الجامعات فإن كان هناك عاصم من دين يمنع الشخص من الوقوع في المنكر وإلا لهلك في هذه الدائرة الخانقة من الانحلال والتفسخ .فكم من ضحية من الجنسين وقعت في شر هذه الأعمال .

لذلك فهذه وان كانت صيحة انذار للأباء ولكنها موجهة كذلك لولاه الأمور في كو يتنا الحبيبه ان فتحوا أبواب العلم لهؤلاء الشباب هنا في الكو يت وساعدوهم لتقو ية الوازع الديني في نفوسهم وإفتحوا ابواب الجامعة للدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه بدون تعقيد من قوانين ادارة الجامعة فالكو يت بها من المشاكل التي بالأمكان حلها عن طر يق مثل هذه الدراسات ...وفي نفس الوقت نبقي علي ابناءنا فلا نوردهم موارد الهلاك .

والله خير حافظاً وهو أرحم الراحمين .

د. عوده جمعه سالمين
دكتوراه في كلية العلوم
جامعة الكو يت ـ قسم النبات

● موسكو: الشيوعيون في العالم ٧٥ مليون عضو!

ذكرت المجلة السوفياتية «تاريخ الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفياتي» في عددها الأخير أن الحركة الشيوعية الدولية تضم ٧٥ مليون عضوا، واكدت المجلة تزايد عدد الأعضاء الشيوعيين في العالم وذكرت أن الأمر يتعلق «بالقوة السياسية الدولية المسيطرة في عصرنا».

كما ذكرت المجلة أنه في عام ١٩٢٢ كانت هناك ٣٧ دولة فقط يعمل فيها حزب شيوعي بينما في عام ١٩٨٠ أصبح عدد الدول التي يعمل فيها حزب شيوعي تسعين دولة و يمثل العمال في انحاء العالم ٤٠ في المائه من عدد أعضاء الاحزاب الشيوعية والموظفون ١٠ في المائه.



● هل فنيت القوات الروسية في أفغانستان؟!

ما الداعي لوصول القوات الكوبية ووقوفها جنباً الى جنب مع القوات السوفياتيه ضد المجاهدين الأفغان؟ ان دل هذا فانما يدل على أن القوات الروسية منيت بخسائر فادحة في قواتها التي أرسلتها الى افغانستان فطلبت العون من كوبا التي قامت بارسال قواتها الى أفغانستان كما أكدت المصادر الدبلوماسية الغربية ومصادر المجاهدين الأفغان في اسلام أباد وكما نقل دبلوماسيون غربيون عبر مصادر موثوق بها أن قوات كوبيه موجودة الآن في مدينتي كندهار وهيرات شمال غربي افغانستان وقال المجاهدون أنهم أسروا جنديين كوبيين وقتلوا ضابطا كوبيا كبيراً..

ونقول للكوبيين أن أفغانستان ستكون مقبرة للروس ولكم أيضاً كما كانت مقبرة للانجليز من قبلكم.

● البوليس الهندي يفقأ عيون ٢٦ متهماً!

كشفت الصحف المحلية في ولاية «بيهار» الهندية عن جريمة اشترك فيها عدد من رجال البوليس المجرمين بالولاية حيث قاموا بثقب عيوم (٢٦) شخصاً على الأقل من المشتبه فيهم مما أدى الى اصابتهم بالعمى الدائم وقد ارتكبت هذه الجرائم في الفترة ما بين فبراير حتى اكتوبر الماضي في محاولة لاحتواء موجة الجرائم في الولاية.

وأضافت الصحيفة ـ نقلا عن بعض الضحايا ـ أن رجال البوليس فقأوا أعين المشتبه فيهم عدة مرات بالابر ثم سكبوا فيها حمض الكبرتييك وقد قدر عدد الضحايا بخمسين ضحية على الأقل.

ان هذا التصرف الاجرامي من قبل البوليس الهندي البعيد عن الانسانية ليعكس مدى حقدهم على المسلمين هذا اذا علمنا أن تلك الاضرابات كانت في المناطق الاسلامية ولا يستبعد أن تكون هذه الضحايا من المسلمين وان لم يعلن عن ذلك. فعباد البقر هؤلاء يجب أن يرتدعوا لكف أيديهم عن المسلمين وذلك بأن يصحب الحق القوة والتحدي.

■ لاحياد!

الحياد المطلق ادعاء فارغ فرغم كل ماقيل عن حياد سويسرا في نزاعات الدول المختلفة الا ان خبرا نشر عن تنظيم جمعية مقربة من الجيش السويسري هي (جمعية ضباط الصف السويسرية) حملة تبرعات داخل الجيش السويسري تضامنا مع الجيش الاسرائيلي؟!!

ـ ينفي الادعاء بالحياد ويكشف حقيقة النوايا الغربية عندما يتعلق الامر بالقضايا الاسلامية وقد اعتبرت الدوائر الدبلوماسية العربية هذا الحدث انتهاكا للحياد السويسري!!

■ محكمة!!

اجلت جلسة الحكم على ارملة (ماو) وعصابتها وكانت قد جرت للعصابة محاكمة بتهمة اغتيال ماو عام ١٩٧١ والخيانة العظمى..

■ ولا مبادرة:

جاء في نبأ للوكالات من اللوكسمبورغ ان قمة السوق الاوروبية المشتركة امتنعت عن طرح مبادرة جديدة لحل ازمة الشرق الاوسط واشارت في بيانها الختامي يوم ١٢/٢ الى ضرورة اجراء اتصالات مع الاطراف المعنية بهذه الازمة!!

■ تظاهرة:

العجيب في امر ايطاليا ان اهلها رغم ماهم فيه من كوارث الزلازل لم ينسوا ان يتظاهروا ويشتبكوا مع الشرطة الايطالية وقد قام بهذه الاعمال المنكوبون الذين غضبوا لان الحكومة لم تؤمن لهم المأوى المناسب!.

• منظمة العفو الدولية و«التعذيب» في تركيا:

اعلنت منظمة العفو الدولية أن مالا يقل عن ثمانية أشخاص لقوا حتفهم اثناء اعتقالهم في تركيا منذ الانقلاب العسكري في شهر سبتمبر الماضي وأن هناك مؤشرات على أن المسجونين السياسيين يجرى تعذيبهم. وقال الفرع الأميركي للمنظمة التي تتخذ من لندن مقرا لها أنها تلقت معلومات مفصلة تفيد بأن الوفاة في اربع حالات كانت نتيجة التعذيب. وأضاف بأن أفراد البوليس التركي اتهموا بالاغتيال في حالتين أخريين. وأعربت منظمة العفو الدولية عن اعتقادها بأن عملية تعذيب منظمة للمعتقلين لا تزال مستمرة.

ان هذا الحكم العسكري الحاكم الآن في تركيا والذي قام بمباركة امريكا لتحكم الشعب المسلم بالارهاب الغير المعلن رافعا شعار العلمانية ومتحديا صحوة الشعب التركي المسلم وعودته الى الاسلام لن يدوم حكمه طويلا ان شاء الله وسياتي اليوم الذي تعود الأمور الى نصابها و يرجع الحق الى أهله.

هذا العالم المدهش

يحمل وجه العالم اكثر من ملمح يبعث على الادهاش، في هذه الايام العجيبة؟! واكثر ماتأتي الدهشة من بلاد الحكمة القديمة في الصين الشعبية وهناك ثلاثة معالم بارزة لما نقول ظهرت من خلال المحاكمة المدهشة التي اجريت لعشرة من كبار المسؤولين عن الثورة الثقافية ومن بينهم جيانغ كينغ ارمل ماو مع عصابتها الشهيرة!!

١) المعلم الاول: هذا الذل الذي ظهرت به ارملة ماو في المحاكمة وهي ترد على اسئلة المحكمة بقولها: لا أدري.. لا أدري شيئا.. هذه المراة التي كانت تدعى (مدام كل شيء) و يعني اسمها (النهر الأزرق) وأصلها ممثلة صغيرة احترفت البغاء!! وصعد نجمها مع لين بياو الذي صار قائدا كبيرا وصديقا مقربا من ماو ثم انقلب عليه، وعن طريقه تعرفت بماو، ثم تزوج بها؟! هذه المراة التي كانت تقول: آن الأوان لأن يحكم النساء الصين؟! تواجه الآن حكم الاعدام بتهمة الخيانة العظمى وو.. الخ

٢) والمعلم الثاني: ينسحب على الراس الأول، زعيم الصين (ماو تسي تونغ) الذي افتضح أمره بعد وفاته. وحطمت أصنامه في الساحات العامة وأزيلت صوره من كل مكان تقريبا، واخيرا، قيل إن (كراسته الحمراء) في العقيدة الشيوعية لم تكن من تاليفه بل شارك في وضعها كل من شوآن لاي وليوتشاو تشي، وتسودين وتينغ هسيا وينغ!!

٣) أما المعلم الثالث: فهو ابرز ما كشف في المحاكمة العتيدة تلك وهو الجرائم البشعة التي كانت ترتكب باسم الثورة الثقافية، وكان يقوم بها السكرتير السابق لماو (تشين بودا) واعترف بها مثل تصفية الرئيس السابق (ليو شاوشي) في سجنه عام ٦٧ بمشاركة زوجة ماو، وقتل الالاف وتشويه سمعة بعض رجال الحزب والدولة وشن حملات إرهابية ضدهم. وهو نفسه كان يتهم اطر الحزب الشيوعي بانهم بورجوازيون وكان قد رفع شعار (اسحقوا كل الوحوش) وتحت مظلة هذا الشعار قتل وسجن آلاف الناس، المدهش أن هذا (المنظر العقائدي) الذي كان يقول (السلطة هي كل شيء) يقف الآن ذليلا مفتضحا أمام الحقيقة الالهية الخالدة: العظمة لله والخلود له، عالم مدهش، سبحان الله!!

مندهش

الحضارة الغربية وحديث الأرقام

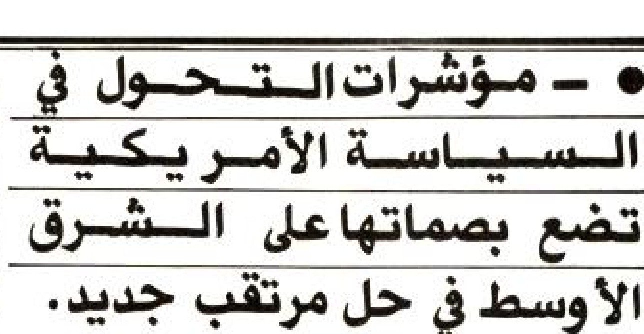
امريكا نموذج لحضارة الغرب دعوا الارقام تحدثكم عما يجري فيها في اليوم الواحد

– **يلقى القبض على ١٫٤٥٣ شخصا بتهمة التحشيش.**
– يصاب ٦٨٫٤٩٣ شخصا بمرض الزهري.
– **يدفن ٢٠٥ حيوانات اليفة في مدافن خاصة.**
– **يشاهد ثلاثة ملايين شخص افلاما سينمائية.**
– **يجرى اغتصاب ١٨٠ امراة وقتل ٥٣ شخصا وسرقة ١٫١٠٨ اشخاص وسرقة ٢٫٦١٨ سيارة.**
– يولد ٩٫٠٧٧ طفلا منهم ٣٦٠ توأما و١٫٢٨٢ طفلا غير شرعي وبين ١٦ و ٢٧ بالتلقيح الاصطناعي.
– يعقد ٥٫٩٦٢ زواجا و يتم ٢٫٩٨٦ طلاقا.
– يوقع السائقون المخمورون خسائر بحوالي ١٨ مليون دولار.
– يشرب الاميركيون ٩٠ مليون زجاجة بيرة.
– يهرب ٢٫٧٤٠ طفلا من منازل والديهم.
– تحمل ٢٫٧٤٠ مراهقة.
– **تنتج الصناعة رطلا من المواد الكيميائية المضرة لكل اميركي.**
– يقبض على ٢٣٠ شخصا بتهمة سرقة السيارات.
– تجهض ٣٫٢٣١ امراة.

انها مؤشرات السقوط ولا شك.

الشرق الأوسط

من فك كارتر إلى الفك المفترس الجديد



● ـ مؤشرات التحول في السياسة الأمريكية تضع بصماتها على الشرق الأوسط في حل مرتقب جديد.

لونوفيل او بسيرفاتير الصحيفة الفرنسية اعتبرت أن الحديث عن رونالد ريغان وسياسته في السنوات الأربع القادمة إنما هو حديث عن منعطف تاريخي. لذا فإنها تعتقد أن الوقت مازال مبكرا لوصف معطيات العهد الجديد في جميع الميادين. ذلك أن فوز المرشح الجمهوري يعتبر تغييراً لمسار الأمور في اميركا. «لونوفيل أوبسيرفاتير» ١٦/١١/١٩٨٠.

وإذا كان ما ذهبت إليه هذه الصحيفة يحمل بعض الصحة فيما يتعلق بوصف شامل لمعطيات العهد الأمريكي لأمريكا في عهد الجمهوريين فيما يتعلق ببعض قضايا العالم. وعلى الأخص قضايا العالم الثالث. ومن عالمنا العربي الذي سيكون شريحة اختبار جديدة للجمهوريين الأمريكان بعد سقوط حزب كارتر الذي يطلق عليه في أمريكا (حزب الحمار).

●ـ فالعالم العربي الذي سئم الشعب في أمريكا الحديث عنه في عهد كارتر. لايمكن أن يكون كذلك في عهد ريغان.. ولن يكون الخط الذي سيسير عليه الجمهوريون في التعامل مع بلاد العرب بالضرورة هو الخط الذي سار عليه كارتر نفسه. وذلك للاعتبارات التالية:

١ـ فشل السياسة الأميركية في زمن الديمقراطيين فيما يتعلق بإنهاء مشكلة الشرق الأوسط مع ملاحظة العمل على إبعاد الشركاء الدوليين عن طاولة المفاوضات، وهذا الابعاد يعني العمل من أجل الانفراد بالنفوذ في المنطقة في مرحلة ما بعد الصلح.

٢ـ تأثر المنطقة سلباً بالحرب الناشبة في الخليج. وتشابك القضايا التي تمس أمن الشعب الأمريكي من قبل «قضية الرهائن في إيران.. حرب العراق وإيران.. انخفاض الصادرات النفطية من منطقة الخليج.. وهي من القضايا التي أحرزها تخلي حكومة كارتر عن الشاه كشرطي في منطقة الخليج التي تؤثر في مسألة الشرق الأوسط تأثيراً حيوياً للغاية.

٣ـ الفوارق في المنظور الأمريكي إلى الزعامات العربية بين الديمقراطيين والجمهوريين بين الديمقراطيين الذين يتميزون بالارتجال في تكوين المواقف.. والجمهوريين الذين ينظر إليهم الغرب نظرة تحمل شيئاً من التحليل والاستبطان الأمر الذي لم يكن كارتر يتمتع به.. وبمعنى أخر فإنه من الواضح أن سياسة الأمريكيين في زمن ريغان سوف تتحول من التعامل مع السادات على أنه رجل العرب إلى التفاهم مع رجل آخر.

٤ـ وهنا تأتي مسألة النظام السوري الذي وضع أوراقه كلها بين يدي الكرملين السوفياتي. الأمر الذي لابد وأن يدخل تعديلات جذرية في كيفية التعامل الأمريكي مع مسألة الشرق الأوسط.

بعد هذا. كيف يمكن للمرء أن يحاول رسم الخطوط العريضة للسياسة الأمريكية الجديدة في الشرق الأوسط؟

وللاجابة على هذا السؤال لاباس في أن نطلع على ما كتبته لونوفيل أو بسيرناتير بما يتعلق بالسياسة الأمريكية الفائتة في العالم العربي.. تقول الصحيفة:

«في العالم العربي كان الناس يشتكون من عدم استقرار مواقف كارتر.. ومن تأثير إسرائيل عليه، ولكن مع ذلك كله، فإن الزعامات العربية كانت موقنة بأنه لو أعيد انتخاب كارتر لقام بفرض اتفاقية معينة على بيجن والفلسطينيين، ومن اليقين كان موجوداً بدوره لدى العديد من يهود أمريكا. ولذلك فإنهم ضموا أصواتهم إلى ريغان تاركين كارتر رغم انضمام الجنرال وايزمن إليه أثناء حملته الانتخابية».

وإذا كان ريغان سيعمل على تجاوز المطبات التي وقع فيها سلفه الديمقراطي بما يتعلق في الشرق الأوسط، فإنه لابد وأن يأخذ باعتباره الأمور المفترضة

• ريغان لن ينسى أن يضرب الفلسطينيين في لبنان ضربة جديدة قاضية.

التالية:

١- العمل على منع حالة تشبه الاستقرار بين الزعامات العربية وحكومة بيغن.. الاستقرار على رؤى متقاربة وخطوط يمكن الوقوف معها للتفاوض من أجل إيجاد استقرار ما تقف مسألة الشرق الأوسط عند حدوده.

٢- مكافأة اليهود الذين منحوا أصواتهم الانتخابية للمرشح الجمهوري بالابتعاد عن وضع منظمة التحرير بين الافتراضات المطروحة لحكم الضفة الغربية ولو كان هذا الحكم ذاتياً. ولعل النقد الذي وجهه اليهود إلى كاتر لقاء بعض تصريحاته بما يتعلق في هذا الموضوع إنما هو نقد كاف لوضع الرؤية اليهودية في حسبان ريغان والجمهور بين إذاء كل تصرف يتعلق بإنشاء كيان فلسطيني مستقل.

٣- الابتعاد عن طريق الحل الفردي الذي كان واحداً من أبرز المشكلات المؤدية إلى حالة عدم الاستقرار بين الأنظمة العربية من ناحية. والصراع الدولي على المنطقة من ناحية أخرى. وهذا لابد وأن يؤدي إلى محاولة الجمهوريين وريغان التعامل مع الأنظمة العربية الأكثر استقراراً وتفاهماً فيما بينها وحول هذا الافتراض تقول لونوفيل أوبسيرفاتير الفرنسية: «هناك اختبارات تواجه الرئيس الأمريكي المنتخب، فمثلا لايوجد اليوم أي شيء سوى عملية سيناريو جديدة في الشرق الأوسط تقلب ميزان الأمور إلى الأردن».

٤ - وعلى هذا الأساس ستكون سياسة ريغان **أكثر تناسقاً مع القوى الغربية** المتمثلة بباريس وبون ولندن. هذه العواصم التي تعتبر نفسها شريكة في وراثة الشرق الأوسط. ولعل سياسة الحل الجماعي ستكون أقرب إلى وجهة النظر الأوروبية التي أدار لها كارتر ظهره بمواقفه المرتجلة المتهورة. ومن أجل العودة إلى خطوط الشركة بين أوربا وأمريكا قرر كل من الرئيس الفرنسي فاليري جيسكار ديستان وشميث الزعيم الألماني الغربي الاجتماع لبحث طرق لاقناع ريغان من أجل التعامل معهما شركاء بشكل تام كما ذكرت مجلة نيوزويك الأمريكية الأسبوعية في عددها الصادر يوم ١٩٨٠/١١/١٧.

وإذا كانت هذه بعض الخطوط السياسية الرئيسية التي يتوقع كثير من المراقبين أن يسير على أثرها رونالد ريغان بما يتعلق بالشرق الأوسط فإننا يجب الا ننسى أن ريغان لن يخرج بذلك عن الرغبة اليهودية التي منحته الثقة. سواء بما يتعلق بالصلح اليهودي مع بعض الزعامات العربية. أو ما يتعلق بحل مشكلة الشعب الفلسطيني.

تقول نيوزويك الأمريكية: «في إحدى المناطق في هذا العالم يتوقع أن يكون اهتمام ريغان أكثر من باقي المناطق، إنها منطقة الشرق الأوسط، فخلال الدعاية الانتخابية كان رونالد ريغان يؤيد إسرائيل، وبعد انتهاء الانتخابات وفوز المرشح الجمهوري أعلن متحدث باسم منظمة التحرير الفلسطينية «أن فوز رونالد ريغان يعتبر انتصاراً لاسرائيل وتوسعها على حساب الفلسطينيين».

أما ريغان نفسه، فقد أعلن في أول مؤتمر صحافي له بعد فوزه في الانتخابات تأييده لاسرائيل وعداوته للفلسطينيين، وقد هاجم في المؤتمر المذكور منظمة التحرير الفلسطينية على أنها منظمة إرهابية.

من هنا يعلم المرء أن الخط الذي سيسير عليه ريغان بالنسبة للفلسطينيين يشمل ما يلي:

١- إبعاد منظمة التحرير عن أي حل يشترك فيه الزعماء العرب من أجل الصلح أو من أجل حل ما يسمى بمشكلة الشعب الفلسطيني. وهذا قد يعني العمل على إعادة الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية إلى الحالة التي كان عليها قبل قيام حرب عام ١٩٦٧.

٢- القضاء على الميليشيات الفلسطينية المسلحة المتمركزة في لبنان. والتي قد تشكل عاملا معيقا أمام تنفيذ هذه السياسة بما قد تثيره من مشكلات والأمر الأقرب إلى الذهن هو فتح ملف الفلسطينيين في البلدان العربية من قبل المنظمة في محاولة لاستنفار القوى من أجل مواجهة الاستراتيجية الجديدة التي ترمي إلى إبعاد المنظمة عن طاولة المفاوضات. وهذا يفسر لنا إعلان المنظمة عن فتح باب التسجيل لضم المزيد من الفلسطينيين في الكتائب المسلحة.

وهنا لابد للمراقب المسلم أن ينظر نظرة تقييم ماهو واقع.. وما هو محتمل ومرتقب على ساحة فلسطين والشرق الأوسط، ليخرج بالنتيجة إلى أن الأمريكان سواء أكانوا من حزب الحمار أم من حزب الفيل لن ينظروا إلى مصلحة العرب بتجرد عن الأهواء الصهيونية والرغبة اليهودية.. وإن اللعبة التي قد يلعبها (ريغان) في المنطقة لن تكون أنظف من التي لعبها كارتر على مسرح سنوات أربع مضت ويبقى الحل المطلوب. هو الحل الذي يصدر عن العرب أنفسهم مع افتراض أن يتمتعوا في يوم ما باستقلالية في اتخاذ القرار. ولن يحدث ذلك إلا إذا توحدت وجهات النظر العربية توحداً عقدياً معتمداً على قيم الأمة وحضارتها وتراثها وإيمانها.. وهذا التصرف لن يكون إلا إذا وجد الأساس الاسلامي في العمل من أجل وحدة الصف.. ووحدة المنهج..

وعلى غير هذه الطريق سيبقى العرب فريسة للدول الطامعة والقوى الدولية المستغلة.. ولأمريكا الشرسة.. سواء حكمها الجمهوريون أم الديمقراطيون!! والبقاء بلا الاسلام سينقل العرب من فك كارتر إلى الفك المفترس الجديد!!



غوكوني عويدي

تشاد

تشابك القوى وتداخل المصالح

• القوى المتصارعة في تشاد تصل إلى إحدى عشرة منظمة!.

• عادت أخبار الصراع الأهلي العسكري في تشاد إلى المقدمة في أحداث إفريقية، وفي الوقت نفسه تواترت أنباء عن محاولة لايقاف إطلاق النار يجري الاعداد لها في (لومي) عاصمة التوغو، وورد في الأنباء أن طائرتين ليبيتين اسقطتا في تشاد. كما ذكر أن فرنسة ارسلت أربع طائرات مقاتلة إلى غابون في اواسط إفريقية على ضوء ما وصف بتدخل اجنبي في تشاد. وقد تم إرسالها بعد وقوع انقلابين خلال عشر ايام في دول قريبة من تشاد وهي فولتا العليا وغينيا بيساو، وقد جاء ايضا على لسان وزير خارجية نيجرية أن حكومته قلقة إزاء ما وصفه بتورط ليبي في أعمال غير مشروعة داخل نيجرية وقرب حدودها وفسر ذلك التورط بشراء اغذية وملابس من نيجرية وإرسالها إلى تشاد (دون علم الحكومة النيجيرية).

وحتى يوم ٢٨/١١/٨٠، كانت انباء المعارك ما تزال تتوارد رغم الأخبار عن عقد مؤتمر المصالحة في (لومي) ومحاولات إشراك حسين حبري وزير الدفاع التشادي السابق في توقيع الصلح. وسفر عويدي إلى (لومي) من اجل ذلك. وكانت قد سبقت تصريحات من وزير خارجية تشاد (أحمد عقيل) نفى فيها وجود قوات ليبية تقاتل في تشاد. كما زعمت الولايات المتحدة ومصر. ولكن (عبدالقادر كاموغي) نائب رئيس الحكومة قال (لقد ساعدنا القذافي بعض الشيء، لكني لا أنسى أن ليبية تحتل جزءا من أرضنا وهو إقليم (أوزو).

تشابك اللعبة

قصدنا في المقدمة السابقة أن نجمع رموز اللعبة الخطرة التي تجري فوق رقعة تشاد الشطرنجية حقيقة لاتشبيها!!

فإنه على الرغم من أن أوراق اللعبة مختلطة ـ ومتداخلة بصورة عجيبة يمكن تفسير اي نقلة يجريها احد اللاعبين أو من يحركهم إذا فهمنا (الأصول) التي وفقها هذه اللعبة التشادية الدموية!! فهناك ما يزيد عن احد عشر تنظيما سياسيا مسلحا ومدنيا يشترك في اللعبة داخليا، وهناك مصالح تحرك اللاعبين خارجيا، تسهم فيها كل من فرنسة وامريكة ومصر والسودان وليبية ونيجرية وحتى السنغال؟!.

فلماذا جرى ما يجري وإلى اي مدى سينتهي الحال بأحد الأقطار الافريقية المعتبر مفصلا استراتيجيا بين الشمال العربي المسلم والجنوب الزنجي المسيحي والوثني في وسط القارة العذراء؟!.

الخلفيـــات !!

يبدأ التاريخ السياسي الحديث لتشاد منذ استقلالها عن فرنسة في شهر اغسطس (آب) ١٩٦٠، ولكن فرنسة ذات الروح الاستعمارية لم تخرج حتى تركت إسفينا ضخما يمزق وحدة البلد الذي يجمع المسلمين والنصارى والوثنيين، والعرب والبربر والزنوج بقبائلهم المختلفة المتنافرة، فسلمت السلطة إلى (فرنسوا تومبلباي) النصراني الجنوبي الذي استمر في الحكم خمسة عشر عاما، رسخ خلالها فجوة التفاوت الاقتصادي والاجتماعي بين الشمال والجنوب، وزاد على ذلك القسوة الوحشية في قمع المعارضة مثل محاولة الانقلاب في ١٩٦٣ والثورة الشعبية لفلاحي شرق تشاد في ١٩٦٥، والصراع العسكري مع جبهة التحرير الوطني التشادية (الفرولينا) التي تأسست عام ١٩٦٦ ومحاولة الانقلاب العسكري ١٩٧٣ ... وقد أستمر هذا الصراع إلى ان سقط فرانسوا قتيلا بانقلاب عسكري عام ١٩٧٥ على يد الجنرال فيلكس معلوم وهو جنوبي نصراني ايضا!!.

وبعد ثلاث سنوات من حكمه الذي ما افلح في القضاء على أسباب الشكوى عند الشماليين والجنوبيين على حد سواء، بدأت جماعات مسلحة في معارضة الحكم وتصاعد نشاطها إلى جانب (الفرولينا) إلى درجة جعلت فرنسة تقنع معلوم بعرض المشاركة في الحكم عليها، فلم يقبل بذلك إلا (حسين حبري) القائد العسكري للجبهة الذي عين رئيسا للوزراء في منتصف ١٩٧٨، وكان هدف فرنسة من ذلك محاولة إنهاء الصراع، ولكنه عاد اقوى بعد ذلك بين طرفي

● زادت الأطماع الاستعمارية بالتشاد بعد اكتشاف النفط إضافة إلى اليورانيوم!!..

الحكم عندما حاول حبري دمج قواته في الجيش النظامي. فنشبت المعارك الطاحنة حتى شباط ١٩٧٩، وعقد بعدها اتفاق لاغوس في اغسطس ٧٩ وكان مهما جداً في مسار الحياة السياسية التشادية، لأنه حمل في داخله بذور الصراع بين الفرقاء الشماليين انفسهم، فتحول الصراع من شمال –جنوب إلى شمال – شمال.

ما بعد لاغوس:

قلنا بداية، لابد من العودة إلى هذه الأصول التاريخية لفهم قواعد اللعبة، وعليه فإن قليلا من الصبر يلزم لمتابعة الرحلة... فقد قضى اتفاق لاغوس بتشكيل حكومة ائتلافية تضم جميع العناصر المتصارعة، وسحب جميع العناصر المسلحة من العاصمة (نجامينا) وبالفعل فقد تم تاليف الحكومة برئاسة (شوكوني عويدي) قائد الفرولينا في آب ٩٧٩ وقد ضمت إحدى عشرة منظمة سياسية شبه عسكرية،وعين حسين حبري وزيراً للدفاع.

وإذا كان الشرط الأول قد نفذ فإن الثاني لم ينفذ مطلقا، لأن حبري ادعى أن ليبية تتدخل عسكريا. ولذلك فإنه لن يسحب قواته من العاصمة فكان من هنا بداية الصراع المسلح بين الشماليين انفسهم.

الموقف الليبي

لم يعد التدخل الليبي في تشاد سراً، لان ليبية نفسها لم تخف ذلك، حيث تدعي أن فرنسة في عهد الاستعمار اقتطعت منها منطقة (أوزو) على حدودها الجنوبية مع تشاد وهي المنطقة الممتدة من حدود السودان وتمر عبر حدود تشاد الشمالية وشمال حدود النيجر إلى المنطقة الشرقية من الحدود الجزائرية وفي حساب ليبية أن سكان المنطقة عرب وأنهم على علاقات قربى ونسب مع قبائل ليبية الجنوبية!! ولذلك ساعدت ليبية جبهة الفرولينا في صراعها ضد تومبلباي، ولكن عويدي ابتعد عن ليبية بعد ان اظهرت أطماعا وضمت إليها منطقة (أوزو) عام ٩٧٣ فعلا وعام ١٧٥ رسميا!! ولكننا الآن في بداية الثمانينات، فقد حصل التحول مرة ثانية نحو ليبية من قبل رئيس الحكومة بعد أن دعمت فرنسة حسين حبري، كما سنبين بعد قليل –ولذلك – كما سمعنا في الأخبار – فإن قواتا ليبية قد وصلت فعلا إلى نجامينا العاصمة لدعم الحكومة الشرعية!! ولكن للقذافي مصالح من وراء ذلك كله ابعد من الادعاء بأن (أوزو) ليبية أصلا، فهو:

١ – يريد إلهاء الليبيين بنزاع خارجي عن الوضع الداخلي السيء عنده، لاضعاف المعارضة السياسية الشعبية.

٢ – ويريد التعويض عن إخفاقه السياسي على الساحة العربية بتأكيد سيطرته على الصحراء.

٣ – والأهم من ذلك كله، حصوله على اليورانيوم في منطقة الصحراء الذي أعلن عن وجوده فيها، للحصول على القنبلة الذرية حلم حياته!

٤ – كما تمكنه السيطرة على الطرق الصحراوية المؤدية إلى مناطق البوليساريو رأسا، لمساعدتهم دون المرور في الأراضي الجزائرية. ولا شك أن الوضع المهترىء في الداخل التشادي يساعده على التدخل بقوة.



● حسين هبري: تقلب الولاءات.

والفرنسيون؟!

كانت تشاد ضمن أربعة أقاليم تخضع لفرنسة تحت اسم (إفريقية الاستوائية الفرنسية) وقد وصل الفرنسيون إليها في أواخر القرن ١٩م وبعد عشر سنوات صارت مستعمرة فرنسية مستقلة وبعدها استمرت تحت الاحتلال نصف قرن كامل!!.

ورغم أنها استقلت عام ١٩٦٠ لكن فرنسة إحتفظت بوجود نشاط لها فيها، فقد تركت عميلها (تومبلباي) رئيسا للدولة ودعمته في حربه ضد الشمال الاسلامي! وبعد أن سحبت قواتها عام ١٩٧٥ اعادتها من جديد لتفرض التسوية بين معلوم وحبري، والعجيب أن اتفاقية لاغوس نصت على وجوب سحب القوات الفرنسية نهائيا واستبدال قوة محايدة إفريقية بها، ولكن هذه لم تصل باستثناء ٥٥٠ جنديا كونغوليا، ولم يطلب أحد من الأطراف المتنازعة سحب القوات الفرنسية لأنهم يرونها عاملا مهما في التوازن بينهم، وتدعي هي أنها لا تتدخل في القتال الدائر، وتنحصر مهمتها في حماية ٧٠٠ مدني فرنسي يعملون في تشاد، كما تدعي أن انسحابا في مثل هذه الظروف سيؤدي إلى انفجار (المفصل) التشادي وزعزعة الاستقرار في إفريقية بالتالي، كما أنها تخشى أن تتهم بخيانة أصدقائها في إفريقية الوسطى والغربية؟! علما بأن مجمل القوات الفرنسية يقارب ١٢٠٠ مظلي!!

ولكن كل هذه الادعاءات لن تغطي المصالح الحقيقية لفرنسة في اليورانيوم والنفط الذي أعلن عن وجوده بكميات كبيرة، بالاضافة إلى مصالحها الثقافية والتبشيرية وبالتالي السياسية، في مناطق الجنوب التي يوجد فيها مؤسسات فرنسية مختلفة.

المصالح:

كل هذا يظهر لنا مدى الأطماع التي تعصف بتشاد، من الليبيين إلى الفرنسيين، إلى الدول المجاورة، حتى انه كان هناك رأي بأن لأمريكة يدا في هذا الصراع الدائر ولكن بصورة غير مباشرة ومن خلال مصر بالذات التي تدعم حبري!! وقد ورد ذلك في مقابلة مع عقيل أحمد وزير الخارجية، حيث قال: من الواضح أن حرب تشاد تحولت إلى حلبة للصراع الدولي، إن أي طرف له عداء مع طرف آخر في المنطقة ليندفع إلى الميدان التشادي لتصفية حسابه مع خصمه أمريكة التي تسهم في الحرب من خلال مصر، وسنغور يصفي حسابه مع ليبية فوق تشاد والمغرب كذلك. إن الجميع يصفون حساباتهم بدماء أبنائنا). هذا يدفعنا إلى البحث.

الموقع المتميز:

رغم ان تشاد واحدة من أفقر عشر دول في العالم، إلا أنها أصبحت الآن محط أنظار العالم بسبب الصراع القائم فيها. وما ذلك إلا لموقعها الاستراتيجي، وثرواتها المعدنية التي أعلن عن وجودها فيها واكتشاف النفط مؤخرا في أراضيها بمخزون جيد.

وتكتسب الاهمية الستراتيجية من كونها مركز دائرة تمر بالمحيط الهندي والاطلسي والمتوسط والبحر الاحمر وخليج غينية، وهي قلب افريقية البترولية والمعدنية وتتوسط: نيجيرية الاغنى بتروليا وبشريا، وليبية النفطية، والسودان بوابة الشمال الافريقي الهائلة الاتساع، وافريقية الوسطى الغنية بالمعادن اضافة الى النيجر والكاميرون.

• هل يحقق رئيس الحكومة عويدي وحدة تشاد بتحالفه مع كاموغي؟!



• خارطة تشاد: الموقع الستراتيجي.

تبلغ مساحتها /١،٢٨٤،٠٠٠/ كم، وعدد سكانها حوالي خمسة ملايين نسمة والمسلمون فيها ٨٠٪ والوثنيون ١٥٪ والنصارى ٥٪ وعدد سكان العاصمة نجامينا/١٥٠/ ألف نسمة، وتسود فيها اللغات: الفرنسية والعربية الفصحى.

وهي بلد زراعي، يحتل الدرجة الثالثة في افريقية بعد مصر والسودان في انتاج القطن واكتشف فيها النفط وبعض المعادن الثمينة كالذهب واليورانيوم مؤخراً.

مما جعلها مسرحا للاضطرابات الداخلية ومطمعا للتوجهات الاستعمارية الخارجية، ورغم غناها الا ان معدل دخل الفرد لا يتجاوز ١٢٠ دولارا في السنة.

الفرولينا:

ولأن فرنسة سلمت الحكم لعميلها (تومبلباي) الذي جلب معه الجنوبيين النصارى، تحرك الشمال المسلم وتجمع الثائرون تحت لواء الفرولينا وهي الحروف الاول بالفرنسية لجبهة تحرير تشاد الوطنية. وقد أعلن عنها في ١٩٦٦/٦/٢٢ وهي ذات طابع وطني وتوجهات اسلامية وتهدف الى انهاء السيطرة الجنوبية على الحكم، والسعي الى اخراج البلاد من الحكم الطائفي القبلي، وتحسين المعيشة لسكان الشمال والشرق المحرومين ولكنها مثل أي حركة ثورية، غير واضحة التوجهات العقائدية، انشطرت الى اجنحة مختلفة ابرزها جناح عويدي وحبري وعقيل وأبا صديق، وخاصة بعد اشتراك حبري في الحكم مع فيلكس معلوم..

الفرولينا الآن ممثلة في الحكم بشخص رئيسها (عويدي) الذي سمى قواته (القوات المسلحة الشعبية) وهي واحدة من الفصائل المسلحة المتقاتلة.

والآن؟..

الى اين تمضي تشاد، في صراعها الداخلي!! وفي أي مرسى سيحط مركبها، رغم انها لا تقع على أي بحر؟! الا بحر الانقسام وقابلية التفتت من الداخل؟!

ان آخر الانباء، افاد بأن دولا افريقية تسعى لايقاف اطلاق النار وذلك في لومي عاصمة التوغو، ولكن المؤسف له ان حسين حبري لم يوقع على هذا الاتفاق مما يجعله شكليا، ثم ان الكولونيل عبدالقادر كاموغي الجنوبي، الذي يدعم رئيس الحكومة عويدي يصرح بانه لا يمكن استقرار تشاد الا بالقضاء على حبري ويرى فيه (انه قرح تشاد، وانه جندي جيد له المام بحرب العصابات، ولكن يجب تصفيته، ولن نتفاوض معه ابدا)!

وكذلك يصرح عقيل احمد وزير خارجية تشاد واحد قادة الفصائل المسلحة (حسين حبري متمرد على الحكومة وهو سعي لتفجير حرب طائفية لكننا افشلناها .. وليس لدينا ثقة به، فلقد خدع تومبلباي وعويدي..)

لقطات مختصرة

• غوكوني عويدي:

• رئيس حكومة الاتحاد الوطني التشادية التي تشكلت عقب اتفاق لاغوس واحد الاطراف الرئيسية في الحرب الاهلية.

• ابن درداي الزعيم الاسلامي لمنطقة تيبستي الذي قتل الفرنسيون ثلاثة من أولاده ونجا الرابع ليقود الثورة، وهو من قبيلة التوبو.

• خريج مدرسة قرانية، وهو بعيد عن الغرب ثقافيا ولغويا.

• يتراوح عدد انصاره بين ٧ و٨ آلاف رجل الى جانب ميليشيا تتكون من ٣ آلاف رجل وبعض الحرس الوطني البدوي السابق.

• يبلغ من العمر حوالي الثالثة والثلاثين ويمتاز بانه خجول منطو على ذاته.

• ثقافته لا بأس بها، ويتحدث الفرنسية، ويقرأ السير الذاتية لكاسترو وجياب ولكنه ليس من اصحاب النظريات الثورية؟!

• بدوي متقشف تتركز نظرته السياسية حول الصحراء فقط!

• رغم انه نحيل ويتكلم بصوت متردد الا انه يحمل على كاهله المشكلة العويصة: اعادة التماسك والوحدة الوطنية الى تشاد ذات الوضع المتشابك المعقد!

• ينظر اليه أهل تشاد الآن على انه املهم في الوحدة الوطنية والسلام.

ـ حسين هبري:

• ابن راعي الاغنام الذي صار محاميا، لفت بنكاته نظر أحد القادة العسكريين الفرنسيين فارسله الى فرنسة للتعلم.

• تلقى في باريس دروسه في كلية الحقوق ومعهد العلوم السياسية (جامعة مونبيليه).

• ثقافته فرنسية، شديد الطموح، يحلم بانه سيكون (ميكيافيلي تشاد!!).

• رجع الى تشاد عام ١٩٧١، وانضم الى الفرولينا، ثم انشق عنها بعد صراع داخلي.

• برز اسمه بعد أن خطفت جماعته مدام كلوستر وزوجها، عالمي الآثار وطلب فدية ضخمة مقابل اطلاق سراحهما لشراء السلاح لمجوعته.

• يعتبر اليوم الشخصية النقيضة لشخصية عويدي، وينظر اليه على انه السبب الرئيسي في الصراع القائم.

ـ الكولونيل عبدالقادر كاموغي:

• نائب الرئيس فوكوني، والطرف الثالث في الصراع. كان من انصار فرنسة، ثم تحول الى ليبية، وقد تحركت قواته الى نجامينا لدعم غوكوني، وقصف قوات صبري.

• نقطة الضعف فيه أنه جنوبي كاثوليكي مما يجعله مكشوفا الى درجة أن الامام ابراهيم موسى زعيم المسلمين في نجامينا طالب غوكوني بعدم قبول مساعدته.

● مأساة تشاد المسلمة جزء من مآسي المسلمين في العالم، وصورة للتمزق الداخلي في دول العالم الثالث المتخلف.

● هل ينتهي حبري عسكرياً؟ أم تعود لعبة المصالحات واتفاقيات وقف إطلاق النار؟!

اذن، فلب المأساة هو عدم ثقة الاطراف التشادية بعضها بالبعض الآخر الذي يؤدي الى استحالة الاتفاق على أي شيء، وخاصة توحيد القوى المسلحة!! وبعض المراقبين الغربيين يطرح حلولا ثلاثة تتمثل في:

١ ــ الاتحاد الفيدرالي: ويشير الى انه استمر أقل من سنة بين عويدي وحبري، الى أن تفجر الصراع الاخير، وهو حل مستبعد لانعدام الثقة بين الاطراف.

٢ ــ الاتحاد الكونفدرالي: على أساس النظام التعاهدي، ولكنه سيقود في آخر المطاف الى التقسيم الذي هو مطروح الآن بشدة.

٣ ــ التقسيم: وهو أسهل الاحتمالات ولكنه أكثرها صعوبة وترى مجلة (ميدل ايست أنترناشيونال) ان الهدف الحقيقي من الاضطرابات في تشاد هو تقسيم البلاد الى دويلات بعدها أصبحت اليوم مقسمة واقعيا بفعل الحروب الاهلية والمذابح الطائفية وان السبب الحقيقي هو وجود النفط الذي اكتشف عام ١٩٧٣، ويدللون على ذلك بأن نية التقسيم موجودة حتى عند الجنوب، حيث طالب بذلك صراحة (مؤتمر جبهة الجنوب الموحدة) الذي عقد في دوبا عام ١٩٧٩ ... وفي غياب البرنامج الاسلامي الواضح نقول: تشاد الجريحة .. لك الله!

عبدالله بو حميد

القوى المتصارعة

يصل عدد القوى المتصارعة الى احدى عشرة منظمة سياسية وعسكرية وهذه هي:

١ ــ القوات المسلحة الشعبية: بقيادة غوكوني عويدي رئيس الحكومة، مدعوم من ليبية.

٢ ــ القوات المسلحة للشمال: بقيادة حسين حبري وتؤيده فرنسة.

٣ ــ القوات المسلحة الغربية بقيادة موسى ميلا محمد في بحيرة تشاد.

٤ ــ جبهة التحرير الشعبية: بقيادة محمد أباد سعيد رئيس جبهة (العمل المشترك).

٥ ــ جيش البركان الاول: بقيادة عبدالله ادوق وانا، وتؤيده السودان.

٦ ــ المجلس الديمقراطي الثوري: بقيادة أحمد أصيل وزير الخارجية، وتدعمه ليبية.

٧ ــ جبهة الفرولينا الاصلية: بقيادة أبا صديق، وتدعمه الجزائر.

٨ ــ الحركة الشعبية لتحرير تشاد بقيادة عبدالله عبدالرحمن في بحيرة تشاد وتدعمه نيجرية.

٩ ــ جبهة الفرولينا الاساسية بقيادة حاج حاروا سنوسي ويدعمه السودان.

١٠ ــ القوات المسلحة التشادية بقيادة عبدالقادر وادال كاموغي وتدعمه ليبية.

١١ ــ الاتحاد الوطني الديمقراطي بقيادة الدكتور فانشوبالام وهوماركسي

النشيد الوطني

■ نثبت هنا نشيد ثورة تشاد الذي نشرته جبهة التحرير التشادية (الفرولينا) لنؤكد على التوجهات الاسلامية التي كانت للجبهة عند تاسيسها.

بقرآني وايماني وتكبيرات اخواني
أهز الكافر الجاني واحمي منه اوطاني
عواطفنا براكين تثور وما لها حين
وينكي عزمنا الدين الى العلياء والشان
لنا بمحمد مثل وبالاصحاب نتصل
سنفعل مثلما فعلوا (ببدر) يوم فرقان
(بمكة) لي أشقاء وفي (بغداد) ابناء
وفي (دلهي) أحباء وجند الله اعواني
هو الاسلام رافعنا وللامجاد دافعنا
غدا تدوي مدافعنا تدك معاقل الجاني
من المحراب ننطلق وبغير الله لا نثق
أسودا حين نستبق الى الهيجا بميدان
سنرغم من يقاتلنا معاقلنا تشاد لنا
تشاد لنا تشاد لنا و(تمبل) خاسر فاني

السكان:

ــ ٩٠٪ من سكان العاصمة مسلمون.

ــ ٤٠٠ تشادي جنوبي يشهرون الاسلام كل أسبوع حسب رأي أسقف نجامينا.

ــ يتوطن المسلمون في الشمال الصحراوي الجاف والجنوبيون المسيحيون في الجنوب الذي يسمى (التشاد النافع).

ــ القابلية الدائمة للتجزئة تتمثل في الخلافات: العنصرية، والدينية واللغوية والقبلية: والسياسة.

ــ القبائل: التوبو في الشمال، الكانامبو في الغرب، العرب في الوسط السارا في الجنوب.

التأخر عن الموعد أسبابه وعلاجه

مقدمة:ـ ان الله سبحانه وتعالى عندما فرض الصلوات الخمس، كصلة بين الانسان وربه وجعل لها اوقاتا محدده، اراد بذلك ان يغرس في الانسان المسلم الالتزام في الوقت والمحافظة على الموعد، ومن يحافظ على الموعد سواء كان اوقات صلاة او مواقيت حج او مواقيت صيام او اخراج زكاة... من يحافظ على هذه الاشياء يجزيه الله عليها ويؤدي وعده الذي عاهده، مصداقا لقوله سبحانه وتعالى «واوفوا بعهدي اوف بعهدكم واياي فارهبون».

ومن هنا ينبع مبدأ المحافظة على حضور الانشطة في مواعيدها، لان الالتزام بالمحافظة على حضور النشاطات في وقتها هو عهد بين الجماعة والفرد الداعية، وهو عهد وان لم يكن مسطورا في الكتب انما تمليه مصالح الالتزام بالوقت ومفاسد التاخر عن المواعيد.

وقد وجدنا من تجاربنا ان هناك الكثير من المفاسد سواء على الافراد او على الجماعة، تنتج من التاخر عن حضور الانشطه..... وتباعا لذلك سنتعرض لبعض الاسباب والعلاجات الخاصة بعدم الالتزام ب(الوقت).

اسباب عدم الالتزام بالوقت:ـ

ولتسهيل الدراسة، نقسمها الى قسمين، أسباب متعلقه بالانشطه ـ واخرى متعلقه بالافراد.

اولا:ـ الانشطه:

١ ـ طبيعة النشاط واهميته تؤثر في الالتزام بالوقت عادة، فمثلا نشاط المحاضن تجد الافراد يلتزمون بمواعيده اكثر الاحيان وذلك لان النشاط مهم ومركز والانشطة الرياضية تجد المتعه والترفيه فيها بخلاف بعض الانشطه الاخرى.

٢ ـ مدى حزم ادارة النشاط ومحاسبتها على التاخير.

٣ ـ مدى مشاركة الافراد في ادارة النشاط.. ويكون ذلك في طريقة عرض موضوع النشاط.

٤ ـ موقع الشخصية العربية عن النشاط في نفوس الدعاة.

٥ ـ موعد النشاط. زمانا ومكانا.

٦ ـ ان لا يؤخر النشاط عن موعده المقرر، لكي تكتمل المجموعة او لاي سبب اخر. وانما يبدأ به في وقته، حتى لايتعود الافراد ذلك.

ثانيا: الافراد :ـ

١ ـ عدم وعي الأخ لاهمية النشاط وطبيعته، فبعض الافراد دقة التزامه مرتبطة بنوع النشاط لا بالموعد ذاته.

٢ ـ ظروف الأخ النفسيه والاجتماعيه والبدنيه، لها تاثير عميق على الالتزام والحضور.

٣ ـ عدم تنظيم الأخ لوقته، يسبب ارباكا كبيرا له في تقدير الوقت المطلوب لانها بعض اعماله الاخرى فيترتب على ذلك تاخر عن الموعد.

٤ ـ تهاون الموجه في محاسبة الفرد، فلا يشعر الفرد بالتقصير و يظن ان الامر فيه رخصة وسعة.

٥ ـ طبيعة الاخ في عدم الالتزام بالوقت، فهو لم يتعود النظام والالتزام في حياته، ومثل هؤلاء نرجو ان لا يكثر عددهم في صفنا.

العلاجات :ـ

اولا : الخاص بالانشطه :ـ

١ ـ توصية مدراء الانشطه بالحزم.

٢ ـ اشراك الافراد في الاعداد والادارة بحيث يكون لتاخر الفرد ضررا عاما على المجموعة التي يشارك فيها، فمثلا يقسم السمر الثقافي الى مجموعات مسبقا و يطلب من كل مجموعة اسئلة ونقاطا.... بحيث لو تاخر اي فرد يكون واضحا في المجموعة كلها و يترتب عليه خسارة المجموعة وفوات فرص تفوقها، وعلى هذا المنوال يكون سبيلنا في النشاطات كلها ما امكن ذلك.

٣ ـ تعويد الاخ ذي العذر على الاستئذان مسبقا ما امكن ذلك.

ثانيا: الخاص بالافراد:ـ

١ ـ ان عدم تقدير الاخ لاهمية النشاط ينبع من عدم وعيه في ان الالتزام يجب ان يكون بالموعد لا بنوعية النشاط، فعلى المسئول ان يذكر اخوانه قبل بداية الانشطه بان الالتزام بالموعد لا بنوع النشاط وهذا الالتزام هو وعد مقطوع وان من صفات المنافقين «انه اذا وعد اخلف» وعلينا ان نتصف بصفات المؤمنين «والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون». كما يبين ان انشطة الدعاة انما هي انشطة تكاملية لايغني بعضها عن بعض وعلينا ان نحرص على الجميع.

٢ ـ ان ظروف الاخ النفسيه والاجتماعية والبدنية «الصحيه» ربما تكون سببا في تاخر الاخ ـ فعلى الاخ المربي معالجة هذه الظروف والاخذ بيد هذا الاخ ومحاولة اعانته كي يتغلب على ظروفه ومشاكله وهذا كله بالتالي يساعده على الالتزام مع تبيين ان حضوره للنشاطات يكون ادعى لراحته وازالة همومه، وعليه ايضا ان يعذره و يقدر ما هو فيه.

٣ ـ واما عن معالجة تنظيم الفرد لوقته فهذه تحتاج الى معالجة نظرية، كقراءات في كتب اسلامية او دروس عامة او خاصة تحث على قيمة الوقت وعدم تضييعه (مثل خلق المسلم للغزالي) وبعد ذلك يعرج به الى الاساليب العملية لمثل هذا التنظيم «من خبرات الاخ المربي» كصنع جداول مثلا او غير ذلك ـ ثم تكون المتابعة لمدى تطبيق الاخ لهذه الاساليب.

٤ ـ على المربي الا يتهاون في محاسبة

اعداد/ جاسم المسلم

الاخ على وقته لان الدعوة بحاجة الى هذا الوقت ، والواجبات اكثر من الاوقات ، وعلى المربي ان يتفنن في طرق المحاسبة.... فتارة بالتعريض ومرة بالترغيب واخرى بالترهيب ، وغيرها من طرق المحاسبة ، بعد ان يتاكد ان ليس ثمة اسباب قاهرة تعرض نفسها عليه وتعيقه رغما عنه

٥ ـ واما الذين جبلوا على التخلف عن المواعيد فهؤلاء لابد من النصح والارشاد ثم العتاب والتوجيه ثم العقاب بحرمانهم من النشاطات المحببه الى نفوسهم و يراعى في ذلك كله نفسيه الاخ ومستواه، ولا بد من اخذ الحيطه والحذر من تاثر الأفراد به لان الأفراد يتاثرون بكل ما يرونه في مجتمعهم من سلبيات وايجابيات .

٦ ـ وهناك علاجات اخرى يختار منها المربي ما يراه مناسبا للافراد ومثمرا في نفس الوقت ....

وهي :ـ

ا ـ حرص مسئول النشاط ان يكون من السباقين في الحضور لانه قدوة لاخوانه.

ب ـ كل متاخر عن النشاط لفترة زمنية يحرم من النشاط او بعضه اذا لم يكن ذلك يؤثر على نفسيته و يعطي مردودا سيئا.

ج ـ توضيح التبليغ والتاكيد عليه .

د ـ يعطي مدير النشاط للمتاخر ورقة تحتوي على كلام ايماني توجيهي حول التاخر ومضاره ... فمثلا :

ـ بسم الله الرحمن الرحيم ـ

الاخ الكريم :ـ

كان ابن عباس رضي الله عنهما يحضر الى بيت احد العلماء في الظهيرة و ينام عند بابه و يتوسد عتبته و يسف عليه الريح والغبار وهو نائم ...وعندما يخرج العالم الى صلاة العصر ينتبه ابن عباس و يساله ... فانظر يا اخي الى حرص ابن عباس على الحضور قبل موعد العلم .... وكذلك انت يا اخي عرفناك من طلبة العلم .... فهل تكون مثل ابن عباس ..

ونحن بانتظار الاجابة في النشاط القادم ..

تقويم اللسان

الشيخ يونس حمدان

● مِن الأخطاء التي يقع فيها بعض الكاتبين والمتحدثين قول بعضهم تَحَدَّثَ الزعماء عن الحَرْب وهذا لا يصح في كلام العرب إنما المعروف من كلام العرب تَحدثوا بالحربِ فلم يرد في كلام العرب تعدية هذا الفعل بِعَنْ وانما الذي ورد تعديته بالباء.

ومنها قول بعضهم أَصْبَحَ فلان بلا حِراك بكسر الحاء وهذا خطأ فلم تسمع حِراك بالكسر في كلام العرب وانما الذي جاءت به المعاجم حَراك بالفتح وقد خطأوا الخفاجي صاحب كتاب «عناية القاضي وكفاية الراضي» حيث أجاز قصرها فالصحيح أن تقول أصبح بلا حَراك بفتح الحاء قال الشاعر:

مُضنى، وليس به حَراك
لكن يَخِفُّ إذا رآك

● ومن أخطائهم قول بعضهم تحرَّيْتُ عن الأمر وهذا لا يوافق المعروف المألوف من كلام العرب وانما الصحيح المعروف أن تقول تحرَّيت الأمر أي قصدته وطلبته قال تعالى :« فَمَنْ أَسْلَمَ فأولئكَ تَحَرَّوْا رَشَدا» والتحري هو طلب الأولى وقَصْدُ الأحَقْ ومنه قوله صلى الله عليه وسلم «تَحَرَّوْا ليلة القدر في العشر الأواخِرِ» أي التمسوها واقصدوها. و يقولون تحرّى بالمكان أقام فيه وتقول العرب تحرّى فلانا: قَصَدَ حَراهُ أي ناحيته.

● ومنها قول بعضهم «استأذنت منه بالخروج من العمل» وهذا لا يوافق الفصيح الصحيح من كلام العرب، وذلك لأن فعل استأذن ورد في كلام الفصحاء والبلغاء متعدياً بنفسه فتقول «أستأذنته» لا «استأذنت منه» وثمة خطأ آخر في هذا التركيب، وهو «بالخروج» فإنه لم يرد استعمال حرف الباء عقب الاستئذان، وانما ورد الحاق «اللام» فتقول استأذنته للخروج، ومن ذلك قول الله تبارك وتعالى «وإذا استأذنوك لبعض شأنهم، فأذن لمن شئت منهم» وأما قولك «استأذن على فلان» يعني طلب الأذن بالدخول عليه وهذا المعنى يختلف عن المعنى الأول.

● ومن ذلك قول بعضهم «آخذته على سوء فعله» أي عاقبته عليه، وهذا لا يصح، وانما الذي يصح أن تقول: «آخذته بسوء فعله فينبغي هاهنا أن تستعمل باء السببية، فيكون المعنى «آخذته بسبب سوء فعله» وبذلك جاء قوله تعالى « لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم »، وقوله تبارك وتعالى « قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسراً »، وقوله عز من قائل « ولو يؤاخذ الله الناس بظلمهم ما ترك عليها من دابة »، وقوله عز وجل « ولو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا ما ترك على ظهرها من دابة » ويصدق هذا الحكم على أَخَذَ فتقول «أخذت فلانا بظلمه» ومنه قوله تعالى «فكلاً أخذنا بذنبه»، وقوله عز وجل « ولكن كذبوا فأخذناهم بما كانوا يكسبون » أي عاقبناهم وأهلكناهم بسبب ما كانوا يكسبون».



وقائع المؤتمر الصحفي

حول حادث محاولة تفجير مبنى جمعية الإصلاح الإجتماعي

في اليوم السابع عشر من الشهر الماضي قامت الايادي الملطخة بدماء الأبرياء بوضع المتفجرات في مبنى جمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة المجتمع، ظناً منهم أن هذا العمل الاجرامي سيرهب القائمين على هذا المنبر الاسلامي والعاملين فيه فيكفوا عن قول كلمة الحق وشهادة الصدق، فأبطل الله فألهم ومحا كيدهم وتم اكتشاف المتفجرات وابطال مفعولها بجهود الشباب وتعاون المسؤولين.

لقد أراد المجرمون أن ينقلوا الى هذا البلد الأمن الصور الآلية لعدم الاستقرار والفتن والمذابح التي نصبوها للمجاهدين والشرفاء في ديارهم فقاموا بوضع المتفجرات في جمعية اسلامية ومنبر إسلامي لانهم مجرمون منافقون ظالمون لا يطيقون الحق ولا أهله.

ان العمل الاجرامي الذي قاموا به كان مقدراً له ان يودي بحياة أعداد كبيرة من الشباب المسلم ولكن الله للظالمين بالمرصاد.

واليوم وقد تم القاء القبض على الجناة بفضل الجهود المشكورة لمسؤولي جهاز الامن في هذا البلد الآمن نأمل ان ينالوا جزاءاً من جنس عملهم وان يكون جزاؤهم مثل جزاء الذين وضعوا المتفجرات في دار الرأي العام لكي يكونوا نكالا وعبرة لكل من تسول له نفسه من المارقين والمجرمين باشاعة الفوضى والفزع في هذا البلد الآمن.

وعلى أثر اكتشاف كيد المجرمين دعا رئيس الجمعية الى مؤتمر صحفي حضره مندوبون عن الصحف المحلية نورد فيما يلي نص وقائعه:

افتتح السيد رئيس الجمعية المؤتمر بقوله:

الحمدلله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله ومن دعا بدعوته الى يوم الدين وبعد،

في الحقيقة أحببت أن التقي باخواني مندوبي الصحف المحلية حتى أضع تحت أيديهم تفاصيل الحادث المؤسف الذي قامت به بعض الجهات الموتورة ضد جمعية الاصلاح الاجتماعي، هذه القاعدة الاسلامية الكبيرة في الكويت، هادفا من ذلك ان أعطي الصحافة الحقيقة كما هي ولكي ينقلوا الامر كما حصل دون الاعتماد على الاشاعات التي يسمعونها من هنا وهناك.

ان ماحصل من وضع المتفجرات شديدة الانفجار تقدر بعشر قطع أو قوالب من مادة (ت.ن.ت) ذات الصناعة الروسية مربوطة بساعة توقيت زمني

لتفجير مبنى الجمعية في ساعة تواجد أعضاء الجمعية في المبنى. ان هذا العمل الاجرامي ليدل دلالة واضحة على أن الجهات الاجنبية عميلة يهمها زعزعة الامن في الكويت وعدم استقرار وطننا العزيز فاخذت تعمد الى هذه الاعمال الاجرامية، وهذه ليست الاولى ولا الاخيرة في سلسلة الاجرام التي تعمل لها تلك الجهات الموتورة التي دأبت على حرب الاسلام والمسلمين والوقوف دائما مع أعداء الاسلام وأعداء الامة الاسلامية، ولكن الله جل جلاله بالمرصاد لأولئك السفاكين فاحبط كيدهم ونرجو الله ان يرد كيدهم في نحورهم.

ان ماحصل أمر متوقع ضد هذا البناء الاسلامي الشامخ الذي آلى أعضاؤه على أنفسهم القيام بدعوة الله والعمل باخلاص لاعلاء كلمته دون ان تأخذهم في الله لومة لائم او ترهبهم محاولات أعداء الاسلام.

ان أعضاء جمعية الاصلاح الاجتماعي سيواصلون ـ باذن الله ـ مسيرتهم في الدعوة الى الله، وان ماحصل سيكون حافزا لهم للسير بكل قواهم في طريق ارتضوه لانفسهم وفقا لاوامر الله جل جلاله. **لقد كانت التهديدات تصل الى الجمعية والى أعضائها والى رئيس تحرير مجلة «المجتمع» ورئيس الجمعية وان ماحصل بالذات بلغنا عن حدوثه قبل أن يحدث، فقد وصلنا اشعار أو رسالة بالبريد تقول أنه بتاريخ ١/١١/٨٠، اجتمع مسؤول كبير في دولة عربية يلاقي أهلها الامرين من التسلط العنصري برئيس مخابراته وقرروا التنسيق مع ضابط المخابرات بالاضافة لضباط الامن في سفارتهم بالكويت لنسف مقر مجلة «المجتمع» ورئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي مستهدفان من قبل تلك الجهات الموتورة عدوة الله ورسوله. وقد سلمت صورة من هذه الرسائل الى الجهات الرسمية لمتابعة الامر.**

لقد زجت تلك الحكومة أو تلك الجهة عنصرا من عناصرها المبثوثة للدخول الى مقر الجمعية لوضع هذه المتفجرات وسبق ذلك ان ارسلت عناصرها للاستطلاع والدخول الى مقر الجمعية والتحدث مع الاعضاء بانتحال اسماء وصفات مختلفة ظنا منهم ان ينطلي نفاقهم على اعضاء الجمعية فقد كانت الجمعية وأعضاؤها يرصدون ذلك بدقة.

لقد قام هذا الرجل الذي وضع المتفجرات بالدخول الى داخل مقر الجمعية ليضع المتفجرات فيها، ولكن اعضاء الجمعية سألوه: ماذا تريد؟ فأجاب: انني جئت لطلب المساعدة من صندوق الزكاة، وهذا الشخص وفي نفس الوقت، كان يتردد قرب منزل رئيس الجمعية وقد اعطيت أوصافه للجهات المسؤولة التي نأمل ـ ان شاء الله ـ ان تكشف جهودها الكبيرة عن عدد هذه العصابة الاجرامية ليقطع دابر الفساد.

ولدى الجمعية المعلومات الكثيرة عن هذه المؤامرات التي تحاك، والجهات التي تقوم بها، وستزود الجهات الرسمية بجميع هذه المعلومات. مع العلم بأن هذه الجهة لها سوابق كثيرة في بلاد عربية أخرى، وقد كشف أمرها، ونأمل ان شاء الله ان يكشف ذلك.

لقد تعرض رئيس الجمعية لتهديدات وكذلك رئيس تحرير مجلة «المجتمع» لتهديدات منها ما قاله وزير خارجية تلك الدولة لسفير دولة الكويت في وقت ما، «أنه ليس بعاجز على أن يصفى رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي» وقد بلغ المسؤولون بذلك أيضا.

ونرجع في حديثنا عن المتفجرات التي وضعت فكان لطف الله جل جلاله الذي جعل من أعضاء هذه الجمعية عيونا ساهرة فعثر أحد أعضاء هذه الجمعية على جسم غريب مغطى بقميص من القماش فبادر ـ جزاه الله خيرا ـ برفع القميص عن ذلك الجسم واذ به

يفاجأ بأن يرى هذا الجسم الغريب الذي لم يسبق ان رأى له نظيرا، مربوطا ببطارية وساعة توقيت فوفقه الله ان يسحب البطارية، والبطارية كما نعرف جميعا هي مصدر الطاقة لكل جهاز يعمل بالبطارية. فاستدعى اخوانه اعضاء الجمعية الذين تجمهروا حول هذا الجسم الغريب وماكان من رئيس تحرير مجلة المجتمع الا أن بادر بالاتصال بمحافظة حولي

وقد قام على الفور مشكوراً كل من: المحافظ ومدير الامن في المحافظة وكبار الضباط ومدير الامن العام بالتوجه الى مقر الجمعية بالاضافة لخبراء البصمات وخبراء المتفجرات الذين قاموا على الفور بابطال مفعول هذه الشحنة الناسفة.

هذا وتقدر قوة التفجير وتأثيرها بدائرة نصف قطرها ٥٠ مترا، والموضوع الآن مازال في يد رجال الامن الساهرين على متابعة المجرمين والتحريات قائمة على قدم وساق،

وانـنا نأمل من الجهات المسؤولة ان ترفع الحصانة الدبلوماسية عن تلك السفارة وعن المسؤولين فيها وتقوم بالتفتيش وحصر الجهاز الوظيفي لتلك السفارة ولا شك أنها سترى العجب العجاب اذا أقدمت على هذه الخطوة الطيبة، لانه لا حصانة لمن يعرض أمن البلاد والمواطنين الى الخطر والى القتل الجماعي دون وازع من ضمير ولا خوف من الله، واننا على يقين ـ باذن الله تعالى ـ ان امرهم سوف ينكشف وسيحاول جميع افراد جمعية الاصلاح الاجتماعي مع جهاز الامن تقصي الحقائق لكشف هذه العناصر الاجرامية وفضح كيدهم.





شكوى سجين

اخفي هواي و يبدو بعض تحناني
اكتم الوجد في الأعماق ادفنه
اغالب الشوق بالصبر الجميل وهل
يضنيه فرقة احباب يحرقه
أطفاله الزغب لم يشتد ساعدهم
«بابا» تموج على الأفواه اغنية
بابا إذا لعبوا بابا إذا رغبوا
بابا إذا اكلوا بابا إذا شربوا
بابا إذا سالوا بابا إذا طلبوا
ماذا يقال لهم لو انهم سألوا
ماذا الجواب إذا قالوا لأمهم
كيف الجواب وهم براء ماعرفوا
اناشد الصبر والسلوان في كتب
و يغرب الصبر احيانا فاطلبه
اشكو إلى الله نيرانا محرقة
إذا الخليون ناموا ملء أعينهم
جاءت طيوف من الذكرى مؤرقة
اساهر الليل اطيافا واخيلة
واسال النجم والأنام عن خبر
استودع الله في الأسحار رحمته
استودع الله ـ ما ضاعت ودائعه ـ
استودع الله شيخا لست اجزيه
لم انس ما عشت دمعا كان يذرفه
واخوة منحوني الود خالصه
هم الوفاء هم الايثار هم خلق
إني لأنكرهم والدمع يغلبني
اعلل النفس بالآمال أخدعها
استغفر الله من سخط ومن جزع
له رضا القلب والشكوى إليه، ومن
عزاؤنا أننا في الله محنتنا
ستشرق الشمس مهما طال مغربها
و يفضح الصبح ـ إن الصبح موعدهم ـ

وإن سترت هوى قلبي بكتمان
تجملا بين أصحاب وإخوان
بين الجوانح إلا قلب إنسان
بكا الحبيب ودمع الوالد الحاني
هم البراءة في طهر وإيمان
انشودة الكل من راض وغضبان
بابا إذا رهبوا من بعض ولدان
بابا إذا اشتجروا في بعض عيدان
من السكاكر أو ألعاب صبيان
عن والد كان يرعاهم بتحنان؟
متى يعود إلينا الوالد الحاني؟
معنى سجين ولا سجن وسجان؟
وفي حديث واصحاب وخلان
اما السلو! فاني لي بسلوان؟
تشوي الفؤاد ونارا بين اجفاني
وبات صحبي في هم وأحزان
تترى تهيج اشجانا باشجان
وذكريات باشكال والوان
عن الأحبة يروي لهف ظمآن
وفي سجودي وفي سري وإعلاني
او في محب ولو بالروح فداني
عما حباني من بر وإحسان
يبكي الدموع وأبكي بالدم القاني
كانوا الدواء لآلامي وأحزاني
عال تمثل في اشكال ابدان
وكيف انسى محبا ليس ينساني
لأصرف النفس عن بؤس وحرمان
ومن قنوط ومن شكوى لانسان
يسخط و يجزع ففي ذل وخسران
من اجل دعوة إسلام وقرآن
و يهزم البغي مصحوبا بخذلان
ما ينسج من زيف و بهتان

إعادة نظر

في الاعلام الاسلامي

ستظل الأمة تشكو من إعلامها المسموع والمنظور والمقروء، حتى يقيض لها الله من يرفع الاصر والأغلال عن هذا المرفق الهام في العصر الحديث! فإنه لم يعد الاعلام ترفاً ولا تسلية، ولا سد فراغ، كما أنه لم يعد وسيلة للترفيه، بل صار منبرا لبث الأفكار ووسيلة لايصال العقائد ونشر المذاهب بشتى أنواعها من السياسة الى الاقتصاد...

وبينما نرى كل الجبهات قد اتخذت لها هذه الوسيلة الضخمة الفخمة في الدفاع والهجوم على السواء مقابل الجبهات الأخرى، نرى أن أمتنا الاسلامية ما تزال تحبو في هذا المضمار الخطر!! قد يكون لذلك عدة عوامل منها:

- ان الاعلام نتاج الحضارة الحديثة التي تاخرت عموماً، في الوصول إلينا، وبالتالي فقد تاخر وصول أدوات هذا الاعلام.
- ضعف الاطر الفنية والثقافية ـ على حد سواء ـ التي تملأ الساحة الاعلامية.
- انعدام التوجيه ـ او ضعفه في احسن الأحوال ـ ونعني به التوجيه العام من سياسي وخلقي وفكري...
- محاربة الاعلام الاسلامي بشتى الوسائل وملاحقته وحصاره في أي اتجاه، وفي كل ساحة.
- التسيب والتشتت في الفكر المحرك لهذا الاعلام، وعدم تبلور اتجاه واضح وهدف بين له.. وإن كانت هناك محاولات جادة بدأت منذ فترات...

ولكل هذا، فإن علينا ـ نحن المسلمين ـ أن نعيد النظر في هذا المرفق الهام من مرافق الحضارة التي لم يعد بالامكان تجاهلها أو إغفالها، فنعمل على استخدامها في السبيل التي ترضي الله وتخدم الدعوة، ولأن الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها التقطها فإن علينا أن نستفيد مما سبقنا من تجارب الأمم ونزيد عليها. ونصبغها بصبغتنا المتفردة، دون الشعور بالانهزامية أمام أصحابها وعندها نستطيع أن نقول بإعزاز:

ها.. قد ولد الاعلام الاسلامي فاهلا به!!

ناظر

• موعظة

• قال أحدهم لعبد الملك بن مروان حين عزم على الفرار من دمشق لما ظهر بها الطاعون: اسمع يا أمير المؤمنين. بلغني أن ثعلباً صادق أسداً على أن يحميه من كل سباع الأرض فكان دائماً بين يديه، فظهر في يوم من الأيام عقاب في الجو فخافه الثعلب، فوثب على ظهر الأسد وانقض عليه العقاب فصاح الثعلب: العهد.. العهد فقال الأسد: إنما عاهدتك على أن احفظك من أهل الأرض، أما أهل السماء فلا أقدر عليهم. ففهم عبد الملك قصده وقال له: والله لقد وعظتني، ثم رفض أن يترك دمشق.

• في ظلال القرآن

وعشت ـ في ظلال القرآن ـ انظر من علو إلى الجاهلية التي تموج في الأرض، وإلى اهتمامات أهلها الصغيرة الهزيلة.. أنظر إلى تعاجب أهل هذه الجاهلية بما لديهم من معرفة الأطفال، وتصورات الأطفال، واهتمامات الأطفال... كما ينظر الكبير إلى عبث الأطفال، ومحاولات الأطفال ولثغة الأطفال.. وأعجب.. ما بال هؤلاء الناس؟! ما بالهم يرتكسون في الحمأة الوبيئة، ولا يسمعون النداء العلوي الجليل. النداء الذي يرفع العمر و يباركه و يزكيه؟

سيد قطب ـ الظلال م ١

• إصدار جديد.

صدر عن إدارة الشؤون الاسلامية برئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في قطر، العدد الأول من مجلة (الأمة) في حلة أنيقة وإخراج جيد، وقد حفل العدد بعدة موضوعات قيمة، وخاصة تلك التي تتعلق بمطلع القرن الخامس عشر الهجري وإن المجتمع» لترحب بالشقيقة (الأمة) على طريق الحق والخير والكلمة الطيبة في خدمة الاسلام ورفعة المسلمين. بارك الله في جهود العاملين وسدد خطاهم إلى الخير آمين.

○ وصدر للأستاذ رمضان لاوند كتابه (من قضايا الاعلام في القرآن) وهو الجزء الأول من سلسلة يعدها تحت عنوان (عالم القرآن) و يبحث فيه الجانب الاعلامي من كتاب الله تعالى. يقول المؤلف في المقدمة (.. ونحن لا نطرح هذا الكتاب للقارىء المتخصص والعالم المستوعب وحسب بل نطرحه لكل قارىء راغب في المعرفة مؤمن بالدور القيادي العظيم للقرآن الكريم، متفق معنا على أن النهضة العربية الاسلامية التي بدأت شتلاتها تهتز في أرضنا الخصبة مشروطة بتغذية العقيدة من ناحية والاستعانة بالخلفية الثقافية التي صنعها تراثنا الاسلامي، والانطلاق من وعي حقيقي بتوجيهات كتاب الله وتعاليمه من ناحية ثانية)، إنه كتاب جدير بالقراءة وخاصة لما ذكره المؤلف الكريم من أن أسلوبه فيه جديد.

المنتدى

العلق

تأملات في الآيات

نقدم اعتباراً من هذا العدد، حلقات متصلة متتابعة، حول آيات السجود في القرآن الكريم، نرجو الله أن ينفع بها، و يجزي كاتبها الأخ مصطفى عبدالمهيمن الرفاعي كل خير.

الصراع بين الحق والباطل

نزلت الآية الأول في مكة، من أوائل ما نزل من القرآن، وقد نزلت الآيات السابقة في ابي جهل قبحه الله - لما توعد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونهاه عن الصلاة عند البيت «ارايت الذي ينهى عبدا إذا صلى» فقد قال ابوجهل عند البيت لئن رايت محمدا يصلي عند الكعبة لأطأن عنقه، فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم ذلك فقال «لئن فعل لأخذته الملائكة، فبدأ القرآن الكريم يعالج أبا جهل بأسلوب الموعظة الحسنة، لعل أباجهل يثوب الى رشده وفيه نزلت الآيات الأولى «ارايت إن كان على الهدى ✻ او أمر بالتقوى ✻ ارايت إن كذب وتولى ✻ الم يعلم بأن الله يرى» لكن اباجهل - لعنه الله - لم يستفد بالأسلوب اللين في الموعظة بل زاد في غروره وتكبره وغطرسته وكانه يعلنها حربا على الله ورسوله عندما راى النبي يصلي عند المقام فقال له يامحمد الم انهك عن هذا؟ وتوعده. فاغلظ له رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتهره، فقال ابوجهل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يامحمد باي شيء تهددني، أما والله إني لأكثر هذا الوادي ناديا. فانزل الله تعالى «فليدع ناديه ✻ سندع الزبانية» والزبانية هم ملائكة العذاب يتعرفون على أبي جهل يوم القيامة بوصمة سوداء على ناصيته.

وقد حاول أبوجهل ذات يوم ان يطأ عنق رسول الله وهو يصلي لكنه نكص على عقبيه، فقيل له مالك؟ فقال إن بيني وبينه خندقا من نار وهولا واجنحة، فقال صلى الله عليه وسلم «لو دنا مني لاختطفته الملائكة عضوا عضوا»

«كلا لا تطعه واسجد واقترب» لا تهتم لهذا التهديد والوعيد يامحمد واسجد لله واقترب منه سبحانه فاقرب مايكون العبد من ربه وهو ساجد واسجد شكرا لله الذي من عليك بهذا الدين ونصرك على المشركين.

بقلم: مصطفى عبدالمهيمن الرفاعي

وهذه أبيات للأخ حبيب / الرياض أرسلها تحت عنوان:

[يامنكر السنة]

أيا منكراً سنة المصطفى ... وفعل الحجيج كفاك دجل
تطاولت يا «قزم» فوق الذي ... يصح لمثلك دون خجل
تريد افتخاراً، تريد علا ... بهزئك بالله عز وجل!
ومن يبتغ العز من غيه ... وبالكفر والشرك خاب وذل
وربك يا «مفتري» قادر ... وشعبك أكرم من أن يشل
ولن يغني عنك «ليونيد» أو ... سواه إذا الموت جاء وحل
ترقب قريباً - إذا لم تتب ... جحافل موت تدك الجبل
أيا رب كف أذاه بما ... أردت فلسنا بأهل زغل
ويا رب سترك، إنا إذا ... أردت بنا الذل صرنا أذل
قلوب العباد بلا رحمة ... من الله. ترضى بكل زلل
فيا رب ثبت، ترفق بنا ... وعفوك يا رب فيه الأمل



قال الامام المجاهد عبدالله بن المبارك رحمه الله:

بغض الحياة وخوف الله اخرجني ... وبيع نفسي بما ليست له ثمنا
إني وزنت الذي يبقى ليعدله ... ما ليس يبقى فلا والله ماتزنا!!

«إعادة ترتيب أوراق سقوط الخلافة» الحلقة الرابعة والأربعون

د. عجيل جاسم النشمي

دولة الخلافة والحركة الوهابية

• هل كفر الشيخ دولة الخلافة..؟
• وهل قصد بحركته الخروج عليها..؟
• وهل خرج فعلا...؟

لم يكن حال دولة الخلافة يسعد أحدا سوى اعداء الاسلام والمسلمين المتربصين بهم الدوائر بالمكر والدسيسة والعداء والحقد الدفين.

ولم يكن احد من المسلمين الغيارى الواعين يرى أن علاج دولة الخلافة بإعلان الحرب عليها وتقطيع أوصالها.

كان الكل يدرك ان عداء دولة الخلافة بل الخروج عليها يشكل معول هدم لصرح آيل للسقوط يحتاج الى ترميم وتقوية وإسناد..

فما هو موقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب صاحب أول حركة إسلامية معاصرة لمرحلة السقوط؟ هل كان يرى عداءها.. والخروج عليها.. هل كان مجتهدا مخطئا. ام كان يرى بقاءها وقام بحركته لاسنادها وتجديد وجهها، واعادتها إلى صفاء العقيدة وسلامتها. هذا ما نحاول الاجابة عنه في هذه الحلقة والحلقات القادمة.

ـ بعد الاستقصاء ـ

نستطيع القول باطمئنان أن كتابات الشيخ محمد بن عبد الوهاب ليس فيها تصريح بموقف عدائي ضد دولة الخلافة، وغاية ما يمكن ان يقع عليه نظر الباحث تلميحات في هذا الخصوص لا ترقى إلى تكوين راي معاد لدولة الخلافة.

بل اننا سنتعرض لهذه التلميحات لنستدل بها على موقف الشيخ محمد بن عبد الوهاب المسالم وانه لا يقصد بما يذكره من تلك الاشارات والتلميحات سوى بيان موقفه العدائي لواقع الجزيرة العربية ونجد وما جاورها على الخصوص دون التعرض لما جاوز ذلك إلا بالانكار القولي فقط. وغاية ما شمل انكاره القولي سوى نجد ما كان يحدث من شركيات في أرض الحرمين الشريفين والبصرة والأحساء وهي البلاد التي زارها ورأى بأم عينه ما يوجب الانكار والنهي، وهذا ما يشير اليه في احدى رسائله حين قال «وأن الذي ننهى عنه في الحرمين والبصرة والحسا هو الشرك بالله..» (الرسائل الشخصية ٢٠٤) ـ كما سبق بيانه ـ اضف الى ذلك بلاد الشام التي كان يزمع على زيارتها ولم يتمكن من ذلك... لكن وصلته أخبار تثبت ما يوجب الانكار ولذلك ورد ذكر الشام وانكاره لما فيها من بدع وشرك كما سيأتي «الرسائل الشخصية ٣٣».

واذا استثنينا الشام والبصرة فإننا نقطع ان كل ذكر للدولة او البلدة يقصد بها بلاد نجد وما جاورها، ولا يقصد منها دولة الخلافة الاسلامية.

وهناك احدى رسائله الهامة التي كان يحاول من خلالها نشر دعوته وتوسيع نطاقها خارج الجزيرة عن طريق استمالة الولاة ودعوتهم للقيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر في محلتهم أو بلادهم فيرسل إلى فاضل آل مزيد رئيس بادية الشام يقول فيها: «بسم الله الرحمن الرحيم: من محمد بن عبد الوهاب الى الشيخ فاضل آل مزيد زاده الله من الايمان وأعاذه من نزعات الشيطان. أما بعد: فالسبب في المكاتبة أن راشد بن عربان ذكر لنا عنك كلاما حسناً سر الخاطر، وذكر عنك أنك طالب مني المكاتبة بسبب ما يجيك عنا من كلام العدوان من الكذب والبهتان، وهذا هو الواجب من مثلك انه لا يقبل كلاما إلا اذا تحققه، وأنا اذكر لك أمرين قبل ان اذكر لك صفة الدين.

الأمر الأول: أني اذكر لمن خالفني ان الواجب على الناس اتباع ما وصى به النبي صلى الله عليه وسلم أمته، وأقول لهم الكتب عندكم انظروا فيها ولا تأخذوا من كلامي شيئا لكن إذا عرفتم كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في كتبكم فاتبعوه ولو خالفه أكثر الناس.

والأمر الثاني: أن هذا الذي أنكروا علي وأبغضوني وعادوني من أجله اذا سألوا عنه كل عالم في الشام واليمن او غيرهم يقول هذا هو الحق وهو دين الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولكن ما اقدر ان اظهره في مكاني لاجل أن **الدولة ما يرضون وابن عبد الوهاب اظهره لأن الحاكم في بلده ما انكره، بل لما عرف الحق اتبعه هذا كلام العلماء، وأظن انه وصلك كلامهم فانت تفكر في الأمر الأول وهو قولي لا تطيعوني واطيعوا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي في كتبكم، وتفكر في الأمر الثاني ان كل عاقل مقر به لكن ما يقدر ان يظهره «الرسائل ٣٢».**

• ولأول وهلة يدرك القارىء لكلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب انه انما يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر في محيطه وبلدته وان الفرق بينه وبين غيره من المشايخ هو هذا الانكار القولي والفعلي، وان الاصلاح انما يتأتى من هذا الانكار للمنكر ولو كان في ذلك معاداة الدولة، وهو لا يقصد قطعا دولة الخلافة وانما يقصد البلدة التي هو فيها، وان هذا الاعلان بالانكار هو بمثابة الحرب مع الدولة التي هو فيها، ولذلك يقول الشيخ في آخر رسالته «...والذي يصدق كلامي هذا ان العالم ما يقدر أن يظهره حتى من علماء الشام من يقول هذا هو الحق، ولكن لا يظهره إلا من يحارب الدولة، وانت ولله الحمد ما تخاف الا الله نسأل الله أن يهدينا واياكم إلى دين الله ورسوله، والله اعلم» «الرسائل ٣٣» وبعبارة أخرى يفهم من كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب ان واجبه وواجب كل عالم ان ينكر المنكر في بلدته وان يغيره ما دام قادرا على التغيير، وهذا لا يقرح ولا يدل على الخروج على الدولة الام دولة الخلافة، فالانكار واجب، وعليه فموقف العلماء من عمل ابن عبد الوهاب ينبغي أن يكون التأييد والمؤازرة، وإن

لم يكن فلا اقل من تركه وشأنه على اعتبار ان عمله هذا من باب الاجتهاد ولا ينكر على مجتهد عمله في بلدته، وهذا ما صرح به الشيخ محمد بن عبد الوهاب في احدى رسائله الى علماء بلد الله الحرام بعد ما تعرض لانكار علماء المسجد الحرام على هدم البناء على القبور وغيره قال «...فان كانت المسألة اجماعا فلا كلام، وإن كانت مسألة اجتهاد فمعلومكم انه لا إنكار في مسائل الاجتهاد. فمن عمل بمذهبه في محل ولايته لا ينكر عليه..» «الرسائل ٤١» فغاية ما قام به الشيخ محمد بن عبد الوهاب هو الأنكار باللسان والبيان في بلدته وما جاورها، ثم اتبع ذلك **بالتغيير العملي حين قدر عليه. وانحصر عمله في ذلك ولذلك لم نعثر على أي فتوى له تكفر الدولة العثمانية بل حصر افتاءاته في البوادي القريبة منه التي كان على علم بأنها على شرك وانها مقيمة عليه رغم ما بلغها من البيان وهذا اكثر من أن يحصى في رسائله ومنها رسالته إلى عبد الرحمن بن عبد الله السويدي وهو عالم من أهل العراق كان قد ارسل إلى الشيخ رسالة يسأله عما يقول الناس فيه فأجابه برسالة ذكر فيها دعوته ورد فيها على ادعاءات وافتراءات المغرضين ثم قال في آخرها «..وأما التكفير فأنا اكفر من عرف دين الرسول ثم بعد ما عرفه سبه ونهى الناس عنه وعادى من فعله، فهذا هو الذي اكفره، وأكثر الامة ولله الحمد ليسوا كذلك..» «الرسائل ٣٨»**

فهو لم يكفر الأمة ومنها دولة الخلافة في الاستانة حتى يكون خارجا ـ بالقول ـ عليها بل كفر من هم عنده من أهل البوادي وهم اكثر الناس في بلاده نجد وما جاورها وفيهم يقول «..واني افتيت بكفر البوادي الذين ينكرون البعث والجنة والنار، و ينكرون ميراث النساء..» «الرسائل ٤١».

• بل ان محمد بن عبد الوهاب لا يرى نفسه خارجا عن الجماعة بقوله ذاك لانه هو وفعله الجماعة ما دام على حق والجماعة او السواد الأعظم على خطأ، و يفسر الواد الاعظم في نطاق الجزيرة العربية بلاد نجد والحجاز وما جاورها فهو إن شذ فانما شذ والحق معه عن هؤلاء لا عن مجموع الأمة.

وهذا جلي واضح في كلام الشيخ، وهذا ما بينه في رسالته المطوله إلى سليمان بن سحيم حين قال فيها «...واما استدلالك بالأحاديث التي فيها اجماع لامته والسواد الأعظم وقوله «من شذ شذ في النار» و«يد الله مع الجماعة» أي انها تدل على خروج ابن عبد الوهاب عن الجماعة وأمثال هذا، فهذا أيضا من اعظم ما تلبس به على الجهال، وليس هذا معنى الاحاديث بإجماع اهل العلم كلهم، فإن النبي صلى الله عليه وسلم أخبر أن الاسلام سيعود غريبا. فكيف يأمرنا باتباع غالب الناس؟ وكذلك الأحاديث الكثيرة التي منها قوله «يأتي على الناس زمان لا يبقى من الاسلام إلا أسمه، ولا من القران إلا رسمه» وأحاديث عظيمة كثيرة يبين صلى الله عليه وسلم أن **الباطل يصير أكثر من الحق وأن الدين يصير غريبا ولو لم يكن في ذلك إلا قوله صلى الله عليه وسلم «ستفترق هذه الأمة على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة» هل بعد هذا البيان بيان يا و يلك، كيف تأمر بعد هذا باتباع أكثر الناس! ومعلوم ان اهل ارضنا وأرض الحجاز الذي ينكر البعث منهم أكثر ممن يقربه، وان الذي يعرف الدين اقل ممن لا يعرفه، والذي يضيع الصلوات أكثر من الذي يحافظ عليها، والذي يمنع الزكاة أكثر ممن يؤديها، فإن كان الصواب عندك اتباع هؤلاء فبين لنا، وإن كان عنزة وآل ظفير واشباههم من البوادي هو السواد الأعظم ولقيت في علمك وعلم ابيك أن اتباعهم حسن فاذكر لنا ونحن** نذكر كلام اهل العلم في معنى تلك الاحاديث ليتبين للجهال الذين موهت عليهم.

• قال ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين: «واعلم ان الاجماع والحجة والسواد الأعظم هو العالم صاحب الحق، وإن كان وحده وإن خالفه أهل الأرض. وقال عمرو بن ميمون سمعت ابن مسعود يقول: «عليكم بالجماعة، فإن يد الله مع الجماعة» وسمعته يقول: «سيلي عليكم ولاة يؤخرون الصلاة عن وقتها فصل الصلاة وحدك» وهي الفريضة «ثم صل معهم فانها لك نافلة» قلت: يا أصحاب محمد، ما أدري ما تحدثون قال: وما ذاك؟ قلت: تأمرني بالجماعة ثم تقول صل الصلاة وحدك! قال: يا عمرو بن ميمون، لقد كنت أظنك من أفقه اهل هذه القرية، أتدري ما الجماعة قلت: لا. قال: جمهور الجماعة هم الذين فارقوا الجماعة، والجماعة ما وافق الحق وإن كنت وحدك.

وقال نعيم بن حماد: اذا فسدت الجماعة فعليك بما كان عليه الجماعة قبل أن تفسد الجماعة، وإن كنت وحدك فإنك أنت الجماعة حينئذ.

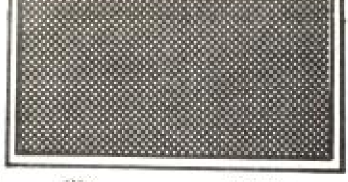
وقد شذ الناس كلهم في زمن أحمد بن حنبل إلا نفرا يسيرا فكانوا هم الجماعة، وكانت القضاة يومئذ والمفتون والخليفة وأتباعهم كلهم هم الشاذون، وكان الامام احمد وحده هو الجماعة، **ولما لم تحمل ذلك عقول الناس قالوا للخليفة: يا أمير المؤمنين أتكون أنت وقضاتك وولاتك والفقهاء والمفتون على الباطل واحمد وحده على الحق، فلم يتسع علمه لذلك فأخذه بالسياط والعقوبة بعد الحبس الطويل، فلا إله إلا الله ما أشبه الليلة بالبارحة» انتهى كلام ابن القيم ثم قال الشيخ:** محمد بن عبد الوهاب يا سلامة ولد ام سلامة، هذا كلام الصحابة في تفسير السواد الأعظم، وكلام التابعين وكلام السلف وكلام المتأخرين حتى ابن مسعود ذكر في زمانه أن أكثر الناس فارقوا الجماعة ـ وأبلغ من هذه الأحاديث المذكورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من غربة الاسلام وتفرق هذه الأمة أكثر من سبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، فإن كنت وجدت في علمك وعلم ابيك ما يرد على رسول الله صلى الله عليه وسلم والعلماء، **وإن عنزة وآل ظفير والبوادي يجب علينا اتباعهم** فاخبرونا» «الرسائل ٢٣٥»

ويفهم من صريح كلام الشيخ هذا انه يعتبر نفسه مجتهدا ـ على الاقل في محلته وبلدته ـ وانه على صواب ولو خالفه الجميع، فانه لم يشذ عنهم بل ما دام على الحق فهو ومن معه هم الجماعة والسواد الأعظم مستشهدا بما ذكر من الاحاديث واقوال العلماء و يلاحظ ايضا ان الشيخ وإن استشهد بالامام احمد بن حنبل واعتبره هو الجماعة رغم ان العلماء والخليفة يخالفونه الرأي، إلا انه لدقة وحساسية الموضوع لم يشبه نفسه بالامام احمد من كل الوجوه، بل حصر القضية بينه وبين من جاوره من بلاد نجد وغيرها وتحس بذلك من اول الرسالة حتى اخرها ولم يعمم القول حتى يشمل عموم العلماء وخليفة المسلمين في الأستانة، وفي هذا دلالة واضحة على ان الشيخ لم يكن خارجا على الدولة ولم تكن نيته تنحو نحو ذلك. وإلا فالمناسب جدا ان يذكر ذلك في هذا المجال.

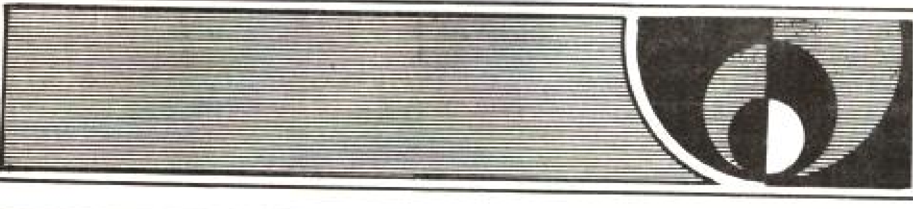
ومناسب ايضا لو كان يريد الخروج ان يعلن في نفس الوقت انه خليفة المسلمين الشرعي ولدعا المسلمين جميعا الى الهجرة اليه ونصرته، لكن ذلك كله لم يكن بل كان يدعو في محلته وبلاده طالبا من الناس ان يصححوا اوضاعهم في بلادهم فاسمعه يقول في رسالة وجهها الى عموم من تصله الرسالة من المسلمين «ما ذكر لكم عني اني اكفر بالعموم فهذا بهتان الاعداء وكذلك قولهم اني اقول من تبع دين الله ورسوله وهو ساكن في بلده انه ما يكفيه حتى يجيء عندي فهذا ايضا من البهتان إنما المراد اتباع دين الله ورسوله في اي ارض كانت» «الرسائل ٥٨».

وبعد هذه الاستدلالات من كلام الشيخ محمد بن عبد الوهاب مما قد يوهم البعض من أول وهلة ان كلامه هذا و يدلل على خروجه، فقد استدللنا به على خلاف ذلك.

واذا كانت هذه الاستدلالات قد توهم بان الشيخ محمد بن عبد الوهاب يحض على الخروج وقد استدللنا بها على خلاف ذلك، فإن للشيخ كلاما يكاد يكون صريحا في تحديد موقفه من دولة الخلافة، سنأتي عليه في الحلقة القادمة إن شاء الله تعالى.







وقفة مع ذكرى الهجره

لا شك أن ذكرى الهجرة النبوية الشريفة لها جلالها وهيبتها في نفس كل مسلم وقد دأب المسلمون على الاحتفال بها كل عام على المستوى الرسمي اما على المستوى الشخصي فان الاحتفال يختلف من شخص الى آخر، فمنهم من يتذكر تلك المناسبة العظيمة فيجدد العهد مرة اخرى للخالق على السير على النهج الذي يحبه و يرضاه ومنهم من تمر به هذه المناسبة دون ان يشعر او يتذكر قيمتها واخيراً وهو الاشد، هناك من يحتفل بها بطريقة لا ترضي الله ولا رسوله فقد طالعتنا بعض الجرائد اليومية بإعلانات مقدمة من قبل بعض فنادق الدرجة الأولى تدعو فيها روادها الى الاحتفال بالهجرة بقضاء سهرة جميلة بين انغام الموسيقى الصاخبة وعلى وقع رقصات امرأة فاجرة الى هذه الدرجة وصل استهزاء حفنة من انناب البشر بهذه المناسبة الجليلة ورغم مرور خمسة عشر قرناً على اشراقة نور الاسلام فلا زلنا نرى البعض يريد العودة من جديد الى ظلام الجاهلية.

فتعالي اختي المسلمة نبرأ الى الله مما يفعله هؤلاء السفهاء فنجدد بيعة خير الانبياء ونعود الى الله بقلوب التقاة الهداة.

ام القعقاع

وصايا لهـن..

ـ ان لكل انسان في هذه الحياة غاية فاجعلي ايتها الاخت المسلمة غايتك رضى الله ولا تلتفتي الى الناس.

ـ احترسي من المعاصي فان المعاصي بريد الكفر.

ـ اياك والتسويف فالوقت كالسيف اذا لم تقطعيه قطعك.

ـ لا تركني الى الدنيا فما الحياة الدنيا الا متاع الغرور.

ـ اشغلي نفسك بالخير فاذا لم تشغليها بالخير شغلتك بالشر.

ـ لا تنسي اختاه ذكر الله وتلاوة القرآن. فإن ترك الذكر من ادهى المصائب.

كي يعلم الغافلون

ان فكرة التعليم المختلط يمكن معالجتها من الناحية الموضوعية. فضلا عن النظرة الدينية، فلنفكر اولا ما هي التربية وما اهدفها؟

يجيب على هذا السؤال الدكتور جون هين قائلا: التربية هي القدرة على مواجهة ظروف الحياة ومما لا شك فيه ان مواجهة هذه الظروف بالنسبة للجنسين تختلف ولا يمكن ان تتشابه في صور الحياة المختلفة.

فالمرأة مخلوقة بطبيعتها لشؤون البيت اذ هي ملكة الاسرة وان نجاحها المطلق منوط بقدر ما تولي اسرتها من الحب والامومة ومن هنا جادت قريحة الشاعر الانجليزي اللورد بايرون اذ يقول «الحب هو كل ما في وجود المرأة» وان الاساس الذي يقوم عليه حب امرأة هو عاطفة الامومة لديها و يقول هافلوك اليس «لقد منحت الطبيعة المرأة شعوراً نفسياً هائلا بالفرحة عندما تنجب طفلا لم تمنح مثلها اياً من الرجال».

اليس من تمام الفشل اذن ان نساوي في رسالة التعليم والتربية بين الرجولة والانوثة؟

«لان الهدف الاول من التربية هو ليس المعرفة ولكن العمل» حسبما يقول هربرت سبنسر كما ان التعليم المختلط طريقة شيطانية من وجهة النظر السيكولوجية لان حالات الاولاد النفسية تختلف عن حالات البنات النفسية لذلك فإنه من غير الممكن ان نعلم كلا من الجنسين بطريقة واحدة متشابهة.

و يقول ليونيت نايلر «ان عقلية البنت دائماً تختلف كثيراً أو قليلا عن عقلية الولد في عملية النمو منذ الصغر حتى النضج و يبدو ذلك اكثر وضوحاً في المراحل المتعاقبة فكيف يسعنا أن نقدم نفس التدريبات والعلوم لعقليات متمايزة من حيث الكفاءة والنمو؟. انه لمن أكبر الأخطاء التي نرتكبها أننا لا نمقت الاختلاط باعتباره أماً للجرائم والامراض النفسيه»

ام عبد الرحمن



«(«ودارت الدائرة على المرأة»)»

مع بداية القرن العشرين انطلقت صيحات عديدة تنادي بخروج المرأة للعمل ورفعت شعارات «المرأة هي نصف المجتمع» وبالتالي لا بد أن تعمل لتنهض ببناء المجتمع وسرعان ما استجابت المرأة لهذه الصيحات التي وجدت لها صدى قويا في نفسها فاقتحمت مجالات العمل المتعددة بهمة ونشاط محاولة اثبات أنها كفء للاعمال التي اسندت إليها ومع مرور الأيام أصبح خروجها للعمل امرا طبيعيا لا غرابة فيه، اما الان وشمس القرن الحالي على وشك الغروب نسمع صيحات بدأت في اول الامر ضعيفة واهنة ثم ما لبثت ان قويت وتعالت من قبل المرأة نفسها التي صارت تبدى ندمها واستياءها من هذا العمل الذي صار عبئا عليها وبات ياخذ الكثير من جهدها وصحتها وعادت تحن الى الايام الماضية الجميلة التي كانت تجمعها بزوجها وأطفالها دون ان تخشى غضب المدير أو تأجيل الاعمال المتأخرة.. ان هذا التذمر وهذا الضيق قد انعكس بالتالي على عملها ففقدت تلك الحماس الذي كانت تجده في الماضي وما عادت تقبل عليه بنفس الروح القديمة وبالطبع فقد اثر هذا على سير العمل وبدأت تظهر علامات التقصير فيه وهنا بدأت المرأة تحاسب نفسها، فهذا التقصير في العمل هي محاسبة عليه من قبل رب العباد كما انها تعاني من تقصيرها في واجبها الاساسي والذي وهبها إياه رب العباد هذا الصراع لا يفتأ ينتابها والعلاج هو ان تختار احد هذين الطريقين والاصلح في نظرها هو بيتها واولادها وزوجها لذا اختارت هذا الطريق الكثيرات وهن مطمئنات راضيات والحمد لله.

ام عبد الله

تذكري...

اختي المسلمة اذا اصابك ابتلاء فتذكري أنه من رب العباد وتذكري ان آدم عليه السلام وهو خير منك قد طرد من الجنة.

وتذكري ان نوحاً عليه السلام وهو خير منك كان يضرب حتى يغشى عليه.

وتذكري ان ابراهيم عليه السلام وهو خير منك قد القي في النار.

وتذكري ان اسماعيل عليه السلام وهو خير منك كاد يذبح كالشاة.

وتذكري يعقوب عليه السلام وهو خير منك قد فقد بصره بالفراق.

وتذكري ان محمداً عليه افضل الصلاة والسلام وهو خير الابرار قد لاقى الاهوال من مكائد الكفار.

(....)

اخواتي في الله.

يامن بعتن انفسكن لمالك السموات والأرض.

لقد وصلت رسائلكن التي تشجب حادثة الاجرام في وضع القنبلة داخل جمعية الاصلاح بنية القتل والتخريب وسفك الدماء. وقد اطلعت المجلة على حقيقة موقفكن المؤيد والمشجع على المضي في درب الهدى. كما اطلعت على ما كتبته اقلامكن المسلمة الحرة من مخازي المجرمين الذين أرادوا أن ينقلوا الصراع إلى ساحة الكويت البلد الأمن.. وركن الأسرة يضم صوته إليكن شاجبا المحاولة الاجرامية الخسيسة الغادرة. ويتوجه بالشكر إلى اجهزة الأمن في الكويت داعياً المولى أن ينصر هذا الدين إنه سميع مجيب. والحمد لله رب العالمين.

ـ أم سدرة ـ

كبة باللبن

المقادير:

٢ كوب برغل، ثلاث ارباع كيلو لحم، ٢ بصلة، ربع كوب رز، ٤ كوب لبن خافر، ملعقة اكل نشاء، ملح وفلفل اسود، باقة نعناع، نصف كوب لوز مفروم.

الطريقة:

١ ـ يعمل من اللحم مقدار نصف كيلو والبصل واللوز قيمة.

٢ ـ ينقى البرغل ويغسل جيدا ثم يعصر ويهرس بالماكنة او يدق بالهاون.

٣ ـ يفرم اللحم الباقي ويدق بالهاون ويخلط بالبرغل ويعجن جيدا حتى تتماسك العجينة.

٤ ـ تعمل اقراص مستديرة صغيرة وتحشى بالقيمة وتسد باليد على شكل بيضوي او كرات.

٥ ـ يخفف اللبن بحيث يصبح بمقدار ٦ كوب سائل ويخفق جيدا حتى يتجانس ويضاف اليه النشاء ويوضع على النار الهادئة مع التحريك باستمرار منعا لتكتل اللبن.

٦ ـ يضاف الرز المغسول عند ابتداء الغليان ويستمر بالتحريك حتى ينضج الرز ويغلي المزيج.

٧ ـ توضع الكبة بهدوء واحدة تلو الاخرى في المزيج وتترك على النار حتى تنضج حوالي ٢٠ دقيقة.

٨ ـ يفرم النعناع ويضاف الى القدر قبل رفعه من النار ويقدم.

للصفحة كلمة

ايها الاخوة المسلمون في كل مكان.. احمد الله واثني على فضله ولطفه.. واتذلل بين يديه على ما فعل وقدر.. «و يمكرون، و يمكر الله، والله خير الماكر ين»

إخواني قراء المجتمع.. لقد زرع اعداؤكم.. اعداء الاسلام والمسلمين في كل مكان «القنبلة» التي قراتم عنها في احد اركان جمعية الاصلاح، ولعل الهدف كان النيل من الجمعية والمجلة معا. لكن لطف الله كان أسرع من كيد الأشرار.. على اننا نستانف سيرتنا بعون الله واضعين في اعتبارنا ان الله لا بد أن ياخذ الظالم اخذ عز يز مقتدر. ونحن في هذه الصفحة نتقدم إلى جميع من أبرق او كتب إلينا بموضوع (القنبلة) شاكر ين داعين المولى بالحفظ واللطف لجميع المسلمين.

أيها الاخوة القراء... وهنا لا بد أن نشد على أياديكم ونحن نستجيب لاقتراحاتكم في توسيع هذا الباب، فقد قررنا ان يكون لسان القراء والحوار معهم في صفحتين. ونحن نامل من قرائنا أن يواصلوا مسيرتهم مع هذا الباب. مع الرغبة في أن تكون رسائلهم الكر يمة مكتوبة بخط واضح وعلى وجه واحد من الورقة.. كما ندعوهم إلى كتابة اسم الباب الذي يراسلون على أغلفة رسائلهم.. وإلى الملتقى دائماً على طر يق الطاعة والخير.

هل آن الأوان للعودة إلى ا

ها هو القرن الخامس عشر على هجرة الرسول الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم، وأصحابه من مكة إلى المدينة يطل علينا، وعاصفة كبرى من الأمل المكتف تتمخض وسط شعور كل إنسان مسلم، في أنحاء هذه الكرة الأرضية.. من أنه - أي - القرن الخامس عشر الهجري - قرن تحقيق - الأمال والطموحات الاسلامية، في إعادة الحق إلى نصابه، وخروج هذه الأمة الاسلامية الممزقة - من دوامة التناقض العشوائي الخبيث - إلى نور التلاحم الأخوي، والوحدة الجماعية، ومن ثم الانطلاق الكلي نحو إعادة بناء وترسيخ ما هدمه، و يهدمه الاستعمار الخبيث بشقيه.. ها هو القرن الخامس الهجري تشرق أنواره على أمة الاسلام، والعالم أجمع - والمجتمع القرآني بشكل خاص - ينظر و بشغف، وشوق - إلى ما سيقوم به فئتان من الناس، وهم - العلماء، والأمراء - من حركات انتقالية إيجابية - تسير بأمة الاسلام الحنيف - من إطار الذلة العلمانية، والجمود السلبي الأ بله - إلى إطار الشعور بحتمية الحياة المبنية على عناصر الهدي الالهي، والعيش الجماعي ضمن مجتمع اسلامي مثالي - يستمد قدراته المنهجية من روح الاسلام الحنيف. مجتمع خال تماما من كل العقد الفاسدة،

لمن وصمة العار؟

يذكر بعض الناس معارك البطولة في تل الزعتر (على أنها مجزرة تل الزعتر) والذي لا يعرف حقيقة ما جرى يظن ان الكتائب والقوات النصيرية ذبحوا المسلمين الفلسطينيين كالاغنام بينما في الحقيقة تلقى الكتائب ومعاونوهم الغادرون بتل الزعتر درساً لن ينسوه تقع منطقة تل الزعتر في الضاحية الشرقية من بيروت داخل مناطق النصارى بين الدكوانة والحازمية وطبيعي أن تكون محاصرة في موقعها.

ومع اشتداد المعارك في اوائل سنة ٧٦م زاد الحصار عليها وكانت الاشتباكات عنيفة و يومية بل كان فلسطينيو تل الزعتر يحتلون مناطق قر يبة من تل الزعتر وفي شهر ٦ من سنة ٧٦ بدأ الحصار العسكري الكتائبي لتل الزعتر يتشدد وكل ذلك طبعاً بمساعدة النصير يين لتحطيم المعنو ية المسلمة الفلسطينية فكانت الخطط توضع في غرف العمليات العسكر ية الكتائبية بمساعدة الضباط النصير يين وتولى هؤلاء قصف تل الزعتر بالمدافع الثقيلة حتى ينهار، بينما وضع الكتائبيون كل قوتهم العسكر ية لاسقاط المخيم الفلسطيني.

وفي هذه الأثناء كان الفلسطينيون خارج المخيم يحاولون فتح طر يق بالقوة إلى تل الزعتر لانقاذ إخوتهم إلا أن قوات البغي ... كانت تصد الهجوم بعد ان وصل إلى حوالي ٢ كلم فقط عن المخيم.

سقط تل الزعتر بعد ٥٢ يوماً من الحصار والمعارك الرهيبة وذلك في ١٢/٨/٧٦ قام فيه الكتائب تحت الغطاء المدفعي النصيري بـ٧٦ هجوم عسكري شامل على المخيم مع العلم بأنه في الايام ١٣ الاولى من الحصار قام الفلسطينيون من داخل المخيم بـ ١٣ هجوم شامل على المناطق المحيطة، صحيح أنه ذهب عدة آلاف من مسلمي المخيم ولكن مقابل هذا خسر الكتائب باعتراف كثير من جماعتهم اكثر من ثلاثة آلاف شاب ماروني سقطوا خلال الهجوم وقتل قائد عسكري ايضاً يدعى (وليم حاوي) فلمن وصمة العار؟ لكيد النصير يين أم الكتائب؟؟

حسام عبد الله
طرابلس - لبنان

مجدنا الإسلامي يا أمة القرآن

ومن كل عناصر النفاق، والدجل، والتضليل، مجتمع قوي وعامل، ومجتهد، وسليم، لا مجال فيه لأي نوع من أنواع الانهزام المادي، والمعنوي، و يرفض كل أشكال الوسائل الغوغائية المجردة ذات النزعة الغرائز ية الاباحية. بل مجتمع نز يه عن كل الوان الظلم والقهر، والارهاب المتسلط الشللي، لا شيع فيه ولا أحزاب، ولا نزعات فردية طائشة. بل الأسود، والأبيض، والأفقر، والأغنى، والأضعف، والأقوى وو.. كلهم فيه سواء كأسنان المشط الواحد.. بل كالبنيان المرصوص.. أو قل كالجسد الواحد يشد بعضه بعضا.. انه مجتمع إسلامي بكل ما للكلمة من معنى. لتصبح أمة القرآن بعد ذلك - كما أراد لها الله - أن تكون خير أمة أخرجت للناس. ولتستطيع حينئذ، و بمجرد إعلان النداء إلى الجهاد في سبيل الله، وتحر ير الأرض المغتصبة، وتخليص الأقليات الاسلامية من الارهاب والاضطهاد.. أقول.. لتستطيع القيام بذلك على اثر دعوة.. أو نداء واحد فقط - فينقض أبناؤها كالعواصف الرعدية تزلزل أركان الفساد والطغيان، وتمحو جذوره من على هذه الأرض، لتعود وتصبح كلمة الله هي العليا، وكلمة الذين كفروا هي السفلى. ومن هذا المنطلق، وعلى هذا الأساس ترى الناس جميعهم من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب - ينظرون بتفاؤل، وأمل مكثف إلى القرن الخامس عشر الهجري، بأنه ولا شك قرن العودة إلى تجديد الاشعاع الحضاري لأمة الاسلام، وذلك بعد مدة طو يلة من المآسي والآلام، والمعاناة السوداء التي بددت، وما زالت تبدو أمة القرآن، وكل قواها الفعلية رغم ضخامتها - لتصير وكأنها أشكال خاو ية ليس لها معنى. ولذلك فها هي الفرصة السانحة بين أيدينا. فلنغير ما بأنفسنا أولا، أما اجهزة الاعلام - السلاح ذو حدين - فرسالتها في ذلك أعظم وأخطر.

أحمد الهاملي
اليمن

ردود قصيرة:

● **الأخ القارىء - عبدالله عباس - الكويت** - شكراً على رسالتك التي أعادت الى الأذهان بعض الألاعيب القديمة، وأجود ما فيها أنك ربطت بين ذلك القديم والحاضر السياسي المؤلم. نحن معك فيما ذكرت حول ما يدور على الساحة العربية والاسلامية وشكراً لك.

● **الأخ أحمد الحسن مكي - الولايات المتحدة الامريكية - أريزونا** - نشكرك على ملاحظتك. ومع ذلك فاننا نعلم كل قارىء بأن سياسة المجلة سياسة اسلامية.. ليست مع هذا أو ذاك. وانما هي في الطريق الى الله.

● **الأخ فوزي الزواتي - الرياض** - ملاحظتك حول هذا الخطأ في مكانها. والمعصوم من عصمه الله، وواضح أن ذلك الخطأ كان في الطباعة.

● **الأخ أبو نضال «تونس»** جزاك الله خيراً يا أخانا... ولا بأس بمن يود مراسلة الشباب المسلم. أن يرسل رسائله للتعارف مع الشباب المسلم في مركز الشباب بجمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت ص.ب. (٤٨٥٠) أما موضوع الحرب في الخليج فنحن نتابع ذلك وقد كتبنا عنه مراراً.

● **الدكتور حامد صفراطة - كلية الهندسة بجامعة الرياض.** جزاك الله خيراً على اهتمامك بحديث أبي هريرة. أما صاحب الكتاب المذكور الأخ عبدالمنعم صالح فهو دولة الامارات - أبوظبي - وزارة الاوقاف.

● **الأخ صفوان علي - جامعة أم درمان - السودان** - تحية لك أيها الأخ. رأينا واضح في جميع المشكلات العالمية، أما كثرة مناقشتنا لمشكلات ومآسي المسلمين في العالم وذلك عائد لكثرتها من ناحية. ولالتزامنا بأمور المسلمين من ناحية أخرى.

«أسئلة وردود»

جاءنا السؤال الآتي من الأخ أياد الصالحي - الكويت

السؤال الآتي: كثيراً ما نسمع عن الاصلاح الراديكالي فما هو ياترى؟

ونجيب الأخ أياد من الموسوعة السياسية جـ ١:
عرفت اوربا في القرن السادس عشر الاصلاح الراديكالي مباشرة بعد الاصلاح الكاثوليكي والاصلاح البروتستانتي، و يسميه البعض الاصلاح اليساري. ولا يعتمد على نصوص الانجيل فقط انما يتعداها الى الاجتهاد في البحث الجذري لمعضلة الكنيسة. ومن معتقدات الراديكاليين أن الكنيسة ليست مؤسسة، بل هي حدث فاعل ومتطور، وعلى الكنيسة أن ترفض استخدام القوة،

وأن لاتتدخل في الشئون السياسية.. مما يستدعي بالضرورة فصلا كاملا بين الكنيسة والدولة. وحدث انتشار دعوتهم بسبب الاضطهاد في القرن السادس عشر، واهم ما قامت به الفرق الدينية الراديكالية هو المطالبة بحرية المعتقد.

الحرب على الاسلام في تركيا

الانقلابيون الجدد في تركيا يعيدون اليوم سيرة الديكتاتور التركي الأكبر مصطفى كمال أتاتورك وجنرالات الانقلاب العسكري الأخير في تركيا باشروا بكل وضوح المرحلة الاولى للعودة الى مبادىء أتاتورك الكافرة. والتي تهدف بشكل مباشر ووقح الى طمس الشخصية الاسلامية في المجتمع التركي المسلم. حتى أن المراقبين السياسيين أعلنوا بكل صراحة أن الانقلاب التركي الأخير لم يكن ليحصل لولا الانبعاث الاسلامي الذي شمل تركيا كلها في سنوات السبعينات المتقدمة، وقد اعتمد هؤلاء المراقبون على مؤشرات مأخوذة من أفعال الانقلابيين أنفسهم.

● إن عسكر تركيا اعلنوا أن العلمنة والعودة الى منطلقات أتاتورك الاجتماعية والفكرية والسياسية هي منطلقهم الجديد.

● وهؤلاء العسكر الانقلابيون الذين اعلنوا حربهم على حزب السلامة التركي، لم يخفوا أسباب نقمتهم التي اثارها فيهم الاتجاه الاسلامي

● والانقلابيون انفسهم يعرفون أن حزب السلامة وزعماء المعتقلين وعلى رأسهم البروفيسور (نجم الدين أربيكان) هم الذين كانوا وراء حجب الثقة البرلمانية عن وزير الخارجية الأسبق بسبب ميوله وتعاطفه مع الكيان اليهودي في فلسطين المحتلة، وهم الذين كانوا يعملون من اجل قطع العلاقات التركية مع حكومة اسرائيل.

● كل هذا يعرفه الانقلابيون ... وهم يعرفون ايضا أن عودة الوجه الاسلامي الى بعض جوانب الحياة في تركيا كان بسبب نشاط حزب السلامة وزعمائه وأفراده.

نعم ... كل هذه الأمور والعوامل ... هي التي عجلت بمجيء الانقلابيين العسكريين ... بعد أن أثبت كل من حزب الشعب وحزب العدالة فشلهما في ايقاف التيار الاسلامي وتأثيره في المجتمع التركي.

فالعسكر .. في المنظور الغربي الاستعماري هم أقدر الحكام على حرب الاتجاه الاسلامي المتنور، وهم أجرأ الحكام على كشف اللثام عن سحنتهم البشعة في مواجهة الاسلام.

هكذا جاء الانقلاب بالعسكر ليحكموا شعب تركيا المسلم .. لكن ... ماذا يفعل الانقلابيون في تركيا؟

١ ــ لقد صدرت الأوامر في تركيا لصنع شخصية أتاتورك البغيضة على شكل صنم حجري .. ومن ثم أرسلت هذه الأصنام الحجرية الأتاتوركية الى جميع مدن تركيا لتنصب في الساحات العامة ضمن احتفالات رسمية تشارك فيها الهيئات الحكومية اضافة الى قوات الجيش والأمن التركي.

٢ ــ محاربة المظاهر الاسلامية في محاولة لطمس الشخصية الاسلامية في المجتمع التركي والعودة بها الى الشكل العلماني الاتاتوركي القبيح .. فكان ما يلي:

ــ منع الفتيات المسلمات المحجبات بالحجاب الاسلامي من الدخول في الجامعات التركية.

ــ منع إطلاق اللحى بين الشباب، الجامعي وهذا خاصة داخل الجامعة.

والفرض على جميع الشباب المسلم الذي أطلق لحيته اقتداء بسنة المصطفى عليه السلام ان يحلق لحيته مهما كان انتماؤه.

ــ القبض على الشخصيات الاسلامية وإهانتها وايداعها في غياهب السجون مع توجيه التهم الباطلة لها. ولعل أبرز تهمة توجه الى هؤلاء تهمة التمسك بالاسلام والعمل من أجل إحياء تعاليمه.

ــ ومن الأمثلة الصارخة الوقحة على مسلك الانقلابيين المعادي للاسلام، أن طلب هؤلاء من مدير المعهد الاسلامي العالي، وهو الرجل المتمسك بالسنة، أن يحلق لحيته.. وكذلك جميع طلاب المعهد.. اضف الى ذلك اعتقال ٦ آلاف لا ذنب لهم إلا أنهم من المسلمين المتمسكين بدينهم!.

نعم. هذا بعض ما يحدث في تركية، وهو غيض من فيض، وكل ذلك ناشىء من خوف الانقلابيين الموالين للغرب من الاسلام ... ومن أخذ «تركية مكانها في الصف الاسلامي .. و ينكر هنا أن الذي زاد في غيظ الغرب وعجل الانقلاب هو الاحتفال الذي نظمه الاسلاميون في مدينة (قونية) بشان القدس المحتلة.

نعم: لقد أعلنها الانقلابيون حرباً على الاسلام والمسلمين، والمجتمع ... وشعوب العالم الاسلامي كلها تطالب الحكومات العربية والغيورة على الاسلام أن تأخذ دورها الذي يفرض عليها الواجب .. وتتدخل بالوسائل التي تطالها يدها لحماية المسلمين من الارهاب الانقلابي في تركية.

ــ وإيقاف المساعدات والقروض المالية، مالم يفك أسر المعتقلين المسلمين وتترك لهم الحرية الكاملة في العبادة وممارسة نشاطاتهم الاسلامية.

إن العسكر الآن يحيون الاتجاه الماسوني ــ العلماني الذي كاد أن يندثر ــ وعودة تركية الى أحضان الماسونية لن تشكل خطراً على تركية فحسب. وإنما سيمتد هذا الخطر الى الشعوب والحكومات المجاورة لتركية. والتي يقوم فيها الاسلام بدوره

ــ لأننا نعرف أن الصهيونية العالمية مرتبطة بالماسونية وتقف من ورائها،

اللهم قد بلغت .. اللهم فاشهد.

الإسقاط التاريخي

الاسقاط التاريخي المطابق للواقع العربي المعاصر هو واقع الاندلس في عهد دول الطوائف .. والمتامل في ذاك الواقع وهذا الواقع يشعر ان المشاهد القديمة تعود بزي القرن العشرين...

دول الطوائف عبارة عن كيانات سياسية تمثل اسراً او عشائر او فئات حاكمة تمارس سلطاتها السياسية على مجموعة من الشعب الاندلسي في قطعة ارض تمثل نقطة في خريطة او شكل شبه منحرف هندسي .. وكل سلطة سياسية تطلق على حدود نفوذها مملكة .. كمملكة اشبيلية القلب النابض للوطن الاندلسي والتي حكمتها اسرة بني عباد .. وكمملكة طليطلة التي حكمتها اسرة بني ذي النون ثم اغتصبها العدو النصراني لتصبح القضية الطليطلية قضية الشعب الاندلسي وقميص عثمان الذي يتمسح به حكام الطوائف .. وكمملكة (جمهورية) بلنسية التي توالى على حكمها مجموعة من الاجناد والعساكر ـ طبعا باسم الشعب ـ من خلال انقلابات عسكرية متتالية.

وابرز سمات هذه الدول وأولئك الحكام:

● **التمزق:**

فلم ينكر التاريخ ان احداً من اولئك الحكام عمل جادا لتوحيد الامة والبلاد .. كل مايرويه التاريخ مجموعة الصراعات والنزاعات الدائمة والرامية حول اتساع النفوذ او حول ترسيم الحدود .. ومما يروى عن المعتضد حاكم مملكة اشبيلية انه أرسل دعوات رسمية لمجموعة من حكام بعض الممالك الصغيرة المجاورة له .. وقد قبل أولئك الحكام الدعوة الرسمية لزيارة اشبيلية .. فلما توافدوا اليها اقام لهم المعتضد مادبة غداء فاخرة وبعدها دعاهم للسباحة في حمامه الخاص المغلق .. فلما دخلوه سابحين فتح عليهم صنابير المياه الساخنة وتركهم يسلقون ثم استولى على ممالكهم...

● **الولاء لحاكم الولايات المتحدة النصرانية:**

فقد كان خضوعهم وولاؤهم للنفوذ النصراني المتمثل بالفونسو حاكم الولايات المتحدة النصرانية (قشتاله ـ نبره ـ ليون ـ ارغونه ـ برشلونه) .. مما اضطر أحد زعماء الحركة الاسلامية واشهر علمائها في الاندلس الامام ابن حزم ان يصرح ضدهم و يحرض الشعب عليهم قائلا «لو علموا في عبادة الصلبان تمشية أمورهم لبادروا اليها .. فنحن نراهم يستمدون النصارى فيمكنونهم من حرم الارض وابنائهم ورجالهم .. يحملونهم اسارى الى بلادهم .. وربما يحمونهم عن حريم الارض وحشرهم معهم آمنين ... وربما اعطوهم المدن والقلاع طوعا فاخلوها من الاسلام وعمروها بالنواقيس...

لعن الله جميعهم...

«وسلط عليهم سيفا من سيوفه»

● **الاستبداد قمع الشعب:**

فقد كانوا يقمعون شعوبهم و يستبدون بكل القرارات السياسية والاقتصادية والاجتماعية .. فقد كانت جموع الشعب تنادي بتطبيق الشريعة والعودة الى الله بينما كان اولئك الحكام منغمسين بلذاتهم والليالي الوردية والحمراء والبنفسجية والكحلية .. وكانوا يهتمون باجهزة الاعلام أيما اهتمام ... فقد كانوا يفرقون الأموال والهدايا على المداحين والمنافقين من شعراء البلاط ذلك لانهم يضفون هالة ضخمة عليهم .. مما اضطر شاعر الاندلس أن يسخر من اولئك الحكام قائلا:

مما يزهدني في ارض اندلس ... اسماء مقتدر فيها ومعتمد

القاب مملكة في غير موضعها ... كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد

لقد كانوا حريصين على ألقاب الفخامة والسمو والهيبة..

ماراي القارىء المعاصر في دول الطوائف ... ربما لو دققنا اكثر لعثرنا على جامعة دول اندلسية ولعثرنا على مؤتمرات قمة .. دعونا ندقق...

تأملات كاريكاتورية

